

طالبوا بتعميمها على الجميع دون تمييز أو محاباة

المستشارون الاتحاديون يحيون الدينامية الجديدة التي تعرفها مدينة فاس

البيان الختامي للمؤتمر الإقليمي للحزب بسلا يؤكد ضرورة تدارك

التأخر البنيوي الذي يعاني منه الإقليم

الكتابة الجهوية لجهة فاس مكناس تدعو إلى بلورة برامج ومشاريع مهيكلّة للنهوض بمختلف مناطق الجهة

صفحة 03/02

الجمعة 03 يناير 2025 الموافق لـ 2 رجب 1446 العدد 13.929

الاتحاد الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtraki

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_ahichtrak

www.facebook.com/Alittihad_ahichtraki

jaridati@gmail.com



هيكلية المؤتمرات الإقليمية

للشبيبة الاتحادية بجهة

العيون الساقية الحمراء

صفحة 02

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد الاشتراكي



الثمان: 4
دراهم

تسريبات تفيد بأن تصريحات التسوية الضريبية فاقت 100 مليار درهم

العملية قوبلت بمخاوف شعبية واسعة بسبب ضعف التواصل وغياب الشفافية

الغنبوري يعتبر أن ما يتم تداوله مبالغ فيه بخصوص مداخل المساهمة الإبرائية

الرأي العام الوطني ينتظر خروج الحكومة ببلاغ رسمي حول تفاصيل العملية

صفحة 04

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان ترحب بانطلاق مسار مراجعة مدونة الأسرة



رحبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بانطلاق مسار تعديل ومراجعة مدونة الأسرة لعلها نموذجاً رائداً يواكب التطورات الاجتماعية والمكتسبات الدستورية، والتزامات المغرب الدولية.

10.393 موظف أمن

استفادوا من الترقية برسم

السنة المالية 2024



أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني أن عدد موظفات وموظفي الشرطة الذين استفادوا من الترقية برسم السنة المالية 2024، قد بلغ مجموعهم عشرة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وتسعون (10.393) مستفيداً، من بينهم 466 من العنصر النسوي.

صفحة 04

المكتب المدير للرجاء يواصل مراكمة الأخطاء

ويرفض الانصياع لمطالب الجماهير



صفحة 14

ضمن هذا العدد الملحق الثقافي



سعيد عاهد
إبراهيم الحجري
باحثا في النقد



محمد مستقيم
القمع المقدس في كتاب
الدكتور حسن حماد



ربيع الراشدي
أحرار فرنسا ودورهم
في استقلال المغرب



عزالدين بوركة
عنيبة الحمري..
مقاومة النسيان



صالح لبريني
يُموت الشاعر
وتحيا القصيدة



مصطفى غلمان
«قطبية» دوغين
و«مدينة» أفلاطون

الاتحاد الذي نجح في توحيد يسار العالم قادر على توحيد يسار المغرب

اليسار هو نسق متكامل من القيم، وتطور واضح ومنسجم لمشروع مجتمع. اليسار في جوهره فكر التقدم والحداثة، وهو أداة وقاطرة التطور المستمر. اليسار مساند دائم للإبداع، والخلق، والعلم والعقل. اليسار طبعاً، لا يرى سبيلاً لتحقيق مشروعه المجتمعي إلا بالديموقراطية وهو في نفس الآن المدافع الدائم، والدرع الواقي لهذه الديموقراطية.

الوحد في الأهمية الاشتراكية والتحالف الاجتماعي التقدمي.. وبفضل تجديدها في التاريخ والمجتمع، وبفضل اجتهادنا وإبداعنا نسجل أننا نكاد نكون الحزب الاشتراكي الوحيد الذي حافظ على ذاته واستمراره وتوازنه، في ظل التغيرات والتحولات العالمية التي أقبرت أحزاب اشتراكية عريقة في المنطق العربية... اليسار فكر كوني وتوقع سياسي له تاريخ ومفكرون، وقادة، ورموز، وتجارب، ومرجعيات.

مرجعية فكرية وسياسية عند الاشتراكية العالمية، مرتبطة في الوقت نفسه مع مدينة الرباط ودولة المغرب التي تم فيها تسيير هذا الأفق الإنساني المشترك... رسالة الاتحاد في 24 ديسمبر 2024. اليسار، بالرغم من كل الكيوت التي عرفها، فإنه لم يستسلم، بل في العالم كله قام بمحاولات إبداع لاستنهاض قوته... وما من شك أن النتائج التي وصل إليها المجتمعون، بعد نقاش من مستوى رفيع، ستظل في سجلات الأجيال الأمامية

إفريقيا والكتابة العامة للمنظمة. والاجتماع عربون تقدير واحترام لهذا الحزب، الذي قرر احتضان هذا المنتدى، فوق الأرض الإفريقية التي تنتمي إليها حركته الاشتراكية، وهو احترام عبر عنه المجتمعون بالحضور الكثيف أولا، وبالمشاركة في كل محطات النقاش بحرية وبقوة ثانياً، والظروف التي تمت فيها هاته المشاركة، ثالثاً. وما من شك أن النتائج التي وصل إليها المجتمعون، بعد نقاش من مستوى رفيع، ستظل في سجلات الأجيال الأمامية

قيم مصاحبة: هي الثقة والاحترام والتقدير. ومن المحقق في هذا الباب أن الاجتماع، بحد ذاته، كان عربون ثقة من عموم الاشتراكيين في العالم، ثقة في الحزب الذي احتضن ثلاثة اجتماعات في اجتماع واحد: لجنة إفريقيا والأممية الاشتراكية للنساء والمجلس الدولي للمنظمة، وهو حدث نادر وغير مسبق، وللشركيين الديموقراطيين وحاملين المشروع التقدمي الإنساني في كرتنا الأرضية... كانت للمؤتمر الاشتراكي

عبد السلام المساوي «أنهت الأممية الاشتراكية اشغالها باعتماد «إعلان الرباط»، بما هو خارطة طريق للاشتراكيين الديموقراطيين وحاملين المشروع التقدمي الإنساني في كرتنا الأرضية... كانت للمؤتمر الاشتراكي

صفحة 02

مدونة الأسرة... استنابات الإصلاح في حقل الفهم



عبد الحميد جماهري
hamidmahri@yahoo.fr

تجاوزت التعديلات المقترحة إدخالها في مدونة الأسرة في المغرب الأفق المنتظر من حيث الكم الذي بلغ 139 تعديلاً، ورات اللجنة التي شكلها الملك محمد السادس لهذا ضرورة إدراجها قوانين منظمة تعني المدونة، بعد 20 سنة من التعديل الجزري المتوافق عليه في 2004. في خضم النقاش المتعدد الأطراف (والمساخن) الذي يستقطب اهتمام المغاربة حالياً، يمكن أن نحدد خمس زوايا يتفاعل فيه الشكل والجوهر، للنظر في نص قانون بلبوس فقهي، من المتوقع أن يثير نقاشاً طويلاً في المستقبل من الأيام.

كان محمد السادس قد عقد في 23 من ديسمبر 2024 جلسة عمل خصصت لموضوع مراجعة مدونة الأسرة، وجاء ذلك في أعقاب انتهاء مهام اللجنة داخل الأجل المحدد لها، ورفعها تقريراً يتضمن المقترحات (المشار إليها أعلاه) إلى العاهل المغربي. وإذا كان نص المدونة (في نهاية المطاف) قانونياً، فإنها المرة الأولى التي يعقد فيها ملك المغرب جلسة عمل حول قانون، إذ كانت جلسات العمل في التقدير الملكي المغربي تخصص للقضايا الموضوعاتية مثل قضايا الماء أو الطاقة أو الدولة الاجتماعية أو الكوارث، مثل زلزال الحوز. وهو ما يؤشر إلى الأهمية التي تكتسبها التعديلات الجارية. ومن أمور استرعت الانتباه العام أن اللجنة عملت تحت إشراف رئيس الحكومة، وهو مستجد في قضية تقاطع فيها النصوص الدينية بمقتضى الواقع، والخلفية الثقافية بالانتماء الطبقي، والسوسيولوجيا بحقوق الإنسان كما هو متعارف عليها دولياً. وقد جرت العادة (منذ أيام الملك الراحل الحسن الثاني) أن تسند رئاسة اللجنة المتخصصة في هذا النوع إلى شخصيات من خارج حقل المسؤوليات الدستورية. وقد رأى كثيرون في هذا الاختيار ما هو أكبر من تفصيل سياسي تدبيري، بما يعني ذلك من إحالة على الفهم الجديد لعلاقة المسؤولية الدستورية، كما جرى التوافق عليه في دستور 2011 مع حقل المدونة، الذي ينتمي عادة إلى التمهيد الديني، وهو فهم يبني على دسترة المسار التشريعي في الموضوع، مثله مثل أي قانون آخر، تكون الحكومة وراء إطلاقه.

وفي الشكل دوماً، أعطى الملك محمد السادس تحكيمه في القضايا التي اقترحت فيها الهيئة أكثر من رأي، بعد أن تحقق نظر المجلس العلمي الأعلى، المؤسسة الدينية العليا في المغرب. وفي الشكل، ما زال الجهد التشريعي والقانوني في الفهم والصياغة، وتحقيق القصد من هاته الإصلاحات، متوقفاً على النخبة الحكومية والبرلمانية، وهي المطلوب منها اليوم أن تجود هاته النصوص، وتوجد الصياغة القانونية التي لا تقبل التنازل لفائدة النكوص، والامتنال للمراجل الذهنية والاجتماعية المؤثرة، كما وقع في تعديلات 2004، التي كانت محط انتقاد الملك، وأحد أسباب العودة من جديد إلى الإصلاح. يبدو كما لو أن المغرب قد اختار المبدأ الفقهي الذي يفيد بما معناه «القسمه بالرأزي وإن لم ترض الطرفين»، إذ يبدو أن بعض التيارات المحافظة، وبعض التيارات الحداثية، لم تجد في الإصلاح ما يرضيها، ولكن ليس فيه ما يدفع إلى الرضا والتعجب للمطلقين، ويفتح الباب لمزيد من الدفاع والحراك الإصلاحي مستقبلاً. أما ما يخص التطلعات النسوانية، التي يدافع عنها الذكور والإناث على حد سواء، فقد حالت التعديلات دون البلوغ إلى العدالة المطلوبة، فرفض بعض المقترحات التي تحصّلت حولها تعبئة «حداثية»، عدّ عجزاً في الإصلاح، بل هناك من عدّ أنه لم يحصل شيء، بعد رفض المجلس العلمي الأعلى ثلاثة تعديلات على مدونة الأسرة رُفعت للنظر الشرعي ضمن 17 مسألة أحالها عليه الملك، وفق ما أعلن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية، أحمد التوفيق. ويتعلق الأمر بـ«استعمال الخبرة الجينية للحوق النسب»، و«إلغاء العمل بقاعدة التصيب»، و«التوارث بين المسلم وغير المسلم»، في حين اعتبرت التغيرات الدينية أو المحافظة أن إخراج السكن من تركة الميت لفائدة الأحياء من الأسرة أو ضمان الحضانة للزوجة المطلقة، ولو تزوجت من جديد، بمقابلة تجاوز للقطاعات الشرعية.

وبالرغم من أن النصوص الدقيقة، والمصوغه بوضوح لا عظمة فيه، لم توجد بعد، فإن النقاشات اشتعلت بنشان هاته المواضيع، حتى إن التفاعل الذي حصل معها، من بعض أطراف المجتمع، يجعلنا نذكر أنها كانت ما دون أفق انتظار أصحابها، أو أنها تجاوزت «المحزم» بتبني أكثر مما هو منتظر. ولحد الساعة، لم تعبر التنظيمات المنسوبة إلى الإسلام السياسي، العاملة في الحقل الدعوي، ولا التيارات الحداثية، عن رفض بين، ولعل الدعوات النهويية جاءت من بعض الأفراد أمثال رئيس حركة التوحيد والإصلاح المغربية (الزراع الدعوي لحزب العدالة والتنمية) سابقاً، أحمد الريسوني، في حين تبنت الحركة نفسها موقفاً توافيقاً لا يخلو من انتظارية لما سيأتي من بعد، والشيء نفسه في ما يخص الباب الذي تحمل دعواه. المواقف الأخرى كانت فردية في طبيعتها وتعبيراتها. والمثير للنظر أن الرضا (في هاته الحالات كلها) لم يكن على قاعدة دينية أو فقهية، بقدر ما أنه كان بشحنات اجتماعية وحياتية، أو ذات علاقة بالذكورية المغربية، من نوع إقبال كامل الرجل خاطباً أو زوجاً أو ميتاً، أو من قبيل اقتسام الثروة (من دون إنبات وجودها!) وحصول المرأة عليها... وخلاف ذلك.

نشر بالعربي الجديد
الثلاثاء 31 ديسمبر 2024
(يتبع)

فاس

الكتابة الجهوية لجهة فاس مكناس تدعو إلى بلورة برامج ومشاريع مهيكلية للنهوض بمختلف مناطق الجهة

مراسلة خاصة

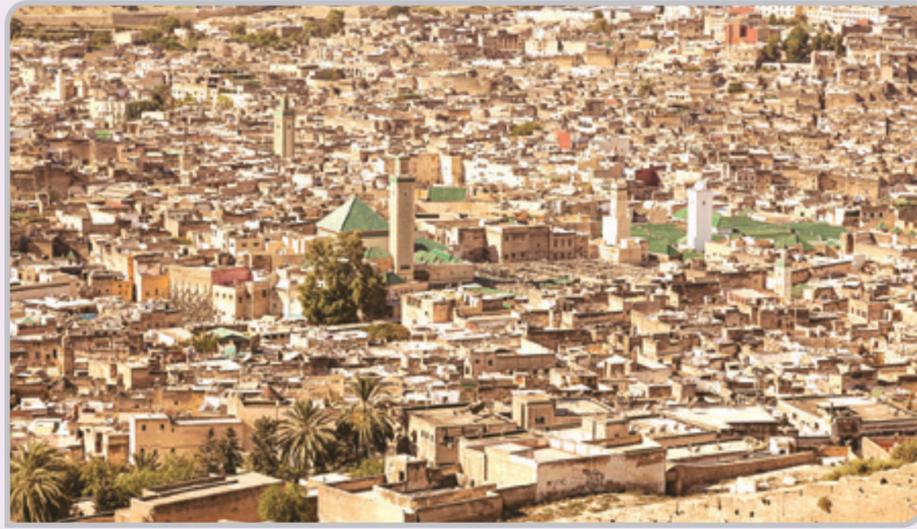
سجلت الكتابة الجهوية لجهة فاس مكناس، المكاسب الدبلوماسية التي حققها المغرب في القضية الوطنية عبر الاعترافات المتتالية بعدالة قضيته تحت القيادة الملكية. وسجلت الكتابة الجهوية لجهة فاس مكناس، في بيان توصلت الجريدة بنسخة منه، استياءها البالغ للتراجع الخطير الذي تعرفه جهة فاس مكناس، على جميع المستويات، ودعت إلى بلورة برامج ومشاريع مهيكلية للنهوض بمختلف مناطق الجهة ودعم وتشجيع الاستثمارات والمبادرات الهادفة إلى خلق الشروط الضرورية للتنمية والرفعي بها إلى مستوى الجهات الرائدة وطنيا استجابة لانتظارات الساكنة واستعدادا لاحتضان النظاهرات الرياضية الكبرى التي تستضيفها البلاد. تشيد الكتابة الجهوية لجهة فاس مكناس، باستضافة الحزب لاجتماع الاممية الاشتراكية واعتبرت هذا الاجتماع

الأممي تجسيدا لمكانة الحزب داخل هذه المنظمة ودوره الرائد في مجال الدبلوماسية الحزبية انسجاما مع الخطاب الملكي الأخير أمام البرلمان .

كما تمتد دور الفريق الاشتراكي أثناء مناقشة مشاريع قانون المالية والقانون المتعلق بممارسة حق الإضراب والتصويت بالرفض، مشيدة بملاحم تعديلات مدونة الأسرة التي أسفر عنها المجلس العلمي الأعلى للإفتاء، ودعت الكتابة الجهوية إلى إعمال مبدأ الاجتهاد مواكبة لتطور المجتمع المغربي واستجابة للتوجيهات الملكية القضائية بتعزيز حقوق الإنسان.

وأكدت تضامنها مع نضال الشعب الفلسطيني ضد الاعتداءات التي يتعرض لها منذ أكثر من سنة ودعت المجتمع الدولي إلى العمل على وقف هذه الاعتداءات.

وفي الأخير دعت الكتابة الإقليمية بالجهة إلى تنظيم لقاءات تواصلية مع الساكنة توظفها الكتابة الجهوية قصد تبليغ مواقف الحزب، والتواصل عن قرب حول مشاكلها.



طالبوا بتعميمها على الجميع دون تمييز أو محاباة

المستشارون الاتحاديون يحيون الدينامية الجديدة التي تعرفها مدينة فاس

مراسلة خاصة

برنامج تحرير الملك العام وإعادة هيكلته وتنظيمه، برنامج تأهيل وإعادة هندسة المحاور الطرقية الكبرى والمدارات، وفق محددات تراعي مشاريع النقل المبرمجة مستقبلا، برنامج تأهيل وتجديد وتوسيع المجال الأخضر، الإفراج عن رخص عشرات المشاريع الاستثمارية من قبل المركز الجهوي للاستثمار، برنامج تجديد وتحديث وتعميم الإنارة العمومية، برنامج تأهيل وإعادة هيكلة الساحات والحدائق العمومية...، أمليين أن يرتفع منسوب التأهيل الترابي والمجالي بما يليق بفاس وموروثها الحضاري، وأن يتم تعميم كل ما سلف من إجراءات وبرامج على الجميع بدون محاباة أو محاباة وعلى كل تراب المدينة بدون تمييز . يعتبرون أن قطاعي النظافة والنقل العمومي ما زالوا بحاجة تامة إلى إجراءات ملموسة حقيقية، حتى يسيرا التوسع المجالي والعمري الذي عرفته المدينة، وحتى يستجيبا لحاجيات الساكنة درءا لكثرة الحوادث والاحتجاجات، وحتى يكونا في المستوى المطلوب عند حلول المواعيد الدولية، التي ستحتضنها فاس، ولذلك يدعون السلطات الإدارية المختصة محليا ومركزيا إلى التدخل الحازم بين المفوض والمفوض له بخصوص هذين القطاعين لإيجاد حلول نهائية وجذرية تحسم مع حالة الترددي التي يوجد عليها هذان القطاعان المهمان. يؤكدون مرة أخرى، ومن موقع التزامهم الأخلاقي والسياسي، بتحالفهم داخل مجلس جماعة فاس ومقاطعاتها وغرفها المهنية، بأن المجالس المنتخبة يجب أن تكون في قلب هذه الدينامية الجديدة التي تعرفها وستعرفها مدينة فاس، بفعالية ونجاحة برامجها وتدبيرها وتمويلها بتعاون وشراكة مع مختلف سلطات المدينة، حتى لا تتعطل أو تتعطل هذه الدينامية بسرعتين على طرفي نقيض.

وبمناسبة فتح باب المراجعة السنوية للوائح الانتخابية فإنهم يدعون كافة المواطنين غير المقيدين، وبالخصوص الشباب الذين سيبلغون 18 سنة في 31 مارس 2025، إلى ممارسة حقهم وواجبهم الوطني في التسجيل باللوائح الانتخابية إلكترونيا أو لدى المصالح المختصة التي وضعتها لهذه الغاية وزارة الداخلية .

بدعوة من الكاتب الإقليمي للحزب ومنسق المستشارين الاتحاديين بجماعة فاس ومقاطعاتها والغرف المهنية بجهة فاس مكناس، عقد المستشارون الاتحاديون اجتماعا لهم، مساء يوم الثلاثاء 17 جينبر 2024 بمقر الحزب، تناولوا خلاله في مجمل القضايا التي تحظى باهتمامهم كمنتخبين اتحاديين، وتلك التي تحظى باهتمام وانشغال الناخبين وعموم الساكنة، وكذا قضايا الشأن العام المحلي ومؤسساته المنتخبة .

وتنويرا للرأي العام ولشركاء وحلفاء المستشارين الاتحاديين فإنهم يعلنون ما يلي:

يهنئون، بحرارة واعتزاز كبيرين، جلالة الملك محمد السادس حفظه الله والشعب المغربي والجسم الرياضي الوطني على الثقة التي حظيت بها بلادنا من قبل المنتظم الدولي الكروي، الذي منح المملكة المغربية شرف تنظيم كأس العالم لكرة القدم سنة 2030 بشراكة مع الدولتين الصديقتين / الجارتين إسبانيا والبرتغال، ويعتزون باختيار مدينة فاس ضمن المدن المغربية الست التي ستجري بها فعاليات هذه التظاهرة الرياضية الكبرى، كما يعتبرون بأن أفراد الحيز الأكبر من المجلس الوزاري الأخير، المنعقد يوم 4 دجنبر 2024 تحت رئاسة جلالة الملك، والبلاغ الصادر عنه، لمجريات التحضيرات الجارية والمستقبلية لهذا الحدث الرياضي العالمي، هو عربون وإشراف ملكي شخصي على هذا الاستحقاق الدولي ترجم إلى صياغة خارطة طريق واضحة ودقيقة، تهدف إلى التأهيل الشامل للمدن التي ستحتضن مباريات كأس العالم، ومحيطها، بل وكل التراب الوطني (مطارات، شبكة طرق، بنيات سياحية، رياضية، صحية، بيئية وأمنية، اتصالات ومواصلات، فضاءات تسوق وترفيه، تأهيل ترابي ..) . وحيث أن مدينة فاس هي من المدن الست التي ستحتضن مباريات كأس العالم ويسري عليها مضمون بلاغ المجلس الوزاري السالف ذكره فإنهم يحيون ويثمنون الدينامية التي تعرفها مدينة فاس ومحيطها بإشراف من والي الجهة المعين حديثا ومختلف سلطات ومؤسسات المدينة (

الاتحاد الذي نجح في توحيد يسار العالم قادر على توحيد يسار المغرب



السلام المساوي

« أنهت الاممية الاشتراكية اشغالها باعتماد « إعلان الرباط »، بما هو خارطة طريق للاشتراكيين الديمقراطيين وحاملي المشروع التقدمي الإنساني في كرتنا الأرضية ... كانت للمؤتمر الاشتراكي قيم مصاحبة: هي الثقة والاحترام والتقدير .

ومن المحقق في هذا الباب أن الاجتماع، بحد ذاته، كان عربون ثقة من عموم الاشتراكيين في العالم، ثقة في الحزب الذي احتضن ثلاثة اجتماعات في اجتماع واحد : لجنة إفريقيا والاممية الاشتراكية للنساء والمجلس الدولي للمنظمة ، وهو حدث نادر وغير مسبوق ، بشهادة قادة الاشتراكية العالمية ، والذين رافقوا تجربة الاممية لأزيد من عقدين متواصلين من الزمن، كما هو حال رئيس لجنة إفريقيا والكتابة العامة للمنظمة .

والاجتماع عربون تقدير واحترام لهذا الحزب، الذي قرر احتضان هذا المنتدى، فوق الأرض الإفريقية التي تنتمي إليها حركته الاشتراكية، وهو احترام عبر عنه المجتمعون بالحضور الكثيف أولا، وبالمشاركة في كل محطات النقاش بحرية وبقوة ثانيا، والظروف التي تمت فيها هاته المشاركة، ثالثا .

وما من شك أن النتائج التي وصل إليها المجتمعون، بعد نقاش من مستوى رفيع، سنظل في سجلات الأدبية الاممية ومرجعية فكرية وسياسية عند الاشتراكية العالمية، مرتبطة في الوقت نفسه مع مدينة الرباط ودولة المغرب التي تم فيها تسطير هذا الأفق الإنساني المشترك ... رسالة الاتحاد في 24 دجنبر 2024

اليسار ، بالرغم من كل الكوابت التي عرفها، فإنه لم يستسلم، بل في العالم كله قام بمحاولات إبداع لاستنهاض قوته ...

ونحن اليوم، حزب فاعل في هذا الإبداع اليساري؛ إننا كحزب يساري اشتراكي مغربي، الحزب الوحيد في الاممية الاشتراكية والتحالف الاجتماعي التقدمي .. وبفضل تجدينا في التاريخ والمجتمع، وبفضل اجتهادنا وإبداعنا نسجل أننا نكاد نكون الحزب الاشتراكي الوحيد الذي حافظ على ذاته واستمراره وتوازنه، في ظل التغيرات والتحويلات العالمية التي أقبرت أحزاب اشتراكية عريقة في المنطقة العربية ...

اليسار فكر كوني وتموقع سياسي له تاريخ ومفكرون، وقادة، ورموز، وتجارب، ومرجعيات .

اليسار هو نسق متكامل من القيم، وتطور واضح ومنسجم لمشروع مجتمع .

اليسار في جوهره فكر التقدم والحداثة، وهو أداة وقاطرة التطور المستمر .

اليسار مساند دائم للإبداع، والخلق، والعلم والعقل . اليسار طبعيا، لا يرى سبيلا لتحقيق مشروع المجتمع إلا بالديموقراطية وهو في نفس الآن المدافع الدائم، والدرع الواقي لهذه الديموقراطية .

وأن تكون يساريا هو أن تنتمي لهذا التيار البشري التاريخي للفكر الإنساني .

أن تكون يساريا هو أن تؤمن وتتبنى قيم العقل، والحرية، والعدالة والتضامن، والانفتاح على الآخر، والتسامح .

أن تكون يساريا هو أن تدافع عن مساواة البشر دون تمييز باسم اللون أو الجنس، أو المعتقدات أو الوضع الاجتماعي، أو الجنسية .

أن تكون يساريا هو أن ترفض وتحارب كل خطاب أو ممارسة تدعو إلى الحقد أو التعصب، أو أي شكل من أشكال الاضطهاد والشمولية .

وإن الوحدة الجادة والممكنة هو أن تدرك القوى السياسية التقدمية واليسارية وحدة مصيرها واهدافها الكبرى، والأخطى في تقديرها لخصومها واعدائها، والأ خدمهم ضدا على أسرتها التقدمية اليسارية، وأن تنصرف إلى تاطير المجتمع باسم القيم اليسارية... إن الوحدة بين القوى السياسية التقدمية واليسارية هو أن تكون موحدة وجازمة في القضايا الكبرى والمعارك المصرية ضدا على كل ما هو مناف لقيم اليسار ومبادئه ... وحدة اليسار هي تآزر فكري سياسي، عملي دائم ومستمر ، حول الجوهر، ولا يمتنع بل يشترط استمرار الحوار والجدال والنقد داخل أسرة اليسار...

الاتحاد الاشتراكي قاطرة اليسار المغربي، ومن الخطأ الاعتقاد أن إضعافه يقدم الديموقراطية والتحديث، وهذه إحدى الخلاصات التي لن تبرح فصائل اليسار أن تقربها على اعتبار أن خيارات التحديث والديموقراطية لا يمكن

أن تتحقق بدون حزب يساري من وزنه .

إن حصيلة تطور الحقل السياسي المغربي، من وجهة تشكل العائلات السياسية، واستحضار النضالات والتضحيات والمعارك المجتمعية، تؤكد هذه الخلاصة بجلاء، وتفضي إلى تأكيد حقيقة مفادها أن الاتحاد الاشتراكي هو ملك لكل اليسار وليس ملك نفسه، وهو بذلك معني، من وجهة نظر التاريخ، ليس بمصيره الخاص فقط، بل بمصير العائلة اليسارية كلها والعائلة التحديثية بشكل عام، وعلى هذا الأساس ينظر إليه كرقم أساسي في أجندة البلاد، وعلى هذا الأساس ناضل ويناضل وعلى هذا الأساس جاء نداء تأسيس جبهة تقدمية معارضة للتغول .

سؤال طرحناه مرارا وتكرارا، ولن نمل من طرحه، سؤال لا بد أن يجيب عنه بعض الذين غادرونا، أي قيمة إضافية في إعادة تشكيل الخريطة السياسية، جاءت بها إطاراتهم؟! وإلى أي حد ساهموا في إضعاف الاتحاد الاشتراكي دون أن ينجحوا في المقابل في إنشاء أحزاب بديلة ذات شأن أو تقوية اليسار السبعيني، والأرقام المسجلة دليل على ذلك ولا ضرورة للتذكير بها...

إن الاختلاف في الرأي لا ينبغي أن يوقف التعامل والتفاعل والتنسيق في القضايا المشتركة...إن التنسيق المشترك بين القوى السياسية اليسارية هو الأخطى في تقديرها لخصومها واعدائها، والأ خدمهم ضدا على أسرتها التقدمية اليسارية، وأن تنصرف إلى تاطير المجتمع باسم القيم الكونية الإنسانية .

مرت تحت الجسور سيول، وبقي الاتحاد الاشتراكي وفيها للفكرة اليسارية، ظل على الإيمان المبدئي الأول المبني على الانتماء للإنسان، العاشق للحرية والديموقراطية والحداثة، المتمثل لها فعلا لا قولا وشعارا فقط...

بعيدا عن جدل التبريرات الإنهزامية والمواقف العدمية التي تجتر أطروحة « احتضار « اليسار، بما هو خيار تقدمي، ومسار مجتمعي، نهضوي مرتبط بمطالب وتطلعات الفئات الشعبية الواسعة إلى الديموقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية؛ فإن معضلة اليسار كاملة أساسا في أزمة اليساريين ذاتهم الذين انعزلوا عن ديناميات الحركية المجتمعية، واختزلوا الانتماء اليساري في تزييد الشعار وإصدار « الفتاوى « اليسارية، بدل النهوض الفعلي، العملي، بمشروع المجتمع بمقوماته المترابطة عضويا: الفكرية والجماهيرية والنضالية .

ما عاد أحد يجادل في أن اليسار بجميع خياراته وتموقعاته، إذا ما تركنا خطابات التمجيد النابذة حكما من الحاجة المستديمة « للصنمية التنظيمية « ليس أمامه إلا الدفاع عن الوجود في حده الأدنى. وهذا الواقع المتدني في حده الأقصى، والذي أحد مظهراته التحديات الانتخابية، يستوجب طرح السؤال الصادم، والذي يتم الهروب منه: إلى متى سيستمر هذا الحال الدفاعي المتدني الأقصى، أمام هول فقدان الثقة العدمي في كل المؤسسات (حزبية ودولية) لدى جمهور الشارع اليوم وغدا، وأمام مجاهيله الكبرى!

ولو أن الجميع أجاب أحزابا ومناضلين، عن هذا السؤال، وبصدق مع الذات، وبلا مكابرة ولا استخفاف بالأخر، وخصوصا بلا رتابة ذهنية مطمئنة لنفسها، لا تستشعر هول ما نحن أمامه من مجاهيل، فإننا سنصل لا محالة إلى الجواب الوحيد القادر على إخراج اليسار من دوامة انحسارته، وذلك بالشروع في ترتيب مبادرة نهضوية توحيدية كبرى، غير معادة، تقوم على أساس: مراجعة نقدية تركيبية للتاريخ النضالي المشترك لليسار، بمكاسب وخساراته، ومع وضع كل موافقه المتناقضة في زمنيها المجتمعية النسبية .

وعلى هيكله تحافظ على تفاعل تنوع الرأي فيها، أي مع الوعي الضروري بترتيب الخلافات الراهنة بقدر أهميتها وأولوياتها مع الحاجيات الاجتماعية في الساحة الجماهيرية .

وبالتآزم مع الوعي الضروري أيضا بأن المهمة المركزية في الزمن المنظور على الأقل، ولا سواها، هي إعادة بناء قواعد اليسار الاجتماعية والجماهيرية، أولا وأخيرا .

والقاعدة الحاكمة في جميع ما سبق، أن من لا يستطيع كسب الأغلبية داخل الهيكلية الموحدة المفترضة، فهو عاجز بالأحرى على أن يكسب لأطروحته الأغلبية الشعبية .

فكثير من الصبر والثاني إن، استخلاصا من تسرعات جرت في الماضي، ومن أجل بناء هذا المشروع النهضوي الوحدوي الكبير، الذي وحده يمكن أن يستشعر الجماهير بتغير نوعي لدى اليسار، ووحده يساعد على تنمية الثقة فيها...من هنا نفهم دينامية المصالحة، الوحدة والانفتاح التي انخرط فيها الاتحاد الاشتراكي

إزاء ما ألم بمكونات الحقل الحزبي ببلادنا من وهن وتراج في الاضطلاع بواجباتها الدستورية، وفي القيام الفعال بمهامها السياسية والنضالية، فإن بلادنا أصمت في أمس الحاجة إلى إرساء قطب سياسي، حزبي، جماهيري، حداثي، تقدمي، قادر على تجسير الفجوة المتفاقمة بين الطبقة السياسية، الحزبية المكثفة، والقوى الشعبية المتحررة، من جهة أولى، وعلى تأمين التجاوب الفعال مع الحاجات الأساسية والترقيات المشروعة للشعب من جهة ثانية، وعلى استشراف أفق جديد، وابتكار مقاربات مستجدة، ومناهج مستحددة للتاطير السياسي للمجتمع، وتعبئة قواه الهائلة، لمواصلة مسيرة التغيير والتحديث والتنمية من جهة ثالثة .

نبهت إلى ضرورة رفع كل أشكال الغموض حول الحماية القانونية للأطفال

المنظمة المغربية لحقوق الإنسان ترحب بانطلاق مسار مراجعة مدونة الأسرة

الدورة التاسعة والسبعين للجمعية العامة للأمم المتحدة، معتبرا ذلك خطوة إيجابية في اتجاه إلغائها، حماية واعتبارا للحق في الحياة والكرامة الإنسانية.

كما جدد المكتب التنفيذي مطالبته بمصادقة المغرب على البروتوكول الاختياري الثاني الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، المتعلق بإلغاء عقوبة الإعدام. وعبر البيان في الأخير عن ارتياح المكتب التنفيذي للاجتماع الإيجابي الذي انطلق فيها التحضير للمؤتمر الوطني الثاني عشر للمنظمة المغربية لحقوق الإنسان الذي سينعقد أيام 27/26/25 أبريل سنة 2025 بمدينة الرباط داعيا كافة عضوات وأعضاء المنظمة للانخراط الإيجابي في عملية التحضير.



الاجتماعية والمكتسبات الدستورية، والتزامات المغرب الدولية.

ونكر بيان المنظمة بمضامين المذكرة الترافعية التي تقدمت بها للهيئة المكلفة بالإشراف على التعديلات، مؤكدا على أهمية جعل مراجعة مدونة الأسرة تروم إخراج نص قانوني كفيل بتحقيق الإنصاف والعدالة والمساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة، وكل ما يضمن المصلحة الفضلى للطفل، منبها إلى ضرورة رفع كل أشكال الغموض حول الحماية القانونية للأطفال الذين تؤكد الخبرة الطبية والجنينة نسبهم.

كما ثمن المكتب التنفيذي مواصلة انخراط المغرب في المنظومة الحقوقية الدولية من خلال التصويت الإيجابي على قرار الأمم المتحدة العاشر القاضي بوقف تنفيذ عقوبة الإعدام، أمام

رحبت المنظمة المغربية لحقوق الإنسان بانطلاق مسار تعديل ومراجعة مدونة الأسرة لجعلها نموذجا رائدا يواكب التطورات الاجتماعية والمكتسبات الدستورية، والتزامات المغرب الدولية.

وقال المكتب التنفيذي للمنظمة، في بيان توصلت إليه الجريدة بنسخة منه، إنه عقد اجتماعه الدوري يوم 28 ديسمبر 2024، لتدارس مستجدات الساحة الحقوقية والوضعية التنظيمية الداخلية، في ارتباط بالتحضير للمؤتمر الوطني الثاني عشر للمنظمة وفي هذا الإطار، وبعد مناقشة مستفيضة وواعية بسياقات المرحلة التي يمر بها المغرب على المستوى الحقوقي، أعلن المكتب التنفيذي للمنظمة عن ترحيبه بانطلاق مسار تعديل ومراجعة مدونة الأسرة لجعلها نموذجا رائدا يواكب التطورات

بسم الله الرحمن الرحيم «يا أيها النفس المطمئنة، ارجعي إلى ربك راضية مرضية، فادخلي في عبادي وادخلي جنتي».

صدق الله العظيم

الحاجة فاطمة الحجاجي في خدمة الله



انتقلت إلى دار البقاء الحاجة فاطمة الحجاجي يوم الجمعة 28 ديسمبر 2024 عن عمر يناهز 77 سنة وبعدة المناسبات الكريمة تقدمت عائلة بنظائر يونس بخالص التعازي والمواساة إلى كافة أسرة الفقيدة راجين من المولى عز وجل أن يتغمدنا بواسع رحمته ويشملنا بجليل عفوه وغفرانه و يسكنها فسيح جناته مع النبيئين والأولياء والصديقين وإن يبرق ابنائها وبناتها واحفادها الصبر والسلوان.

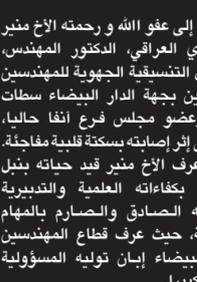
وإننا لله وإنا إليه راجعون

صفر عائلة مصباح الأستاذ سعيد كلفاني في خدمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته بمدينة خريبكة الأستاذ سعيد كلفاني، زوج الأستاذة أمينة مصباح والذي وافته المنية بعد مرض عضال لم يتعاف معه علاج. وبهذه المناسبة الأليمة تقدم اتحاد بربرس الناشرة لجريدة «الاتحاد الاشتراكي» و «ليبراسيون» وموقع «أنوار بربرس» و «بحر التعازي» واصدق المواساة إلى الرزيميل عبد الرزاق مصباح والرزيميل خالد مصباح والرزيميلتين فاطمة وقتحة الطويل، وإلى زوجته أمينة مصباح واختها زبيدة، وإبنائه، راجين من العلي القدير أن يسكن المرحوم فسيح جناته ويلهم أهله ونويه الصبر والسلوان. وإننا لله وإنا إليه راجعون...

الأخ منير الطنطاوي العراقي في خدمة الله



انتقل إلى عفو الله ورحمته الأخ منير الطنطاوي العراقي، الدكتور المهندس، أمين مال التسيقية الجهوية للمهندسين الإتحاديين بجهة الدار البيضاء سطات سابقا وعضو مجلس فرع انفا حاليا، وذلك على إثر إصابته بسكتة قلبية مفاجئة. وقد عرف الأخ منير قيد حياته بنبل أخلاقه، بكفائه العلمية والتدبيرية وبالترامه الصادق والصارم بالمهام الصنافية، حيث عرف قطاع المهندسين بالدار البيضاء إبان توليه المسؤولية إشغاعا كبيرا.

وبهذه المناسبة الأليمة تقدم التسيقية الجهوية للمهندسين الإتحاديين بجهة الدار البيضاء سطات والكتابة الإقليمية أنفا باحر التعازي والمواساة إلى زوجة الفقيد وزينته، وإلى أمه وأخواته وكافة أفراد الأسرة والعائلة الكريمة، راجين من الله العلي القدير أن يلهمهم الصبر والسلوان في هذا المصاب الجلل، وأن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. إننا لله وإنا إليه راجعون.

أحجام إبراهيم في خدمة الله



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره وبنيل الأسي والرحن، تلقينا بجمعية الشعلة للتربية والثقافة نيا وفاة السيد أحجام إبراهيم أخ السيدة لطيفة أحجام عضو المجلس المركزي للجمعية. المرحوم ترك رحيله لنا وحرنا بوليعين نفوس عائلته وسائر جيرانه، نظرا لطيبونته وحسن أخلاقه التي كان يتميز بها. وبهذه المناسبة الأليمة تقدم أعضاء جمعية الشعلة للتربية والثقافة باحر التعازي والمواساة إلى الإخت لطيفة أحجام وإلى زوجة الراحل السيدة فاطمة جواو وكذا إلى جميع ال أحجام جواو راجين من العلي القدير أن يشمل الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته مع النبيئين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وإننا لله وإنا إليه راجعون.

10.393 موظف أمن استفادوا من الترقية برسم السنة المالية 2024



أعلنت المديرية العامة للأمن الوطني أن عدد موظفي الشرطة الذين استفادوا من الترقية برسم السنة المالية 2024، قد بلغ مجموعهم عشرة آلاف وثلاثمائة وثلاثة وتسعون (10.393) مستفيدا، من بينهم 466 من العنصر السنوي. ونكر بلاغ للمديرية العامة للأمن الوطني أن نسبة المستفيدين من الترقية هذه السنة قد ناهزت 68 بالمائة من مجموع المسجلين في قوائم الترقية، وهي نسبة مرتفعة وغير مسبوقة مقارنة مع السنوات الماضية، بينما توزع المستفيدين من بين 7005 مستفيدا من شرطة الري الرسمي، و3388 مستفيدا من شرطة الري المدني. وأضاف المصدر نفسه أن المديرية العامة

للأمن الوطني قد أولت اهتماما بالغا وعناية خاصة للموظفات والموظفين المصنفين في الدرجات الصغيرة والمتوسطة، حيث ناهز عدد المستفيدين من هذه الترقية 3564 مستفيدة ومستفيد في رتبة مقدم شرطة، و1269 في رتبة مقدم رئيس، و1716 في رتبة مفتش شرطة ممتاز. وأبرز البلاغ أن لجان الترقية قد اعتمدت في أشغالها ومداولاتها على ميثاق مندمج لتقييم مردودية الموظفين والموظفات وتنقيطهم وفق معايير دقيقة تعتمد أساسا على الكفاءة المهنية والاستحقاق والمردودية في الوظيفة المزاولة، والأقدمية في الدرجة والمهنة، وكذا المسار والسلوك المهنيين للموظفة والموظف المسجلين في قوائم الترقية.

في انتظار خروج الحكومة ببلاغ رسمي حول تفاصيل العملية

تسريبات تفيد بأن تصريحات التسوية الضريبية فاقت 100 مليار درهم

الاتحاد الاشتراكي

سربت وزارة الاقتصاد والمالية إخبارا غير رسمية تفيد بأن برنامج المصالحة الضريبية الذي أطلقته الوزارة برسم قانون المالية لعام 2024 مكن البرنامج من تسوية ما مجموعه 100 مليار درهم، حيث تم إيداع 60 مليار درهم نقدا في البنوك، بينما شملت المبالغ المتبقية، البالغة 40 مليار درهم، بشكل أساسي عمليات اقتناء عقارات وإيداعات في الحسابات الجارية للشركاء. وهو ما يفيد بأن فرض الاقتطاعات الضريبية بنسبة 5% على هذه المبالغ، من شأنه أن يولد حوالي 5 ملايين درهم كعائدات ضريبية وأن كانت التوقعات تعول على 10 ملايين درهم. ومن المقرر دفع هذه الأموال في الميزانية العامة للدولة لعام 2025 بمجرد قيام البنوك بتحويل المبالغ المستقطعة إلى الخزينة، وفقا للالتزامات التي تفرضها القوانين الضريبية.

علي الغنغوري رئيس مرصد العمل الحكومي اعتبر أن ما يتم تداوله من تقديرات مبالغ فيها بخصوص مداخل المساهمة الإبرائية، تزعم أن الدولة ستجنح أكثر من 100 مليار درهم رقم

غير المصرح بها في المغرب، غير أن عددا كبيرا من المواطنين أصحاب الودائع الصغرى التي تقل عن 200 ألف درهم توافدوا بكترة على الوكالات البنكية وعلى وكالات مديرية الضرائب لإبراء ذمتهم الضريبية، هذا الالتزام القوي قد يساهم في دعم الاقتصاد الوطني، حيث من شأنه أن يعزز الثقة في النظام المصرفي والمالي بشكل عام.

وفي انتظار التقرير النهائي للحكومة حول هذه العملية، فإن التسوية الضريبية التي أطلقتها الحكومة لمعالجة الاختلالات وتحفيز الامتثال الضريبي خلقت جدلا واسعا، وعلى الرغم من كونها تهدف إلى تسوية مستحقات ضريبية غير مسددة عبر توفير امتيازات تشمل تخفيضات على الغرامات والفوائد، فإنها مع ذلك قوبلت بمخاوف واسعة بسبب ضعف التواصل وغياب الشفافية، حيث أعرب المواطنون عن قلقهم من الغموض المحيط بالإجراءات والتفاصيل، بالإضافة إلى الخشية من أن تكون التسوية مقدمة لتشديد الرقابة الضريبية في المستقبل. كما أشاروا إلى فشل الحكومة في إطلاق حملات توعوية كافية أو توفير مرافقة تقنية لتسهيل العملية.

وإلى تفاهم الأوضاع النفسية والمادية للطلبة وأسره، مسجلة أن كل التخصصات تعاني من تأخير كبير وهو أمر يتطلب الإسراع بمعالجتها في مدة زمنية مقبولة. وأثار التقرير الضريبية الوطنية لإمتهات وأباء طلبة المغرب باوكرانيا إشكالية الرسوم السابق قبل إعفائه، إلا أن صدور مرسوم عن الوزير السابق قبل إعفائه، إلا أن الجمعية تطالب بإلغائه كونه لم يسهم في تحسين الوضعية، مشيرة إلى أن الاستمرار في تطبيق هذا المرسوم يفاقم الأزمة ولا يتماشى مع أهداف إصلاح نظام المعادلة. وتداولت الجمعية فيما اعتبرته مطالب عاجلة لتحسين الوضعية، حيث حددتها في التسريع بالمعادلة في جميع التخصصات الطبية والهندسية، تقليص مدة التداريب الخاصة بالمعادلة بما يتماشى مع الظروف الواقعية للطلبة، إحداث تعويض مادي للطلبة أثناء فترة التداريب، توسيع دائرة مراكز التدريب على الصعيد الوطني ليشمل كل الجهات، حتى لا يقتصر على جهات الرباط-سلا-القنيطرة والدار البيضاء-سطات، نظرا للعراقيل التي يجدها الطلبة في ما يتعلق بالتنقل

مبالغ فيه و حتى لو تم التصريح بكل السبولة (425 مليار درهم) بمعنى أن كل المغاربة صرحوا بما لديهم، فإن المداخل المتوقعة ستصل إلى 21,25 مليار درهم فقط وليس أكثر، و حتى مع شمول ذلك الأموال المودعة في اليبانك، فإن الوصول إلى 100 مليار درهم كمدخل يحتاج التصريح باصول تفوق 2000 مليار درهم، وهو ما يتناقى مع الواقع.

وفي انتظار أن تخرج مصالح وزارة الاقتصاد والمالية ببلاغ رسمي يوضح للرأي العام الوطني تفاصيل المبالغ المحصلة من قبل مديرية الضرائب، يتوقع أن تحقق هذه العملية نتائج استثنائية، تفوق عشرين مرة المبالغ المنتظمة خلال برنامج العفو الضريبي لعام 2020، وهو ما يعكس تحسنا ملحوظا في مستوى الثقة بين الملمزمين والإدارة الضريبية. كما يعكس رغبة في إصلاح العلاقات الضريبية وتعزيز الشفافية. وتجدر الإشارة إلى أن مبلغ 100 مليار درهم المصرح به بشكل حوالي 25% من إجمالي السبولة النقدية المتداولة في البلاد، والتي تبلغ حوالي 425 مليار درهم، متجاوزا بكثير الهدف الذي حددته المديرية العامة للضرائب عند 60 مليار درهم. وكانت العملية في الأصل تستهدف بشكل كبير أصحاب الثروات

أمهات وآباء طلبة المغرب بأوكرانيا يعدون العراقيين التي تواجه أبناءهم وهذه مطالبهم

جلال كندالي

مزال طلبة المعادلة في مجالات الطب العام، طب الأسنان، الصيدلة، والهندسة، يواجهون التحديات والمشاكل التي تعترضهم وتحول دون الاستجابة إلى مطالبهم.

وفي هذا السياق، أعلنت الجمعية الوطنية لإمتهات وآباء طلبة المغرب باوكرانيا، المتابعة والمهتمة بهذا الملف، للرأي العام الوطني، عن ضعف التجاوب المؤسساتي سواء من طرف وزارة الخارجية، وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وكذلك رئاسة الحكومة، كاشفة أن هذا الملف يعاني من بطء شديد في معالجة الإشكالات المطروحة وعدم تجاوب الوزارات المعنية مع طلبات عقد اللقاءات للنقاش والحوار. إذ رغم عقد اجتماع مع مديرية الشؤون القانونية لوزارة التعليم العالي، إلا أن النقاشات لم تسفر عن نتائج ملموسة، مما يفاقم معاناة الطلبة. وبخصوص العراقيين الإدارية والمهنية، اوضحت

الجمعية في بيان لها، أن الطلبة يواجهون عراقيل كبيرة في إجراء التداريب الميدانية المطلوبة للحصول على المعادلة، حيث يتم تعطيل مساراتهم الدراسية والمهنية نتيجة عدم توفر الظروف الملائمة، مشيرة إلى أن هناك حاجة ماسة لضمان تكافؤ الفرص في توزيع حصص التداريب وحسن معاملة الطلبة، مع تجاوز الحساسيات والحزازات التي تؤدي إلى الإضرار بمصالحهم. ورصد البيان المعالجة البطيئة والمتعذرة لملفات المعادلة، إن أن ملفات المعادلة للتخصصات كافة لم تتم معالجتها لحد الساعة، حيث تفترق الوزارة إلى تقديم أي معطيات دقيقة حول الموضوع، مما يزيد من غموض الملف ومعاناة الطلبة. وبالنسبة لطلبة الأسنان، وفق ذات البيان، فقد لجأت الوزارة إلى حلول مؤقتة لا ترقى إلى تعلقات الطلبة، ولا تسهم في حل الإشكالات الجوهرية التي تعيق حصولهم على المعادلة في إطار منصف وعادل. ورات الجمعية أن استمرار هذا الوضع يعكس غياب رؤية واضحة لمعالجة هذا الملف الحساس، ويؤدي

الملاحق الثقافي

www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtirak

jaridati1@gmail.com

الجمعة 03 يناير 2025 الموافق لـ 2 رجب 1446 العدد 13.929

«استقلال المغرب شهادة على عمل 1950-1956»، لفليكس ناتاف

الذاكرة والتاريخ: أحرار فرنسا ودورهم في استقلال المغرب



ربيع الرشيدى

صدرت عن المركز الثقافي العربي سنة 2022 الترجمة العربية لكتاب «استقلال المغرب شهادة على عمل 1950-1956» (L'Indépendance du Maroc Témoinage d'un 1950-1956) لصاحبه فليكس ناتاف التي أنجزها محمد الواجيدي من دون أن يكتب لها النشر لأسباب موضوعية؛ فيما تستلّف الباحثة نعيمة الواجيدي بمراجعتها وتقديمها؛ وهو كتاب من الحجم المتوسط؛ يتكون من حوالي ثلثمائة وخمسة وثلاثون صفحة. ويضم الكتاب تقديمًا للترجمة العربية، وآخر للمترجم، ومقدمتين لكل من الكسندر البارودي عضو المجمع وسفير فرنسا، والمرحوم عبد الرحيم بوعبيد، بالإضافة إلى مقدمة المؤلف. يتناول صاحب المؤلف موضوع استقلال المغرب في ستة فصول، تتناول وفق وثائق أصلية، وشهادات حية تابعة من الذاكرة/ حثيات حصول المغرب على استقلاله في ظل الأزمة التي أحدثت بالجمهورية الفرنسية، والتي انتقلت عدواها إلى المغرب. والجدير بالذكر أن الترجمة العربية لهذا الكتاب ظلت حبيسة الرفوف دون أن يكتب لها النشر، حيث ترك المرحوم محمد الواجيدي نسخة مصورة من مخطوطة ترجمته لهذا الكتاب لتفيس لدى صديقه «موسى هروال» والذي سيسلمها بدوره وفي ما بعد لصديقها المشترك «محمد الحفيان». هذا الأخير سيرود نعيمة الواجيدي بهذه النسخة وعلى يدها خرجت الترجمة العربية بعدما قامت بمراجعتها وتدقيقها ولاءً للبيانات التي اعترتها حتى تكون جاهزة للنشر وقابلة للقراءة.

تعتبر هذه الترجمة وثيقة مهمة بالنسبة للمكتبة العربية والتي ستمكن من فهم تاريخ المغرب الراهن، وإزالة اللبس عن بعض القضايا التي طبع العلاقات المغربية-الفرنسية خلال فترة الحماية وبخاصة خلال خمسينيات القرن الماضي؛ بل لن نبالح إذا قلنا إنها تستحق للمهتم بدراسة هذه العلاقات إسطاق احترام القيمة التي رافقتها لعقود من الزمن بشكل أصبح فيه تناول هذه العلاقات نغليًا لا يجدي نفعًا ولا يفيضي غليًا؛ فالكتاب يقدم صورة أخرى تبرز الدور الذي لعبه الفرنسيون «أصدقاء المغرب» (الفرنسيون الأحرار: المدرسون، الموظفون، القباييون، الإباء المسيحيون، الأطباء، المحامون، المستوطنون...) في الدفاع عن سيادة المملكة المغربية وعرشها. وهي النقطة التي لا ينبغي إلبها العديد من الباحثين المهتمين بتاريخ الحماية واستقلال المغرب؛ ذلك أن صاحب الكتاب فليكس ناتاف وفق كل أنشطة العلاقات المغربية-الفرنسية من أنشطة ومراسلات ووثائق، ومقالات تعتبر اليوم مادة مصيرية لإعادة كتابة تاريخ العلاقات المغربية-الفرنسية خلال الفترة الراهنة وفهم خصوصياتها اليوم.

ومن جهة أخرى، فقد بذلت الباحثة نعيمة الواجيدي، والتي يعود لها الفضل في إخراج هذه النسخة في صيغتها العربية، دورا مهما وجهدا مضنيا؛ فقد وجدت نفسها أمام نسخة رديئة، مستنسخة من مخطوطة، من قبيل البياض التي اعترتها، أو الصفحات التي ضاعت من المخطوطة الأصلية مما سيضطرها إلى الرجوع إلى النسخة الفرنسية الأصلية لتدارك هذه الصعوبات. كما بذلت المراجعة دورا مهما في إكمال بعض الكلمات المختلطة في حروفها الأولى المتضمنة في المخطوطة؛ خاصة أسماء بعض الجماعات، والأحزاب، والهيات التي كثر ذكرها في الكتاب.

الأهمية التاريخية للكتاب والمؤلف:

ولد فليكس ناتاف بمدينة القيروان بتونس سنة 1895م وهو من عائلة يهودية، استقر به المقام بالمغرب حيث أسس رفقة أصدقائه المسيحيين واليهود المغربية والمسلمين جمعية «الصادقات المغربية» سنة 1951، وقد اغنى المؤلف المكتبة بعدة مؤلفات قيمة؛

تذكر على سبيل المثال لا الحصر الكتاب الذي نحن بصدد قراءته: «استقلال المغرب...» وكتاب: «يهودي مغربي»، وكتاب: «أقول ما أفكر فيه»، وقد وافقه المنية سنة 1983 عن عمر ناهز ثمانية وثمانين سنة.

لم يكن هدف فليكس ناتاف من تأليفه لهذا الكتاب هو التاريخ لمسألة النضال من أجل الاستقلال، بل كان مبتغاه الرئيسي هو البحث في نهجيات الذين عاشوا هذه الفترة الحرجة من تاريخ العلاقات المغربية الفرنسية؛ مغاربة وأعضاء جمعية «الصادقات المغربية». لهذا فالكاتب يسلب الضوء على نقطة حساسة في تاريخ العلاقات المغربية الفرنسية خلال الفترة الراهنة، والتي لم ينتبه إليها العديد من الباحثين من كلا الطرفين؛ وذلك في اعتقادي لأمرين اثنين هما: الأول لحساسيتها والثاني لغياب الموضوعية التاريخية أثناء تناول هذا الموضوع؛ يتعلق الأمر بمسألة الدور الذي لعبه الفرنسيون الأحرار في الوجود والوحدة المغربية سيادة وعرشا وهو ما صرح به المرحوم عبد الرحيم بوعبيد قائلا «الفرنسيون الأحرار هم من قاموا بإبعاد ابن عرفة عن العرش... بل إن إعلان الحماية استقلال المغرب قد تم بمشاركة هؤلاء الفاعلة، وهذا ما لن ينساه لهم المغاربة أبدا» (تقديم المترجم الكسندر بارودي، ص13).

يعد هذا الكتاب بحق وثيقة ثمينة أغنت الخزانة المغربية فهو يكشف النقاب عن جوانب ظلت في الكتمان نظرا لحساسيتها، توضح إلى أي مدى ساهم الفرنسيون الأحرار في حصول المغرب على استقلاله. وقد انتبه مؤلف الكتاب إلى دور هؤلاء الذين تجمعهم نفس الأهداف من نظرائهم المغربية والفرنسيين الذين كانوا يعيشون خارج المغرب في فرنسا ليمت تنويع ذلك بتأسيس جمعية «الصادقات المغربية» على يد مؤلف الكتاب.

إن أهمية الكتاب تكمن في كون صاحبه أقام في المغرب منذ سنة 1916، وهي فترة مكنته من الاحتكاك بسلطات الحماية والمناضلين المغاربة إلهته لبناء صداقات مع العديد منهم؛ سيما أولئك الذين منحوه ثقة كاملة زانته همتا بضرورة توطيد هذه الصداقة والحفاظ عليها مما سيكفل لاحقا من الحفاظ على الصداقة الفرنسية-المغربية وهو ما سيضطره منذ خمسينيات القرن الماضي إلى بذل المزيد من الجهود لماسسة هذه الصداقة بمعنية نخبة من المغاربة والفرنسيين ليتم الإعلان على يده عن ميلاد جمعية «الصادقات المغربية» خلال شهر مارس من سنة 1951. ستبرز في ما بعد أهمية كتابه الذي يعد ويحق ترجمة حقيقية لهذه الصداقة الوثيقة الدائمة التي وضع السيدات المغربية، وعودة الملك من منفاه فوق كل الاعتبارات والمصالح الشخصية؛ فالكاتب يعكس كيف تخطى هؤلاء الصعاب والمخاطر للحفاظ على سمعة فرنسا ووفاءها للتقاليد التحريرية للجمهورية. إن راهنية الأحداث المؤثرة في هذا الكتاب تتمثل في كون مقدم هذا الكتاب السفير السابق «الكسندر بارودي» النقي شخصا مع فليكس ناتاف موازاة مع الأحداث الدامية لمكتاس، وقضية اختطاف طائرة «بن بله» حيث كانت العلاقات بين البلدين على شفا حفرة وبالنتالي أصبحت مسألة إعادة الثقة بين المغرب وفرنسا قضية رأي عام. كما أن الكتاب يناقش بالتفصيل مرحلة حرجة من تاريخ الصراع المغربي-الفرنسي من خلال تحديد ملامستها وتسلط الضوء على مواقف أحرار فرنسا؛ من أحزاب ونقابات، وهيئات، وكذا مواقف الحركة الوطنية وجيش التحرير الرافضين للمشروع الفرنسي المهيمن وبخاصة مواقف «إيكس لبيان» التي تمخض عنها حصول المغرب على استقلاله وعودة المغفور لها محمد الخامس إلى أرض الوطن.

لقد سبق للمغفور له محمد الخامس أن صرح في خطاب القاه أمام وفد الفرنسيين الأحرار، مؤرخ في 28 فبراير من سنة 1956 بباريس؛ أن هؤلاء يمثلون بحق رمزا للصداقة الفرنسية-المغربية نظرا لجهودهم النبيلة الرامية إلى توعية الشعب الفرنسي بعدالة القضية المغربية رغم الصعاب التي كادت أن تعصف بهذه الصداقة والأخطار التي أحدثت بها.

يجمع معظم المؤرخين على السبق الذي حظي به مؤلف الكتاب في تطرقه إلى دور أحرار فرنسا في نيل المغرب استقلاله وعودة ملكه إلى المغرب؛ سيما أنه تطرق إلى تاريخ السنوات الأخيرة للمغرب في بالأحرى الفترة الممتدة من تاريخ تحرير فرنسا إلى استقلال المغرب؛ إن السنوات الأربع التي ظلت فيها فرنسا تحت رحمة المد

إن الأحداث الوثيقة تثبت أن هؤلاء كانوا إما يريدون أن يحافظوا على مصالحهم في المغرب أو كان همهم أكبر من ذلك وهو الحفاظ على الصداقة المغربية-الفرنسية، وينضخ هذا ما وقع ثلاثة عشر أستاذًا من ثانوية ليوطي رسالتهم الشهيرة (La lettre des treize enseignants) والتي فضحوا فيها تزيف الإعلام للوثائق، والحقائق المرتبطة بالقمع، والاستفزاز والحكم على التقابيين بالإعدام دون محاكمة. تمة واقعة يستشهد بها عبد الرحيم ترجح التوابيا الحسنة لأصدقاء المغرب الفرنسيين وهي قضية «جك بيرك» (Jacques Berque) الضابط الذي أوكلت إليه مهمة البحث في تحديث البنية الاجتماعية من خلال تحديث القطاعات الزراعية في وقت وجد فيه نفسه أمام متناقضات جعلته يصرح بأعلى صوته: «إما أن يكون التحديث كاملا، وإما ألا يكون...» وهي العبارة التي جرت عليه ويلاط سلطات الحماية التي اضطرتة إلى الاستقالة من منصبه سنة 1946 بعد أن مكث فيه ثلاثة سنوات (1943/1946).

ينتهي عبد الرحيم بوعبيد في تقديمه لكتاب «استقلال المغرب» لصاحبه فليكس ناتاف أن الفرنسيين الأحرار لم يعرفوا أبدا مسار النضال الوطني الذي كان بوعبيد جزء منه، كما أنهم قدموا الدعم الكامل لهذا النضال.

يخلص فليكس ناتاف إلى أن الفضل في استقلال المغرب يعود بالأساس إلى العمل النضالي الذي أبلى فيه الوطنيون المغاربة بمعنية أصدقائهم الفرنسيين، المنضويين تحت لواء جمعية «أصدقاء المغرب»، البلاد السوء؛ لكن لم يكن ليتحقق لولا العمل الإنساني الذي أبوان عنه أصدقاء المغرب الفرنسيون الذين كانت مهمهم العدالة أكثر من أي شيء آخر، وفي نفس الوقت يبنه صاحب المؤلف القارئ إلى كون أخطاء جسيمة أخرجت استقلال المغرب وكادت أن تعصف بالعلاقات المغربية-الفرنسية ومنها؛ غياب سياسة واضحة ومحددة من كلا الطرفين الفرنسي والمغربي غداة الحرب العالمية الثانية، وقضية نفى السلطان الشرعي للبلاد والذي أبقته مقاومة مسلحة تمثلت في العمل الفدائي، وعمل جيش التحرير إلى درجة أن هذا الحدث ظل موشوما في الذاكرة المغربية حيث يحتفل المغاربة كل 20 غشت بتخليد هذه الذكرى باعتبارها ثورة ملك وشعب على الإدارة الفرنسية المستعمرة، وكذا مظاهرات حكومة إدغار فور بعد مؤتمر إيكس-ليجان والتي أدت في الأيام الأخيرة إلى تغير رأي الكلاوي لموقفه بشكل مفاجئ.

ماذا يستخلص من المؤلف:

يستنتج من كتاب «استقلال المغرب لصاحبه فليكس ناتاف» أن المرجعية التي اعتمدها صاحبه في تحريره مؤلفة مرتبطة بكونه كان شاهدا عيانا على أحداث مغرب الخمسينيات، وهي فترة يقفر عليها المؤرخون لدواعي موضوعية؛ مرتبطة عادة بندرة الوثائق والتي في معظمها تكون سرية للغاية (Documents très secrets) إلا يمكن الإطلاع عليها سواء تعلق الأمر بوثائق «إيكس-اون-بروفنس» ووثائق الخارجية الفرنسية بنائظ (CADN) وكذا وثائق العائلات التي يفرض عليها حصارا من لدن المنظمات الدولية؛ اللهم إذا استثنينا الوثائق التي قدمت في شكل هبة لمؤسسة أريشيف المغرب وهي معدودة ولا تفي الغرض. أو لأسباب ذاتية مرتبطة بتكوين المؤرخ ومواقفه والحساسيات التي يمكن أن يطرحها هذا الموضوع سيما حثيات الأيام الأخيرة لإعلان استقلال المغرب، وما رافقه من تضارب في الآراء بين المؤسسة الملكية، وإدارة الحماية، والوطنيين، والخونة الذين فرضتهم فرنسا عنصرا للتفاوض حول استقلال المغرب. لكل هذه الاعتبارات أرى أن العمل الذي قدمه «فليكس ناتاف» يفرض ذاته بقوة أولا لكونه ذاكرة شاهدة على الأحداث وثانيا لأنه كائن وثائق ثمينة تجيب على الكثير من الأسئلة التي ظلت عالقة في فهم حثيات هذا الاستقلال؛ وربما تعد بمثابة الحلقة المفقودة في تتبع مسار استقلال المغرب وعودة ملكه الشرعي. ومن جهة أخرى فالتاريخ الراهن للمغرب تكنته عدة صعوبات مرتبطة بضرورة الإنفتاح والتوصل إلى الذات المستقلة التي إبعاد الملك الشرعي وتعيين ابن عمه ابن عرفة سلطانا؛

كل هذه الكنهات والشكوك التي راودت عبد الرحيم بوعبيد تمخضت وهو في السجن وبعد خروجه منه سنة 1954 حاول جاهدا التقرب من هؤلاء والتعرف على نواياهم ومصداقية موقفهم من مسالتي سيادة والعرش.



وعلى الأرجح قد كان الأكثر نشاطا بين الفرنسيين الأحرار بالمغرب مما يزيد من موضوعية كتابه وأهمية الأحداث التي سردها بين يديه. ففي سنة 1953 وفي عز الأحداث التي رافقت نفى المغفور له محمد الخامس يستعرف عبد الرحيم بوعبيد على جمعية «الصادقات المغربية» (انطلاقا من الأخبار التي كانت تصله عنها وهو يقضي عقوبته السجنية بسجن الدار البيضاء بمعنية أصدقائه ورفاقه في النضال، ومن جملة هذه الأخبار رفض بعض الفرنسيين الأحرار للسياسة الفرنسية الجديدة بالمغرب القائمة على قمع واعتقال وتفتيد إعدامات بدون محاكمة في حق المناضلين. يعترف «عبد الرحيم بوعبيد» بكون هذه رفعت من معنويات المناضلين الذين عبروا عن فرحهم ورفعت من معنوياتهم بشكل يحفظ كرامتهم وسيادة البلد وشخص الملك محمد الخامس. ولم يبالغ عبد الرحيم بوعبيد؛ حينما صرح في تقديمه لهذا الكتاب أن فرنسي المغرب الأحرار أصبحوا هم المغفلون لدى الحركة الوطنية المناقشة تداعيات الحملة المناهضة للاستعمار في المغرب والتي ارتبطت باسم «فونسوا مورياك» (François Mauriac) بالإضافة إلى الأحزاب والهيئات والصحافة. كما يقر بوعبيد أن الكتاب ليد وثيقة وشخص عنها لمعرفة الحقائق وتفاصيل هذه المرحلة الحرجة من تاريخ الصداقة المغربية-الفرنسية؛ فالرجل كان مثابرا ونقظا وكان يتشاطر الوطنيين بكون السيادة المغربية خط فاصل في هذه الصداقة ولا يمكن أن تكون على حسابها. ولابد من الإشارة، كما نوه إلى ذلك عبد الرحيم بوعبيد، من كون أحرار فرنسا سوف يصحون «الأمعاء الحقيقية» لسلطات الجمهورية الفرنسية بالمغرب» مباشرة بعد تعيين «بوابيه ديلاونور» (Boyer de Latour) مقيما عاما بالمغرب وهنا يتساءل عبد الرحيم بوعبيد ماذا كان موقف هؤلاء من قضية الإنفتاح والتوصل إلى الذات المستقلة التي إبعاد الملك الشرعي وتعيين ابن عمه ابن عرفة سلطانا؛

كل هذه الكنهات والشكوك التي راودت عبد الرحيم بوعبيد تمخضت وهو في السجن وبعد خروجه منه سنة 1954 حاول جاهدا التقرب من هؤلاء والتعرف على نواياهم ومصداقية موقفهم من مسالتي سيادة والعرش.

يهدم المرحوم عبد الرحيم بوعبيد في تقديمه لكتاب استقلال المغرب لصاحبه فليكس ناتاف بقوله شهيرة للقديس أوغسطين والتي مفادها أنه «لا يمكن معرفة أي شخص إلا عن طريق الصداقة...» وعلى هذا الأساس يقر عبد الرحيم بوعبيد أن صاحب الكتاب

الإفراط في الاتساع



سعيد منتسب

قوض كتاب القصة التسعينية، في النماذج الدالة عليها، قواها الجاهزة وأشكالها المتقادمة، والبسوها أردية لعبية جديدة، ودفعوا بتجديدها، على مستوى السرد، إلى أقصى حد، مستغلين بالنمذج العالمي الحديث، كما لو كانوا يكتبون بلذة بدائية أساسها الهدم ونزوتها اللعب بكل شيء، حتى بعناصرها الحيوية. وليس معنى هذا الكلام أنهم انطلقوا من «نقطة الصفر»، ففتحوا فمحا مبينا على إيقاع «السبق التام» و«المغاربة الشاملة»، بل استفادوا- وهذا ما ينبغي أن نعترف به- من «أساتذة القصة» (الأمين الخليلي، محمد زفراف، محمد صوف، إدريس الخوري، محمد عز الدين التازي، مصطفى المسناوي، محمد الهراي، محمد براءة. وآخرين). بيد أنهم سافروا إلى سرديات عالمية أخرى، واستفادوا من منجزها.

لقد استطاع هؤلاء التسعينيون أن يقدموا قصة مضادة خلخلوا من خلالها كل الثوابت السردية، كما عملوا على تفسير الحواجز بين الأجناس، وبرهنوا على أن السرد ليس عقلا، بل انزلاقا مستمرا للمعنى الذي يسميه جاك بيريديا «اللعب الحر»، أي لعب الدوال. فالدوال (اللفاظ) في حالة لعب دوما مادام لا يمكن تثبيت الدال في مدلول بعينه، لأن كل مدلول يتحول بدوره إلى دال هو الآخر، وهكذا دواليك إلى ما لا نهاية. فلا يوجد مدلول «متعالم» يضمن ويثبت المعنى.

إن هذا اللعب الحر هو ما جعل كتاب القصة التسعينية، شأنهم في ذلك شأن نظرائهم في العالم، يربطون عالمهم الحكائي بما يسمى أدب العامة، أي الأدب الذي ينبهض على ما يسميه جيلبير دوران «الأنماط العليا للتفكير»، وتندرج ضمنها الأشكال السردية التالية: (الأسطورة، الخرافة، القصص الشعبي، الحكاية السحرية، خوارق الجن، السير، المغازي، الرحلات، الأخبار، الفلك، السحر، التنجيم... إلخ).

بمثل توظيف الأشكال السحرية بمختلف امتداداتها في الكتابة السردية المغربية أفقا مفتوحا تنصهر فيها كل التعبيرات الشفهية والمكتوبة، الواقعية والمختلطة. إذ تؤسس النصوص، مع هؤلاء الكتاب، تخيلها بإقامة علاقات تتغذى في المقام الأول من التخيل الذاتي والمختل العام بنسبتي أصواته ولغاته وإثنياته، ومن حقول التاريخ والأخبار والوقائع والأنساب والقصص الشعبي وأشكال القرعة والأزجال، وأيضا من القراءة المفتوحة على المنجز الروائي العالمي، بما في ذلك السينما والمسرح والتشكيل والفنون الرقمية والعلوم بنسبتي أنواعها، خارج منطق الجغرافيات اللغوية أو الحضارية على اختلاف مراجعها وتشكلاتها.

لقد أصبح «الاتساع» في القصة مع هؤلاء الكتاب، ضريبا من ضروب التجريب يختلف عن ذلك الذي تميز به كتاب السبعينيات أو الثمانينيات، بحثا عن أفق حدائي يتجاوز أنماط السرد التقليدي، الطبيعي أو التاريخي أو الواقعي أو التعبيري. فإذا كان التجريب في السبعينيات والثمانينيات يجاني التيار الرومانسي البلاغي والتيار التقدمي اليساري، في نوع من «الإيديولوجيا المضادة» التي كانت تنعت، آنذاك، بـ«أدب البرجوازية الصغرى»، فإن التجريب التسعيني ينطلق من «اللا إيديولوجيا»، أي من المنطقة التي لا تتشغل بالنمذجة قدر اهتمامها بتجاوز القوالب وطرق الامتروطق أو المحجّب.

ومن الخصائص الدالة على القصة التسعينية تحيز كتابها له، المبتا «سرد» الذي يولونه أهمية كبرى، إذ أصبح القاص مهتما بكشف مرجعياته وقراءاته على نحو لعبي مباشر وصریح، كما أصبحت القصة تسائل نفسها وبوسانها، بعدما كانت، إلى وقت قريب، تهتم بموضوعاتها فقط فاصبح العمل القصصي، في الكثير من نماذجها، يقوم على الطروس والمتناص السردية، وعلى النصوص المؤازية، وأيضا على العتبات النصية، وعلى جماليات أخرى، كالمقطع المتبا سردية، وحوارات السارد والشخصيات، أو السارد والمؤلف، ناهيك عن الانشغال الكبير بهندسة بناء النصوص القصصية والتعليق عليها، والحجكات والتصادم معها والفتقات فيها، والانشطارات الحكائية أو التقعيرات وإبداء الملاحظات النقدية حولها، فضلا عن إطلاق حوارية مع النشاط البشري في عمومها، مع العلوم بنسبتي أنواعها (البيولوجيا؛ الجيولوجيا؛ الرياضيات؛ الفيزياء؛ علوم الفضاء، علم الغلة...)، وجميع الفنون، حتى مع الفنون الرقمية، والمتأفيس، والمخطق... إلخ.

ولا يخفي كتاب المرحلة التسعينية انشغالهم، أيضا، بالبحث عن أشكال وتعبيرات سردية جديدة على مستوى صيغ التخيل، عوض الإكتفاء باستنساخ الواقع ومحاولة خلخلته والتأثير فيه وتغييره، حتى أصبحنا نلاحظ ما حضورا طاعيا للسرد الذاتي بمختلف أنواعه؛ تنويع الرؤى السردية، الداعي السردية وتشغيل الذاكرة؛ تفسير خطية السرد؛ تعدد المحافل السردية؛ تدخل الأزمنة الحكائية وتشابكها؛ توظيف الأحلام والكوابيس؛ تقليص حضور السارد الكلي المعرفة؛ تدخل الامتطيات والأجناس الأدبية؛ توظيف المتناص؛ هيمنة الهذيان؛ الاستغناء عن النقط تنويع الحكيات وتداخلها؛ تعدد الأصوات؛ تعلق النصوص (شخصية كانت أو غيرية)؛ شربنة الخطاب القصصي؛ تعليق النهايات الحكائية؛ استغلال التراث. كما أن القصة في هذه المرحلة لم تعد تقوم على الوحدة والتماسك بالمعنى المؤلف، بل إنه وحدة تتناس على التعدد والتفكك.

ينتضخ، إذن، تأسيسا على هذه التحديدات، أن القصة بدأت تعيش، في هذه المرحلة، انشطارها من خلال التعالق بين الفكري والنصي، إضافة إلى الإيغال في المغامرة السردية، والنزوع نحو التمرد التجريبي، والسفر نحو أفق سردي متعدد الاتجاهات والمدارس (الترجمة)، وإقتحام مناطق أخرى غير مطروقة ودالة على وعي ثقافي جديد، من خلال الانشغال على اللغة والحلم والأسطورة والتراث، وأيضا على اليومي والذاكرة والزمن، وتهشيم المحكي وتشذيبه، وتخييب أفق التوقع وزعزعة التشكيل الروائي السابق.

يمكن القول، إذن، إن القصة التسعينية تتناس على ما يمكن أن نسميه «المسافة المغتيرة» بين الموضوع القصصي من جهة، والهيكل الواسع للتقنيات المستعملة لمعالجته من جهة ثانية، وهو ما يسمح بالأبنية والحجكات والخرايط المتعددة للعمل القصصي. فإذا كان بوسعنا أن نعتبر أن أبرز خاصية تميزت بها المرحلة السابقة في «دك القواعد الثابتة»، فإن قصص «التحول الجمالي» راهنت، في أغلب نماذجها، على نقلة أساسية في لعبة السرد، ويتعلق الأمر وعي حاد بضرورة القطع مع السرد غير المقيد بحدود، وإنباء حالة التصنع التي احتدمت مع التجريب القصصي. لا نقول ذلك على وجه الإطلاق، خاصة أن عودة الحكاية، أي العودة إلى الذات والمجتمع والتاريخ والذاكرة، والانشغال بالمرجع عوض الذات، لم تكن تعني التحيز التام للمرجع، بل له، إيديولوجيا المعنى» (الاتزام السياسي والاجتماعي والطبيقي). ومع ذلك، فإن نماذج القصة التسعينية الفارقة تتناس تحديدا على الإنفتاح الإنفتاح الشكلي والتلاقق مع سرديات أخرى، مثل السردية التي تقترحها علينا القصة اللاتينية أو العالمية عموما؛ وهنا لا بد أن نستحضر التأثير الكبير الذي أحدثته الترجمة في كتاب القصة المغربية، ودورها في تسريع العودة إلى الذات بدل الإقامة الدائمة في «لحظة الانتقال والتحول»، ذلك أنها سارت في «اتجاه البحث عن توازن بين الانشغال بسؤال الكتابة دون التضحية بالكتابة التاريخية، أو لنقل في اتجاه تاصيل التجريب دون التفریط في أصول التشكيل».

يَمُوتُ الشاعِرُ وتَحْيَا القصيدَةُ (في مديح الشاعر محمد عنيبة الحمري)



صالح لبريني

(1)

الموت في جوهره حياة أخرى يخوضها جسّد الإنسان وروحه بعيدا عن جلبة العالم، قريبا من مآثباته اللانهائية، حيث النجوم والحدود والفواصل والإجازات تَمُجِّي ويفتح باب الصمت الأبدى، حينها يخرج الخيال مجردا من أوهاام المجازات والاستعارات التي يتم بها تأنيث البياض ومن ثمّ الوجود، واللغة مفعمة بحياة جديدة، حياة الترحال في مفاز الغموض والزمّن السائل، في ظل هذه الحياة البعيدة عنّا اللحظة والقريبة حين تلج عوالمها وتكتشف معالمها بالحدس لا بالحس، نقتل لنفتح نوافذ على الذين غامروا وجودنا وارتكوا إلى عزّلاتهم الضاحجة بالأرواح والأساطير الأولى للمجهول، علنا نقبض على بعضنا من هؤلاء سفراء الأحياء في عالم الأموات، خصوصا المنتسبين إلى عائلة الخيال واللغة وقد تركوا أثرا ما نستخميه به هذه العنمات المحيطة بالكائن والكون. العنمات التي تُورق الإياب وتأسر الألفدة وتحفر على الترحال في مهاوينا السحيقة، تكون اللغة الجسر الذي به نعبّر إلى الضفة الأخرى من الذكرة، لنقول الذات وناعلم بصيغة المحاز ونطرق أبواب المتون والمظان نستقصي الجليل والبهى من الكلام سواء كان كتابة/ رسما أو نشيدا معروفا على نايات الشجي والنوى في زمن معاصر غدا أضيق من خرم إبرة.بل نستطيع التأكيد على أن خرم الإبرة أوسع من رحابة الأفاضل والهواوية. الهواية الكتاب المفتوح على الكارثة والأموال، على أنفاق ممتدة في غلس المحطات وكبوة العرايات أمام سطوة الخراب. وأمام شراسة الموت حين يأخذ ميا عيريا في الاستعارة/ الخيال تتحول الذكرة إلى سفر قد نقرأه بعفوان الألم أو بوهج النداءات القادمة من قصّي الفلوات حيث «الحب مهولة القرون» و«الشوق للإبحار» و« مرتبة المسلوبين» ثم «داء الأحياء» وأخرا وليس أخيرا وعشاش المكان» لتضيء الليل الساطع في الم الرحيل وأمل القراءة، هذه الأخيرة نعتقد أنها البوصلة التي تقودنا إلى الجوهر و العميق ثم الأصل في حياة الشاعر محمد عنيبة الحمري.

(2)

محمد عنيبة الحمري الشاعر الكافر بالريادة الشعرية، المؤمن بالشعر في شعرية وشاعريته، في قدرته على السخرية من العالم باليق العبارة وبهشمة المعنى، ينتمي جيلنا إلى السبعينيات من القرن العشرين إلى عصابة من الشعراء كالأمدنين الجوماري وصبري و محمد علي الهواري وعبد الله راجع ومحمد بنيس الذين منحوا القصيدة المغربية نفسا إبداعيا حديثا مغلفا بالسرديات الكبرى الهيمينة السياسية والثقافية والاجتماعية آنذاك، فجات قصائدهم مضمّخة بالذماء والأحلام والخيبات في سياق العنف والعنف المضاد. غير أنهم أحدثوا ثقباً وشقوقاً في جدار الشعر المغربي المرباط في قلعة العمود الشعري. لتخرج القصيدة المغربية من ضيق الأشكال إلى رحابة التجربة بإثراها الجمالي والفني. وكان صوت الشاعر عنيبة الحمري له الحضور المتميز الذي يليق بالقصيدة المتخففة من الطابع الرومانسي ولعل ديوان « الحب مهولة القرون» تمثيل لتخطي وتجاوز الشاعر المغربي الحيز الشكلي والانفتاح على أفق شعري آخر، إنه صرخة في وجه الخيال العاطفي الوجداني، في زمن

مغربي موشوم بالنذوب وملتهب بالجمر والرصاص يستدعي انخراط المثقف في قضايا المجتمع، والانتماء إلى السؤال الثقافي التحديثي العقلاني، حيث كانت الثقافة في تعالق مع الممارسة السياسية التي كانت تعرف مداً للتيارات من أجل مغرب الإخلاف في الراي والانتماء في بناء الوطن ديموقراطياً بلامح حداثة. واعتقد أن الشاعر عنيبة الحمري رغم هيمنة السرديات الكبرى فقد ظل مخلصا لتجربته الشعرية المفتوحة على الأشكال الشعرية العمودية والتفعلية تساوفاً مع السياق الثقافي العام.

(3)

يجب الإشارة هنا إلى أن محمد عنيبة الحمري من التجارب الشعرية المغربية، التي قدت تجربتها من رؤية عميقة للذات والعالم؛ أساسها الجوهرى البحث عن نص شعري خارج منظومة النسق العمودي، مرتصيا أفقا في الكتابة الشعرية يؤسس لخطاب شعري بجماليات واختراقات أسلوبية عمادها الرموز والعلامات كوسائل تعبيرية تخفر في المظهر والمنسي في الموجود والوجود؛ مقترحا طرائق في القول تحتاج إلى اليات قرآنية وتأويلية يقول:

« حين تسبح في جسدي حُرقي، أنفعا ظل/ الكابة جبراً يفيض على ورفي، وأسبح/ كاي مسبح كتلكه ومضة قد تكون / نهايتها في عشاء...»

عالم حائل بانساق معرفية ودينية تخيب أفق الانتظار وتحدث الشقوق والفجوات داخل النص، مما يجعله حمال احتمالات دلالية لإنهائية، فالمكابدات تجسدها الفاظ تتشكل وفق بنية تخترق مالوف القول وتبني نسقا جديدا يصوغ تجربة الكتابة بالسباحة في الغوص والخفر عميقا في كوامن الذات (جسدي) والشعور بالاعتراب (المسبح والعشاء الأخير) مما يفضي إلى تبخير النار/ كمعادل موضوعي لإضاءة عتمة العالم، والكشف عما يعور الذات من اغتراب روحي، فالحرقة والضباع ما هما إلا نجل من تحليات الغربة التي تجابهها بحثا عن الكينونة المغنّدة، والجميل في هذا المفهوم الشعري يسبح للشبق الديني أن يتخلل مسام النص ويظهر من جديد في حلة إبداعية، استطاع الشاعر من بث الحياة في قصة عيسى عليه السلام، وهنا تتماهى محنة الشاعر مع الكتابة المضنية للديابجر الباطنية والكونية مع محنة النبي عيسى وهو يواجه النهاية المحتومة، فعتمر على القصيدة تتخفف من النقل الغنائي؛ ولتتأمل هذه الديوان:

«سبوح الذي بانكسر الظما وله؛ إنك الآن لن تهتجي خطاه/ ترتدي حرقة الذوبان على شقوق، هل/ يوسعك أن تروي لها كي تثير مساء الجهات/ إلى لحظات الصّمام».

فالدنامية التخيلية والبحث عن الممكن انطلاقا من كائن يتمثل في العذابات الذاتية إلى ممكن محتمل يتجلى في عالم النور، حيث تتجرد هذه الذات من كل ما يعيقها لعائقة البهائم الوجودي.

(4)

إنّ النصّ يتحوّل إلى جثة هامدة عندما يتمّ وضعه في رف النسيان دون مشاكسته ومراودته، والعمل على تشريح جسده بالية قرائية تروم الكشف عن مديراته الفنية والجمالية، ففي غياب البعد الجمالي تنتفي على النص صفة الحياة، بل هو فقط رض للكلمات وتنضيد للجمال وتشكيل لخطاب فاقد لروح الجمال، لهذا تبقى القراءة المتمرّة تلك التي تقلب أراضيه تنقيبا عمّا يخاطب

العاطفة والعقل بطرائق تعبيرية تثير الأهواء والرغبات وتستغرق العقل لخوض غمار التأمّل والتدبر في مداخل النص ومخارجه وفق زاوية نظر قيمية بتسلط الضياء على عنماته التيماتية والدلالية، والنصّ الشعري ليس مجرد قالب انعكاسي، يعكس الواقع كما هو، وإنما تشكيل واقع آخر متخيّل مزروج بتراب الأرض وغبارها ومسارها ومسالكها، وسرديتها المظلمة وأفقها اللانهائي، على هذه الصورة يكون النصّ الشعريّ عالما منسوجا بلغة ثانية، لغة المحاز والاستعارات المنتقاة من بلاغة الواقع، واعتقد أن الشاعر محمد عنيبة الحمري تمكّن من خلق كينونة تفردّه واختلافه مع آثره شعراء السبعينيات، كما يتخلفون هم بشعرياتهم التي بؤاتهم المكالمة التي تليق بنجارتهم، ومن تجليات هذا التفرد ما نستشفه من مداليل شعرية تثبت هذه الحقيقة، ذلك أن الشاعر كان مهووسا بالاحتفاء- بمنطق وجودي- بالنفي الداخلي والسياحة في منامات الذات وارتجاجاتها الضمنية حيث الاعتراب- كما اثربنا في السابق- قيمة أساس في تجربته، مما يمنحها القول إن عنيبة الحمري يوارى خلف ابتسامته المخالطة القلق والتوتر وحرقة السؤال يقول:

«تعبت في اليافي مداركتنا، وغدت حرقة / الماء قلبّ دواخلنا، فانكوي عطشا قلبّ هذا العليل/ تتزاعى لك الخطوات ولا تدري أنّ الفلاة/ تعيش على سنن المحو في كل حين/ فالتمس مهربا، فالرمال على مهل/ تنفس العمق، تسحب كل دخيل/ كيف ترجو انتعاج النجوم وبوصله/ القوم يحكمها المستحيل»

فالشاعر يفكك العالم والأشياء والأوضاع ويعيد تركيبها على نحو يحقق المخالفة، فالصور الشعرية تتوالى سبلا لغويا خارج المألوف (تعب المدار/، حرقة الماء، عيش الفلاة على قوانين المحو/ الرمال نفسح العمق / القوم يحكمها المستحيل) استعارات لصورية تعبر عن التجسيد تكشف الظما الوجودي وتعتمّق الاعتراب الذاتي تعبير عن مكابذاته.

(5)

«سَم هذا البَيَاضُ رِثَاءُ» بهذا فالعبارة سميّة المكابذة، حيث الشعر، في محتده وعمقه، يتحوّل إلى كُون لغويّ جنازري، يقدم الذات في أسمي مكابذاتها؛ واحتراقاتها، واغتراباتها ومناقها الظاهرة والباطنة، والعالم الموشع بالشجون والعنمات والمتاهات والفلوات المثيرة للإحساس بالصياح تجسّد واضح على أن محمد عنيبة الحمري ينطلق من وعي شعري يقول الأشياء والكائنات والوجود في صنع لغوية تتمرّد على معمارية اللغة المعيارية لتشييد لغة علنا بتعبير جان كوهين تكون لها القدرة على الإختراق والإنبثاق من الداخل في اتجاه الخارج المتمثل في العالم الملموس بينما العوالم المعنوية تستدعي عبارة الحدوس والإشراقات والإغراق في الغموض الواضح والوضوح الغامض، وتلك مزية اللغة الشعرية عند الشاعر، ما يميزها التقدير في اللفظ والتوسيع في المعنى، وهذا ما حقق له كينونة التفرد، إذ تجده يستثمر رؤياه الشعرية لاقتناص البهي والجليل في الأفق البعيد، ناسجا أكوانا جمالية مفتوحة على أبعاد دلالية لإنهائية يقول:

«فكل المسالك/ في رحلة العمر لا تنتهي بانتقاء الشجن/ واستعن بالحروف ضامدا بؤجح ذاك الحريق» فالشعر رحلة أبدية في «تشديد المناهة» و«طريق المناهة» و«مناهة حب» ف« الغناه عصي» مجعّ سفري يعزّي محنة الذات المتهبة بأسئلتها الوجودية؛ وتريفها التهري

محمد عنيبة الحمري . . مقاومة النسيان

ما لا يشبه المرثية . .

كي لا ننسى شاعرا قال كلمته ومضى



عزالدين بوركة

رغم هذا المسمى فراقا أو الجرح الذي يعنصر الوجود قبل القلب، يظل كل راحل في ذاكرة كل منا رغم مرور الزمن وتحولاته ومهارله، يكفي أن نللمل شتات الرفوف الخلفية في أنهاننا المشوشة بان دفاع العابر والرائل والروثني، الذي يقبل النظر فينا، حتى تستيقظ لحظة استدعاء أبدية. أما الموت، هذا الكائن الخفي الذي يسكن في الظلال ويترصدنا في كل خطوة، تكاد تكون هي الحقيقة الوحيدة التي نعرفها يقينا في عالم يتغير دون تودة. قلما نلتقي بها وجها لوجه، ولكننا نشعر بها في كل لحظة تتسرب من بين أصابعنا، في كل رفة عين، في كل لحظة هروب من الحياة، وفي إرغام على اللجوء إلى جغرافيا بعيدة، قد تكون هنا أو هناك، أيا لنا أن نحتمي من هذه الحتمية إلا باللجوء إلى الذكرى؛ فالذكرى وحدها هي المعلق الذي يحميننا من غزو النسيان، هي الحصن الأخير الذي نستظل فيه ونحن نواجه إحصار الدهر.

الذكرى، يا لها من الية غريبة ومخاتلة، قد تكون ملاذا للقلوب العميقة، لكنها في ذات الوقت قد تكون فخا للفكر الذي يبابي أن يتقدم. نحن نعيش في زمن قلما نجد فيه شيئا

ثابتا. زمن الحيرة التي تقفنا على أفرانها وعلى الأمان، تستهلك كل شيء في عجلة لا تنتهي. معه باتت الحياة أكثر هشاشة من أن نتمسك بأحد خيوطها، بينما كل شيء يتساقط بسرعة، مثل أوراق الخريف التي تتداعى مع الرياح الخفيفة، وهكذا يفارقنا الأحبة في زمن ملبد بغيوم النافه والمكرر حد الغثيان. ومع ذلك، لا شيء يغني عن الشعر، ولا شيء يمكنه مقاومة طغيان الزوال سوى قصيد يضع أقدامه في الأرض ويدعو للثبات في أوقات التيه.

لقد كان محمد عنيبة الحمري، واحداً من أولئك الذين عرفوا كيف يتحدون الزمن ويسجون ضد تيار النسيان. لم يكن الشعر بالنسبة له مجرد مجموعة من الكلمات أو أوزان منمقة، التي تم كسرهما تلبية لنداء الشعر لا النظم أو الغنائية. إذ كان الشعر فعل مقاومة ضد كل ما هو زائل، ضد كل ما يحاول محو آثار الوجود، سواء في الحياة أو في الذاكرة. كان الشاعر يرى في اللغة معركة، وفي القصيدة ساحة حرب، وفي الكلمات أسلحة. كان يتحدى النظام، ويأبى أن يحدس في إطار أو يقبع داخل قوالب تقليدية.

في قلب المدينة البيضاء، حيث يلتقي الليل مع النهار في معركة مستمرة، حيث تلتقي الأرواح الضالة في الأزقة المظلمة، وحيث يهبط بهدوء كل من روح بروميثيوس المشتعلة وروح ديبونيروس المتعطشة لنشوة البقاء قيد الانتشاء السرمدي، كان محمد عنيبة الحمري يكتب قصائده ويرسم أثاره خصوصه ويوظف حقايق سفره البعيد إلى عوالم ما بعد النص، هاهم الوحيد قول الجميل بلغة أجمل، وتهريب الحب من مهازل قروته. وهناك في تلك المدينة، حيث تضيء الأنوار في لحظات خاطفة ثم تخفي، كان يزرع بذور الشعر على أرواح العابرين. يكتب

عن الحب والموت، عن العزلة والوحدة، عن الأفراح التي تاتي كنسائم عابرة، والأحزان التي تأخذ شكل الجبال الشاهقة. لكن في كل كلمة كان هناك دعوة للمقاومة، كانت قصائده تتحدى الزمان والمكان، وتبقى شاهدا على شجاعة الشاعر في مواجهة ما لا مفر منه. وفي زجمة المدينة التي لا تهدأ، كان عنيبة الحمري يظل يكتب، حاملا على عاتقه لواء الشعر الذي لن يخضع للأقول. كان يعرف أن الكلمات لا تكسب قيمتها من طول الزمان الذي تمر فيه، بل من قدرتها على أن تظل حية، قادرة على إحداث التغيير، قادرة على إضاءة ظلمات العالم الذي نعيش فيه. وما هنا يتجسد دور الشعراء؛ لا ليكتبوا فقط عن عالمهم، بل ليخلقوا عوالم جديدة، ليمنحوا الناس طعاما ومعنى في زمن بات المعنى فيه شيئا شاحباً بعيداً عن العين واليد واللسان، لا آلة خياطة تخطط المعاني ولا جرافة تجمعها من على الأرضية.

لم يكن عنيبة الحمري في يوم من الأيام يرضى بالاعتراف بالقواعد التي يضعها الدهر، كان من اصداق أبناء العصر، يقوده دائما ضوء وامض في آخر النجوم، الطريق عنده هي الطريقة والمنهج، مؤمن كان بأن السير أبلغ من الوصول، والحب أعمق من القول، والشعر وحده ما يبقى بعد انطفاء شعله كل منا. كان يصر على أن الشعر ينبغي أن يظل حرا، كما هو حري في الوجود أن يظل غير قابل للترويض. كانت كلماته تتحدى السياقات التقليدية، وتحطم القيود التي يفرضها هذا الذي نسميه المطلق. لم يكن يلقي عليه أحد كيف يكتب أو ما يكتب. كان الشعر بالنسبة له هو الحقيقة الوحيدة التي يبقى أثرها، هو العبارة التي تبقى تتردد في الأذهان بعد أن يتلاشى كل شيء آخر. ومثلما كان محاربا للزوال، كان أيضا

رغم هيمنة السرديات الكبرى، ظل الشاعر عنيبة الحمري مخلصاً لتجربته الشعرية المفتوحة على الأشكال الشعرية العمودية والتفعلية تساوفاً مع السياق الثقافي العام.

القارئ الجيد للتجربة الشعرية للشاعر محمد عنيبة الحمري يدرك جدارتها في الشعرية المغربية المعاصرة وقيمته الإبداعية، فبالرغم من أن شعر السبعينيات يتسم بالانغماس في القضايا الكبرى والاعتناء بأسئلة الواقع وتحولاته، فإن الشاعر عنيبة الحمري ظل ملتصقا بالهجوم الذاتية ليس في طابعها السطحي، بل في عمقها المخفي والذي يتطلب الرحيل في عوالم الروح والتباساتها وانفعالاتها لاستنساخ مجهولاتها وأسرارها الكامنة في الحياة والموت والرغبة في تحقيق الديمومة الأبدية عن طريق الإبداع. ويمكن اعتبار تجربته قلبا للمعادلة القائمة آنذاك: إذ عمد إلى الإصغاء إلى سريان نار التوترات الباطنية في ارتباطها بمنعطفات العالم، الأمر الذي دمج خطابها الشعري بجماليات القول وإيقاعية تابعة من بنية النص وخافقة وجدان الشاعر وليس بالدلالة الرومانسية، ولكن بالمعنى الروي يا وي الحديسي.

حاشية أُخْرَى (سَمّ لأدى سؤال الأبد واحترق بماء المعنى فالنهر ناز ونون التنعيم تهوى على ناصية البدد واشعل فنار الرؤى لتضيء عتمة هذا البلد...)



عنيبة واحد من أوائل المحدثين، الذين شقوا الطريق بمعاول اليد، وعبدوا المسارات بأرجل مثقلة بمسامير الصراع مع اللغة والتجديد.

كان عنيبة (لقب استقاها لربما من عنبة الخاص) محاربا ضد النسيان، وكذلك كان، محاربا ضد السرعة المفرطة التي غزت العصر. كان يرفض أن يستهلك العالم بمعاول اليد، وعبدوا المسارات بأرجل مثقلة بمسامير الصراع مع اللغة والتجديد.

لم يبحث شاعر الدار البيضاء الأخير عن أي معنى منسي، ولم يرم قط جهة النسيان، اتبع مسالك العشق، صوب الأرتواء بنجع قصيد مفتوح على كل الاحتمالات، همه الوحيد أن يرسم معالم نص مشبع بالعنوان، يبقى رغم الخراب، ويظل قائم الأسوار مهما هدبت زلازل الزوال. مؤمن هو بأن الشعر لوحده يكفي لردء سوءه العالم. لهذا أحب الليل سنا العشق ودفتر نكتب عليه معتقة بجمالة نصف ليل لا ينتهي. كانت كلماته، مثل سيوف تقاثل ضد الموت، تأتي كأنها خضاع للزمن. وفي كل قصيدة كانت هناك شهاد على أن الشعر قادر على مواجهة كل شيء، وأنه سيظل حيا ما دام هناك من يكتبه ويؤمن به.

محاربا للزيف، تلك «الموضة» الجديدة، التي تتسلل إلى كل شيء، كانت موضع انتقاد لدى العالم يستهلك بسرعة كل شيء، حتى أفكارنا، ثم يستهلكها ثانية تحت ضغط السرعة والروتين الملل. كان يدرك أن هناك خطرا حقيقيا في الذاكرة، وعلى المعنى، وعلى الشعر نفسه في هذا الزمن الذي يسعى فيه الجميع إلى اختصار الحياة في لحظات فلاشية، في تجارب سريعة، في صور زائفة. لقد كان الشاعر يواجه هذا الواقع الحزين بمعركة مستمرة، وكل قصيدة كانت بمثابة سيف يقطع هذا الزمن الذي يسير عكس التيار. كان عنيبة يؤمن بأن الشعر هو الوسيلة الوحيدة للبقاء على قيد الوجود، وأنه لو كان هنالك أمل للبقاء، فهو في النصوص التي لا تهزها أية وحوش أكلة للبشر والكلمات. كانت قصائده بمثابة فعل مقاومة، لأنها دعوة للمتمرد على النسيان، على الفناء، على الزوال.

لذلك كان يعد الليل، الذي يلبس ثوب السكون، هو الملاذ الجميل، ففي الليل، مثلما في قصائده، تسكن الأحلام، وتكتفل الرؤى، ويسمح للأفكار أن تلتقي في سلام بعيد عن ضجيج النهار. في ذلك الظلام العميق كان يكتب بحرية، يترك الكلمات تتناثر مثل النجوم في السماء، وتنسج ليلته بالمعاني. وإن يحاول هذا الشاعر أن يمضي في درب مجهول، فذلك ليس بحثا عن الشهرة أو التقدير، بل هو سعي لتحويل الزمان نفسه إلى تجربة شعرية. كانت قصائده تزرع في القلوب بقايا من الأحلام التي لم تحقق بعد، لكنها مع ذلك تبقى حية في الشعر. أسس محمد عنيبة الحمري رفقة أقرانه أولى هذا التعرّف الأليم.



لسعيد عاهد

المفهومية، حركة فنية عالمية

تعددت الأجناس الإبداعية والحقول البحثية التي ترك الدكتور إبراهيم الحجري (1972/ 2021) بصماته المتميزة، مغربيا وعربيا، في رحاب كل واحد منها، مغنيا بذلك المكتبة المنتجة صهوة لغة الضاد بمقالات ومؤلفات عنونها تنوع مجالات العطاء الإبداعي والنقدي والفكري للراحل. كتب الإبداع الأدبي شعرا ورواية وقصة؛ وأنجز الدراسات الأدبية حول الرواية والقصيدة والقصة وأدب الرحلة، ولاس في بحوثه الأب المكتبي؛ مثلما كان عالي الكعب في حقل البحث النقدي التشكيلي.

إن اختلاف الأبواب الإبداعية والبحثية التي طرقها الحجري تجعل منه، بمعنى من المعاني، تجسيدا، سيظل نابضا بالحياة، للإنسان الذي «يحمل في دواخله إلى أعلى درجة مفارقة الواحد والمتعدد. (...) وحدته تنبج ثنائية تنسج تعددا. (...) ذلك أن «الواحد» يسع في الواقع في ثناياه غيرة، وانشقاقات، وتنوعا وتضادات» (إدغار موران: 2001، 85). ولم يكف الحجري مجرد طرق هذه الأبواب، بل حاز في جملها جوائز رفيعة، مغربيا وعربيا.

وفي مجال البحث النقدي التشكيلي الذي ينتمي إليه المؤلف الذي نحن بصدد إلقاء الضوء عليه: «المفهومية في الفن التشكيلي العربي: تجارب ورؤى»، فإن هذا البحث خوله احتلال المرتبة الأولى ضمن جائزة الشارقة للحقل المعنى في دورتها الرابعة (2011). ويبدو أن تنظيم هذه الجائزة العربية الرفيعة والفريدة في تخصصها، شكل أحد الحوافز التي دفعت إبراهيم الحجري، ومعه باحثون مغاربة كثر آخرون، إلى الانخراط في مغامرة البحث النقدي التشكيلي الذي يعتبر حقلًا حديث العهد في الثقافة العربية عموما والثقافة الغربية على وجه الخصوص.

هيمنة مغربية على جائزة الشارقة انطلقت جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، التي تمنحها دائرة الثقافة في حكومة الشارقة بالإضافة إلى ست جوائز ثقافية أخرى، سنة 2008، وهي «ترمي (نفسه: 22).

إلى تحفيز البحث النقدي التخصصي في حقول الفنون التشكيلية والبصرية، وإبراز دور المبدعين، ومتابعة الاتجاهات الفنية وتوثيقها، كما ترمي لإيجاد لغة مشتركة بين النقاد من جهة، وبينهم وبين القارئ المهتم من جهة أخرى، والتأسيس لإنتاج الثقافة الفنية والبصرية وتسجيلها، وفق تعريف الجهة المنظمة للجائزة. وكل دورة، يقترح لها المخطون موضوعا بعينه، داعين الكتاب والنقاد والمهتمين لإعداد بحث حوله قصد المشاركة في المسابقة النقدية، وتخضع البحوث المشاركة آلية للتحكيم تعلن عن منح ثلاثة جوائز (الأولى والثانية والثالثة).

ويحضر الباحثون والنقاد التشكيليون المغاربة بقوة ضمن الأسماء الفائزة بالجائزة التي وصلت إلى دورتها الخامسة عشرة التي أعلن عن نتائجها في جينبر 2024، إذ لم تغب الأسماء المغربية عن التتويج إلا خلال دورتين اثنتين (الأولى/ 2008 والخامسة/ 2012، علما أن لجنة تحكيم هذه الأخيرة نوهت ببحاثي المغربيين سعيد بوكرامي وشفيق الزكراي وأوصت بطبعهما).

هذا حضور قوي يعكسه فوز الباحثين والنقاد التشكيليون المغاربة بحصة الأسد من الجوائز الـ 44 التي وزعت في إطار الجائزة منذ انطلاقها وإلى حدود ثمانية 2024، بجموع 20 جائزة (الأولى ثمانية مرات، والثانية ست مرات وست مرات كذلك بالنسبة للثالثة). وللمقارنة، فتونس التي تلي المغرب في عدد الجوائز لم تحصل إلا على 9، بينما نصيب العراق الذي يحتل المرتبة الثالثة ست جوائز.

وأول مشارك مغربي حاز الجائزة هو إبراهيم الحسين (الجائزة الثالثة ضمن الدورة الثامنة)، بينما يعتبر إبراهيم الحجري الدورى باحث تشكيلي مغربي يحصد الجائزة الأولى، وذلك عن بحثه «المفهومية في الفن التشكيلي العربي: تجارب ورؤى» (الدورة الرابعة/ 2011، التي كان محورها «المفاهيمية في التشكيل العربي»). وبعدها، سيتوج مرتين إضافيتين: الجائزة الثالثة في الدورة الثامنة عن بحثه: «مستقبل الفنون الجديدة: العرب وفن البيجيتال»، والحادية عشرة عن «المصطلحات الفنية في الممارسة النقدية التشكيلية العربية (الخلفيات، الوظائف، الأبعاد)». والجدير بالانتباه أن جوائز هاتين الدورتين عادت برمتها لباحثين مغاربة لإبراهيم الحسين في الدورة الثامنة، والأولى لعبد الله الشيخ والثالثة لعائشة عمور في الدورة الحادية عشرة)، وهو إنجاز لم يحققه أي بلد آخر.

وإذا كانت شروط المشاركة في كل دورة من دورات الجائزة تخص على عدم قبول مشاركة الفائزين في الدورتين السابقتين لها، فإن مشاركين اثنين، كلاهما مغربي، ينفردان برقم قياسي آخر ضمن دوراتها، يتمثل في تريعهما ثلاث مرات على إحدى رتبتيها الثالثة، ويتعلق الأمر بكل من إبراهيم الحجري (الأولى في الدورة الرابعة، والثالثة في الدورة 8 والثانية في الدورة 11) ومحمد الزبيري (الثانية في الدورتين 4 و12 والثالثة في الدورة 9).

إبراهيم الحجري باحثا في النقد التشكيلي؛

«المفهومية في الفن التشكيلي العربي: تجارب ورؤى» نموذجا (x)

المفهومي للعصر من خلال سعيه إلى تجسيد الفكرة، بدل اللهث وراء الشكل، على اعتبار أن الوقت وقت سرعة»، والتي تصرح بان «طرق التعبير صارت ذاتية، تعتمد على الفنان ومنها ما هو إيقوني، ومنها ما هو رمزي: (إبراهيم الحجري: 2012، 62)، يعتبر الباحث أنه على المبدع، في سياق انتمائه للمفاهيمية التشكيلية، الانتقال من وضع «الفنان الموهوب إلى (وضع) الفنان الموسوعي» (نفسه: 66). وهنا تتولد مفهومية الملاحظة الثانية المتعلقة في التساؤل حول عدم تناول مفهومي الفنان التقني والفنان المتعدد، الواردين في لائحة مفاهيم الاشتغال أعلاه، ضمن هذه الفقرة بالذات، نظرا لأن هاتين الصفتين تعتبران من السمات المحددة لموسوعية الفنان المعني.

مظاهر المفهومية في الفن التشكيلي العربي في الفصل الثالث من البحث، الذي يحتل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب (84 صفحة من أصل 178)، الموسوم بـ «تجارب ورؤى» والمخصص لمقاربة تجارب عربية اعتقدت، في مرحلة من مراحل مساره الفني، الأفق المفاهيمي، بعيد الباحث طرح سؤال يورق بال المهتمين العرب بمجالات الإبداع والفكر والفن: «هل التجارب العربية التي تقتفي أثر التحولات التي يعرفها الغرب منبثقة من اشتغالات الأنا والهوية العربيةين بما تطرحانه من إشكالات وأسئلة، أم أنها مجرد موضة لا أهداف لها ولا غايات» (نفسه: 73)؛ مستعرضا الاتجاهات الثلاثة التي تولدت عنه لدى المتتبعين ومسوغات موقفها: الاتجاه الراض للاستنساخ بمبرر أنه يدعو إلى «الاستلاب والانسلاخ عن القضايا المحلية» (نفسه: 73)؛ والاتجاه المنسج على تبنى تجارب الغرب «المتطور» الذي «لا يجوز أن نأخذ عنه العلم والتكنولوجيا ولا نأخذ عنه الفن والفكر» (نفسه: 73)؛ واتجاه «بيئي» لا يرى بأسا في «استلاف بعض القوالب والأشكال ونسخها بأسئلة الذات ومضامين الخصوصية الثقافية والبيئية» (نفسه: 74). كان للثورة المعلوماتية وانتشار وسائط التواصل الإلكتروني وطرفة تكنولوجيات التواصل الحديثة، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، آثار جعلت «الفن التشكيلي العربي (ينأثر) بمفاهيم الحركات الجديدة بما فيها المفهومية، جزئيا أو كليا» (نفسه: 74).

على سبيل الختم

تواجه عوامل عدة تلقي الفن المفهومي في المنطقة العربية، ومعه الفن المعاصر عموما، وهي تظل، كذلك، قيمة الأعمال المنتسبة إليه والقراءات النقدية لمتنه. ويخلص بحث إبراهيم الحجري عوامل انحسار المغامرة الفنية المفهومية عربيا في كون «أغلب من يلجئون عالم التجريبية هم من المثبتين وليس لهم تراكم في مجال الإبداع؛ و«المتلقي العربي ما زال تقليدي التصور في نظرتة إلى المتعاليات الفنية والإبداعية»؛ و«الأنظمة التقليدية العربية تستبعد التريبية الفنية والجمالية من برامجها التربوية» (نفسه: 151)؛ وتكون «ولوح العرب للعولة والحدائة هو ولوح معطوب من أصله» و«استعارة المفاهيم والتوجهات الحدائة الغربية غالبا ما تكون شكلية مسحورة بفتنة القوالب وجمانية المظاهر»؛ وعجز «النقد الفني عن المتابعة والتوجيه (...)» (واعتاقه) الجمالة والنفاق والتزلف (...)» (ونذرة) النقد البناء القائم على أسس ومعايير معرفية وجمالية معقولة؛ و«ضعف المستوى الثقافي للفنانين»؛ وإقامة أغلب الفنانين المهوسين بالتجريبية «خارج البلدان العربية (...)» (مما يجعل) أغلبية لوحاتهم (...) بعيدة عن ملامسة جوهر الإنسان العربي الذي يعيش واقعا مختلفا تماما»؛ و«ضعف ثقافتنا البصرية (الذي يجعلنا) بعيدين عن جو المواكبة والجدال الحضاري السائد حول سلطة الصورة» (نفسه: 152)؛ وكون «توظيف التكنولوجيا البصرية في الفن ما يزال محكوما بروح التقنية» (نفسه: 153).

إن مساهمات إبراهيم الحجري في مجال البحث النقدي التشكيلي، ومعهها منجز الباحثين المغاربة الفائزين أيضا بجوائز الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، ودراسات أخرى في المجال، رغم قلقتها، صدرت في المغرب أو خارجه، تعتبر بحق إثراء للمكتبة المغربية العربية في حقل النقد التشكيلي، ومن شأنه أن تسهم في تجاوز الوضع الراهن حيث «يكدح يخفي النقد الجمالي الأكاديمي المستند إلى معايير علمية ومناهج مقارباتية ذات إجرائية كبرى في التحليل والمفهمة والتشريح الدلالي والجمالي» (نفسه: 24).

ببليوغرافيا

الحجري، إبراهيم. المفهومية في الفن التشكيلي العربي: تجارب ورؤى. الشارقة: منشورات إدارة الفنون: دار الثقافة والإعلام، سلسلة جائزة الشارقة للبحث النقدي التشكيلي، 2012.

أبو عياش، صلاح الدين. معجم مصطلحات الفنون (جزءان). عمان: منشورات دار أسامة للنشر والتوزيع ونبلاء ناشرون وموزعون، 2015.

الناهي، هيثم وشري، هبه وحسني، حياة. مشروع المصطلحات الخاصة بالمنظمة العربية للترجمة. بيروت: منشورات المنظمة العربية للترجمة، بدون تاريخ.

Comte-Sponville, André. Dictionnaire philosophique. Paris : Presses Universitaires de France, 4e édition, 2013.

Morin, Edgar. La méthode- Tome 5, l'identité humaine. Paris : Seuil, 2001.

* قدم ملخص لهذه الورقة ضمن فعاليات اليوم الدراسي الموسوم بـ «الكتاب الراحل إبراهيم الحجري: ناقدا ومبدعا»، المنظم يوم السبت 21 جينبر 2024 في الثانوية التقنية الرازي بالجديدة، من طرف صالون مازغان للثقافة والفن وشركائه.

ويعد طرحه لإشكالية العلاقة المفردة بين الشكل والمضمون في الفن المفهومي، وسؤال تلقي الرائي، وخاصة العربي، للوحة بصفتها «نصا إبداعيا متعدد المداخل، كثير العلامات منها ما هو إيقوني، ومنها ما هو رمزي: (إبراهيم الحجري: 2012، 62)، يعتبر الباحث أنه على المبدع، في سياق انتمائه للمفاهيمية التشكيلية، الانتقال من وضع «الفنان الموهوب إلى (وضع) الفنان الموسوعي» (نفسه: 66). وهنا تتولد مفهومية الملاحظة الثانية المتعلقة في التساؤل حول عدم تناول مفهومي الفنان التقني والفنان المتعدد، الواردين في لائحة مفاهيم الاشتغال أعلاه، ضمن هذه الفقرة بالذات، نظرا لأن هاتين الصفتين تعتبران من السمات المحددة لموسوعية الفنان المعني.

مظاهر المفهومية في الفن التشكيلي العربي في الفصل الثالث من البحث، الذي يحتل الجزء الأكبر من صفحات الكتاب (84 صفحة من أصل 178)، الموسوم بـ «تجارب ورؤى» والمخصص لمقاربة تجارب عربية اعتقدت، في مرحلة من مراحل مساره الفني، الأفق المفاهيمي، بعيد الباحث طرح سؤال يورق بال المهتمين العرب بمجالات الإبداع والفكر والفن: «هل التجارب العربية التي تقتفي أثر التحولات التي يعرفها الغرب منبثقة من اشتغالات الأنا والهوية العربيةين بما تطرحانه من إشكالات وأسئلة، أم أنها مجرد موضة لا أهداف لها ولا غايات» (نفسه: 73)؛ مستعرضا الاتجاهات الثلاثة التي تولدت عنه لدى المتتبعين ومسوغات موقفها: الاتجاه الراض للاستنساخ بمبرر أنه يدعو إلى «الاستلاب والانسلاخ عن القضايا المحلية» (نفسه: 73)؛ والاتجاه المنسج على تبنى تجارب الغرب «المتطور» الذي «لا يجوز أن نأخذ عنه العلم والتكنولوجيا ولا نأخذ عنه الفن والفكر» (نفسه: 73)؛ واتجاه «بيئي» لا يرى بأسا في «استلاف بعض القوالب والأشكال ونسخها بأسئلة الذات ومضامين الخصوصية الثقافية والبيئية» (نفسه: 74). كان للثورة المعلوماتية وانتشار وسائط التواصل الإلكتروني وطرفة تكنولوجيات التواصل الحديثة، التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، آثار جعلت «الفن التشكيلي العربي (ينأثر) بمفاهيم الحركات الجديدة بما فيها المفهومية، جزئيا أو كليا» (نفسه: 74).

ومن الأسماء العربية التي بادت إلى الخروج من قوالب الفن الأكاديمي ومعاييرها المتقادمة، يتوقف الباحث عند تجارب كثير منهم، واصفا ومتامنا أعمال بعضهم، وستكتفي بسرر طائفة من ضمنهم فحسب على سبيل المثال:

التونسي نجا المهديوي «الذي أغم، خارج حدود اللوحة المسندية الساكنة، (...) بفنون الكويرغرافيا والبالية والموسيقى الجسدية» (نفسه: 76)؛

النحاتة الأردنية منى السعودي التي «تشتغل على الجسد العربي وتكتفي به فنيا (...)» وقد كرس، عبر أعمالها، (...) فكرة أساسية هي الجسد العربي المظلوم» (نفسه: 77)؛

المغربي عبد الكريم الأزهر «الذي شخص (...) معاناة الإنسان المغربي وهمومه، وصراعاته السيزيفية مع الزمن والمكان في إطلاقتهما» في مرحلة الدار البيضاء (1987)، «لكن، بعد انتقاله إلى تجربة أزمور التسعينيات، تغيرت طريقة اشتغاله على الجسد من مربعات متوازية ومترابطة إلى أرقام فرموز... فاقفاعة، فوجوه مشوهة وهلامية» (نفسه: 79)؛

القطري فرح دهام «الذي قام، من خلال أحفواته البدوية ومنجزه الجرافيك، بالاشتغال على الجسد الإنساني، ناحتا بذلك سر المعاناة الإنسانية وهمومها الجائفة على الأفتس» (نفسه: 85)؛

الإماراتي حسن شريف (1951/ 2016) «الذي كان من الفنانين العرب الأوائل الذي انخرط في حركة ما بعد الحدائة في الفن، ومارس التجريب في صورة القصوى رغمًا منه في إخراج اللوحة من نمطيتها، ونغدا منه على الوفاء للوحة المسندية واللون الصياغي» (نفسه: 94)؛ وقد عرف «في أعماله ومنجزاته التشكيلية بالانفتاح إلى المشمش واليومي في الحياة، والانصراف إلى المهادة الختام التي يوفرها الاستهلاك اليومي للإنسان» (نفسه: 95)؛ علما أنه كان يوظف بامتياز تقنية «التمويه أو المخادعة البصرية» (نفسه: 106)؛ وهو يعتبر أحد مؤسسي الاتجاه المفهومي في الإمارات، ومعه محمد كاظم، وعبد الله السعودي، وحسين شريف ومحمد أحمد إبراهيم؛

الإماراتي محمد كاظم الذي يشكل التوجه المفاهيمي لديه «اختيارا فلسفيا، يسعى من وراءه إلى فتح ممرات (Parcours) معرفية-حسية مختلفة توازي مسارات معرفتنا المتواترة حول العالم والأشياء، بغية الوصول بالمتلقي إلى مفاهيم ومضامين جديدة تعيد النظر في العلاقات بين عناصر الوجود والمعرفة» (نفسه: 111)؛

الإماراتي عبد الله السعودي الذي «يعمد إلى تجسيد أسفاره ومغامراته ويوميته في شكل أعمال ورسومات وصور ومشاهد يعرضها أمام المثقفين لعبيد، معهم، عيش التجربة ذاتها بطريقة مختلفة» (نفسه: 112)؛ الإماراتية ابتسام عبد العزيز التي انخرطت «في الحدائة البصرية مستفيدة من التجارب التي سبقتها بعد إيمانها بملاعمة الفن المفهومي، ومعه «الفن لغة» و«فن الأرض».



المستعار من الفلسفة الذي يعني تشكيليا اشتغال «الفنان التشكيلي الحدائي وما بعد الحدائي على مواد بصرية جاهرة فوتوغرافية أو طبيعية، لكنه يحور طبيعتها وينحها هوية جديدة» (إبراهيم الحجري: 2012، 44)؛ 8: «الفنان المتعدد» الذي «يعرف النحت والرسم والصباغة والكولاج ويتابع بنهم المستجدات، ويستفيد من تكنولوجيا الاتصال والإعلام ويشغل بالإنترنت والحاسوب» (نفسه: 45)؛ 9: «النذاء الفني» الذي ينطلق من الفنان «تشغيل الفكر والعقل عوض الإبداعية والتعريس في التصوير والرسم والخلق، حيث أصبح (...) مطالبا بتشغيل العقل بدل منظوره، ومستحدثا أخرى متغيرة، يشغل الفن المفهومي على أدوات يحددها الباحث في واحد وعشرين عنوانا، مع الإشارة إلى ورود «الأوب آرت»، الذي هو الفن البصري المعتمد على خداع البصر، مرتين ضمن اللائحة التي وضعها (المفهوم 12 و17).

ونظرا لأهمية أدوات الاشتغال هذه نظريا وإجرائيا، نسردها كاملة كما وردت في الصفحات من 39 إلى 58: 1: «الكولاج» أو الإصااق والتلصيق؛ 2: «المفهوم» الذي هو (سواء كان علميا أو فلسفيا، فكرة مجردة، محددة ومؤسسة بدقة، إنه نتاج ممارسة وعنصر نظرية» (أنري كوت- سيونفيل: 2013، 186)؛ 3: «المعنى» الذي يقود الحديث عنه، بالضرورة، إلى الحديث عن الرسالة الفنية التي تروم خلق تفاعل أو تواصل حول فكرة أو محور فقري معين» (إبراهيم الحجري: 2012، 41/ 42)؛ 4: «الإرساء» (Installation)، المصطلح الذي يفضل البعض تعريبه بإنشاء أو المنشأة أو التنصيب أو التركيب، مع الإشارة إلى المفردة الأخيرة تعني ذلك في اللغة التشكيلية: Assemblage؛ 5: «السيمولكري» ، أي الظاهر الخداع بالمعنى الفلسفي وفق المنظمة العربية للترجمة (هيثم الناهي، هبه شري وحياة حسنين، بدون تاريخ، 517)؛ 6: «الفوتوشوب»، وهو برنامج معلوماتي معالجة الصور وتعديلها وإنشاء رسومات: «المسخ»، والكلمة ترجمة للمصطلح الألماني Verunreinigen (نفسه: 566)، المفهوم

القمع المقدس

قراءة في كتاب الدكتور حسن حماد



محمد مستقيم

صدر خلال السنة التي ودعناها (2024) للباحث المصري الدكتور «حسن حماد» كتاب جديد عن مؤسسة «مؤمنون بلاحدود» يحمل عنوان «القمع المقدس». والأستاذ حسن حماد معروف بكتابه الجريئة والرصينة التي تتناول قضايا فكرية واجتماعية وإيديولوجية تهم المجتمعات العربية المعاصرة مثل قضايا الاغتراب والعبث وذهنية التكفير والتحرير، بالإضافة إلى دراساته القيمة في النصوص المقدسة المؤسسة للمنظومات الدينية الكبرى، وكذلك أبحاثه الجمالية في مجال الرسم والغن التشكيلي. ويمكن اعتبار الدكتور حسن حماد أحد الأسماء التي تساهم في نهضة الثقافة العربية المعاصرة من خلال مراجعته للكثير من الأفكار والمسلمات الراسخة في هذه الثقافة، وطرح بدائل جديدة من شأنها أن تساهم في تطور البنيات الذهنية لهذه المجتمعات التي تعاني من القهر والتلف وهيمنة المنظومة الأصولية على وعي الإنسان العربي التقليدي. ومن خلال تصفح عناوين كتبه يبدو للمطلع أن الدكتور حسن حماد يسعى جاهدا إلى فتح أورشال ثقافية متشعبة تحتاج إلى تضافر جهود أجيال ومسيرات فكرية قد تطول ولكنها حتما ستصل إلى نتائج وستؤدي إلى الهدف المنشود أو على الأقل ستفتح الباب للخروج من الانسداد التاريخي الذي تعيشه هذه الشعوب المقهورة.

ملطعة، الشيء الذي يقف حائلا دون أية محاولة للتفسير أو التاويل، فيصبح للمعنى بعد واحد يؤدي إلى تصور سلطوي للدلالة كمنظمة. لاحتكار السلطة الدينية والسياسية. إن سلطة النص تمنحه حركة خارج الزمن والتاريخ وتجبر الإنسان على الخضوع للماضي والنص المقدس وإلا يتم تصنيفه على أنه كافر أو مارق خارج عن الجماعة.

يواصل الدكتور حسن حماد تحليله لمختلف الأبعاد القمع المقدس، وذلك بربطه بالدور السحري الذي يمارسه الخطاب الديني في قمعه لضحاياها، بحيث يستعمل الواعظ أسلوب الساحر من أجل استقطاب المخاطب والإستيلاء على وعيه من خلال التلطف بعبارات تحمل طاقة انفعالية ووجدانية وتكون بمثابة بديل رمزي ومقبول لعالم الواقع، من هنا يصبح الحقيقي وهما ويصبح الوهمي حقيقيا، وهذه الخطة تكون لها فعالية أقوى عندما تجد جمهورا يتلقى هذه الخطابات ويعيد إنتاجها بطريقة لإوعية، وقد استطاعت الأصولية الأورثوذكسية في العالم العربي الإسلامي توظيف الثورة التكنولوجية من أجل نشر أفكارها المتشددة على منابر التواصل الاجتماعي التي استطاعت أن تغزو كل مكان في العالم صار معها المتلقي الذي يعيش في هذه البلدان الفقيرة والمتخلفة عاريا من كل الأسلحة التي يمكن أن يرد بها عن تلك الهجمات. وقد وجدت الأصولية أرضا خصبة

العربية الإسلامية هي الأصولية التي تعتبر بأن النص يتضمن كل الحقائق الخالدة التي تصلح لكل زمان ومكان. بل إن النص في نظرها يتضمن كل الأجوبة التي يمكن طرحها من طرف الناس عبر كل العصور. من هنا فلا يمكن الاجتهاد مع وجود النص الذي يتضمن هذه الحقائق المطلقة، والأساس المعرفي لهذا هو السردية السنية الحنبلية التي تعتقد بتقديم النص القرآني وعدم خلقه خلافا للأطروحة المعتزلة التي دافعت عن أطروحة خلق القرآن في إطار السجال الذي ساد الثقافة العربية الإسلامية في العصر الكلاسيكي. لكن هذا لم يمنع من توظيف النص المقدس في الصراع السياسي وظهور الفرق الكلامية المتعددة، وبيرون ظاهرة الفرقة الناجية التي تهمها. إن هذه الرؤية التقديسية تتناول كذلك اللغة التي نزل بها القرآن، والتي تحولت إلى لغة إلهية مقدسة بل تصبح طاووها وتمتلك قداسة

الهيمنة على كيان الفرد، وتجعله خاضعا لها بعيدا عن كل تأثير عقلي أو منطقي لأن سرديات المقدس تصبح جزءا من هذا الكيان وبنائه الوجدانية والنفسية والجسدية، كما فصل المؤلف في السمات الأساس التي تمتلكها سلطة المقدس وتمنحها استقرارا وقدرة على السيطرة والاستحواذ، وهي الطابع الخارق والرهيب للمقدسات والبعد الطقوسي للمقدس بالإضافة إلى الجذور اللاواعية للمعتقدات وإمكان عودة المكبوت دون إهمال الأساس الجسداني للمعتقدات الدينية. اجترح حسن حماد مفهوم «القمع الإيستمولوجي» لكي يوضح بأن صورة الأب في الثقافة العربية الإسلامية تجسد في النص القرآني الذي أصبح بديلا عن الأب المتعالي والمحتجب، من هنا اكتسب النص هذه القوة من خلال تضمينه للحقيقة، فمن يمتلك سلطة النص يمتلك الحقيقة والسلطة المطلقتين. يؤكد الدكتور حسن حماد كذلك أن الجهة التي تمتلك السلطة في الثقافة

في هذا الكتاب، يتناول الدكتور حسن حماد مفهوم القمع المقدس باعتباره شكلا من أشكال العنف الذي تتم ممارسته باسم السيادة الإلهية العليا، انطلاقا من مرجعية معرفية وسيكولوجية تناسس على الإحساس بالطمأنينة والإصطفائية والاستعلاء على الآخرين، بالإضافة إلى الاعتقاد في امتلاك الحقيقة المطلقة. كذلك فالقمع المقدس يلعب دورا مزدوجا حيث يمارسه الإنسان على ذاته وعلى الآخرين، ويبلغ مداه عندما تتم ممارسته على الغير المختلف عقائديا، فيصبح بذلك مباحا ومشروعا لأنه يتحول إلى جهاد مقدس ضد اتباع الشيطان وأعداء الدين. كما يكشف هذا الكتاب عن العلاقة الخفية بين القمع والمقدس من خلال تحليل الآليات التي يستخدمها خطاب الإسلام السياسي من أجل فرض سيطرته على الواقع السياسي المنحط، وعلى الشعوب الضعيفة الخاضعة للسلطة الأبوية ذات البعد التراتي واللاهوتي. القمع المقدس إذن يمارس باسم سلطة النص الإلهي، وسلطة الماضي، وسلطة الغير، وسلطة الموتى، وسلطة امتلاك الحقيقة المطلقة التي هي مصدر الإرهاب. يقوم القمع المقدس على نفي العقل وتكفير كل مظاهر العقلانية والحداثة والعلم عن فرض السيطرة على الجسد والفكر، وضد كل مشاريع الاختلاف والتعدد والحرية.

إن سلطة المقدس هي من أقوى أنواع السلط التي تتم من خلالها

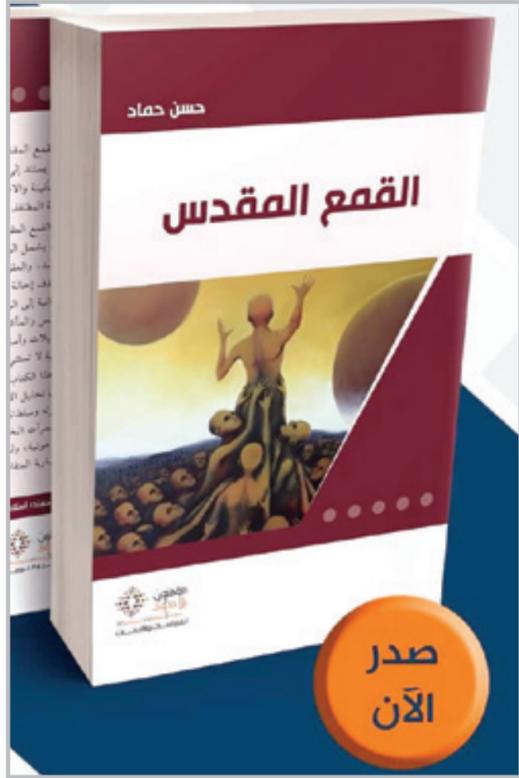
القمع المقدس يمارس باسم

سلطة النص الإلهي، وسلطة

الماضي، وسلطة الغير، وسلطة

الموتى، وسلطة امتلاك الحقيقة

المطلقة التي هي مصدر الإرهاب



صدر الآن

التيدين الأورثوذكسي نموذج لهذا القمع الذي يسعى إلى السيطرة على حياة الإنسان الداخلية والباطنية عبر آليات الترهيب والإجماع، ونفي العقل وتقديس التعاليم والأوامر الفوقية. لكن المفارقة التي يسجلها الكاتب هي أن تاريخ الإنسان هو تاريخ الهروب من الحرية والغرام من تحمل المسؤولية، وهذا ما وضحه دوستوفسكي في روايته «الإخوة كارامازوف» حيث استطاع أن يدرس بعمق سيكولوجية المفلوعين، استنتج المؤلف من خلالها أن الإنسان المفلوع يهرب إلى عالم مجهول يعتقد صافيا ونقيا، ونجده يعمل على إخضاع كل ماهو دنوي لسلطة المقدس وحدها والتخلي المرضي عن هذا العالم.

مسيطر عليه، والمراقبة الإلهية للبشر تطل كل حركاتهم وسكناتهم، كما ترتبط فكرة الألم المقدس بفكرة الروح والجسد باعتبارها أبرز ثنائية سيطرت على التاريخ الإنساني وأستت لرؤية قمعية تنظر إلى الجسد على أنه رمز للخطيئة و للعصيان والنمرد، وبالتالي رمزا للعبودية. فالجسد مدان وملعون، ولهذا يتم تقييده وقمعه وكتبته. من هذا المنطلق فإن السادية والمزوخية مرتبطتان ببعضهما؛ لأن الشخص السادي الذي يتلذذ بتعذيب الغير يمكن أن يتحول في لحظة ما إلى مازوخي يحصل على اللذة عبر تعذيب ذاته.

كخلاصة لهذا العمل الرصين، نستنتج مع الدكتور حسن حماد بأن

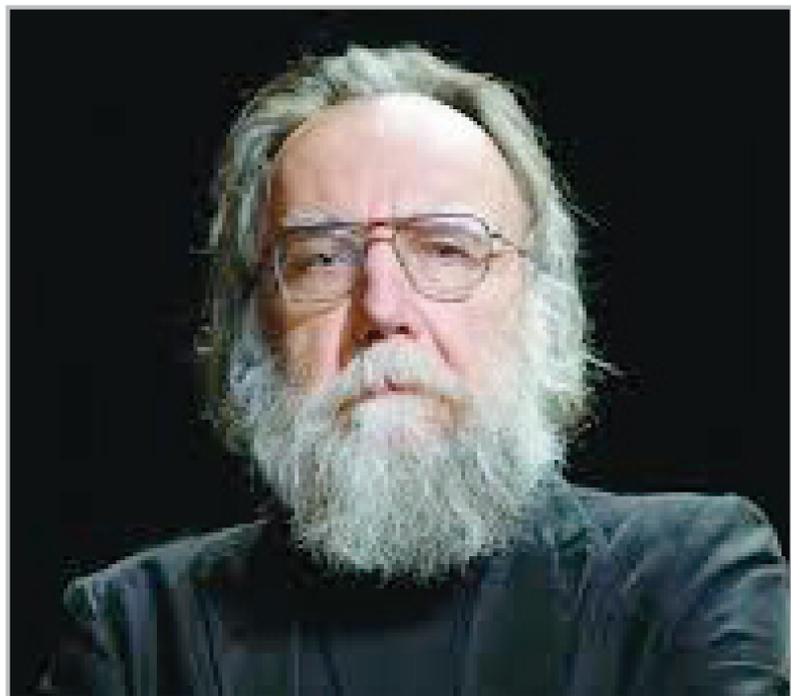
«قطبية» دوغين و«مدينة» أفلاطون
«لا مدنية طبقية.. ولا قطبية تجرح خطيئة المنبوذين»

د. مصطفى غلمان

الأحادية القطبية» ما يثير الاهتمام أن تعتم مفاهيمية «القطب» واستنتاجاته في فكر دوغين، فهو يعتبر الأمر مرتابا ومتحرجا إلى ما يشبه الضبابية. لكن بإزاء ذلك، يطرح شرطيّة السيادة والهوية السياسية أو ما يصطلح عليه بـ «الدولة- الحضارة»، كمفد لتفسيح المفهوم القطبي، وإبعاده السوسولوجية والتداولية.

يبقى أن الكسندر دوغين عقلا فلسفيا بقطعيات سياسية، ينزاح إلى فورة تدليلية معاصرة، تخالف جوهر الاستعارة الأفلاطونية النموذجية، والتي وردت تفاصيلها في محاورة الجمهورية لأفلاطون، حيث ترتقي تعبيرات ثابوية في التضاد بين السياسة والفلسفة خلال فئائية «الكهف المظلم»، حيث تتجود الإرادات مكبلة بالأراء والمعتقدات، كتابة عن السياسة، و«النور» الذي تكشف في ضيائه الحقائق المطلقة منقجرة من قيد الزمان والظنون والمعتقدات، والذي رُمز به للفلسفة المتعالية عن السياسة.

نتيجة لذلك، طفت المدينة الأفلاطونية (الدولة) لتهاجم الفلاسفة وتضايقهم لأنهم يستخفون بآرائها واعتقاداتها، حيث ترمز إلى الإيمان الخالص بالتمدن والتسامح والأخلاق البيئية. ليس الغاية من السياسة هي حفظ نظام الآراء والعقائد والمؤسسات، من أجل الإيمان باستمرار المدينة أو الدولة، ضمن صراع مسموح به في إطار الحدود والقوانين والضوابط المقبولة من لدن الجميع، بينما غاية الفلسفة، في أصل وجودها وتواجدها، هي خلخلة هذا النظام بالتشكيك في أصوله وتوطئة لتقديم بديل أو بدائل أفضل منه.



فإنه يستبصر مالات الوجود الحتمي للقوة، كصير وكمقود لتحديات ما بعد النظام العالمي الواحد. ومن ثمة لا يجد دوغين مناصا من تحديد هذه الرؤية القومية الحاسمة، والتي جسدها في محاضرة أخيرة له حول النظام العالمي الجديد والتحوليات الكبرى في العلاقات الدولية، في القامها خلال مؤتمر «اللا يقين الدولي 2025»، في التاسع من دجنبر الحالي، بمعهد موسكو للعلاقات الدولية، حيث يذهب فيها إلى أن الوضع العالمي الراهن، ومسانلا : «هل نحن بالفعل في عالم متعدد الأقطاب، أم أننا ما زلنا في مرحلة

حاسم في النزاع؟ دوغين يعري عن حقيقة فشل روسيا الزرع في الحفاظ على توازناته الاستراتيجيكية بسوريا، ويبيكي مال الجهود التي قادتها بلاده طيلة حقبة ونيفيقول في حوار مع إذاعة «سبونتيك»: «من المحزن أن جهودنا تحولت إلى لا شيء في بضعة أيام. يجي علينا أن نحسب الألم كمجزئامن واقعا ينجلي واضحا في الصراع المحموم الذي يعترف ملف الغزو الروسي لأوكرانيا، ودخول الناتو كطرف

سبيراتي واسع، يحاكي طيف طريقة تشكيل مجلس الأمن ومنظومته القائمة على القوة والسيطرة للدول العظمى، واستعارة ملقط «الفيوتو» لتخظيم كوة الضوء العالقة بين العوالم السابحة في ذرى الكرة الأرضية. لا تحجب هذه السبرورة المتقاطعة، حقيقة المتغيرات الجديدة التي طفت إلى السطح بعد تفكك الاتحاد السوفياتي، وصعود قوى صناعية وعسكرية جديدة، تشابكت أنظمتها الدوليةياتية مع مفرش الأكمة التي عبأتها دول الأقطاب التقليدية، لتكون محملا لإحدى أثقالتها في القارات الممتدة عبر الأيديولوجيا والمصالح الاقتصادية والاجتماعية الثقافية. فصارت القطبية الموازية امتدادا قائم الذات والمتعدد، وانبثق عن انفرط عقد التباين بين الأقطاب، اصطدام ثقافات وطفرات في اجترح «الهويات» القائمة على القومية أو الوحدة الوطنية للشعوب والأمم، كما الملل والنحل.

قيم العمل السياسي والديبلوماسي، فإن من مساوئ التفكير المحرف لفلسفة الحق والأخلاق، أن ينبري منظرو الحروب الجديدة، ومشروع منجل القهر والاستعباد، لضرب المفهوم القاعدي للقطبية نفسها، مستردين بذلك، بعضا من المجد الضائع لأحد الأقطاب النافقة. من سوء علامات الانحراف الأخلاقي والعرفي للفلاسفة الغربيين، بروز تيار الكسندر دوغين، المفكر الروسي، الذي تنبأ بسقوط «التيار القطبي الواحد» بعد طوفان الأقصى، وعودة دائرة الصراع تحت سماء القطبيات المتعددة. دوغين مارس خلال سقوط بشار الأسد، حليف الدب الروسي، قفزا متجاوزا مع الانتقائية السياسية واللعب على الحبال. فبينما يزعم أن التعددية القطبية أذخه في تجميع القوة، حيث نزعة الهيمنة للغرب أذخه في التراجع، يتحول عن قصدية متعالية، إلى ما يشبه المناوئ اللدود للأعمال العدائية الناتجة عن حرب ميدانية مدمرة. ولا يجب، فالنصرة السوفياتية في أوصال نظريات دوغين بدت وكأنها تستفيق من سباتها، لتجابه مدرج الصعود المخيف للقطبيات، وانفلات أو انهيار الخطوط الحمراء من قائمة المواجهة، وهو ما ينجلي واضحا في الصراع المحموم الذي يعترف ملف الغزو الروسي لأوكرانيا، ودخول الناتو كطرف

لا تتنحى القراءة الكلاسيكية لأحداث نشوء القطبية الثنائية في العالم، ما بعد الحرب العالمية الثانية، بتراجع نفوذ القوى الأوربية الكولونيالية الممتلئة في بريطانيا وفرنسا، إلى تصاعد نفوذ قوتين جديدتين متعارضتين من حيث النظام السياسي والاقتصادي، رغم تحالفهما المؤقت خلال الحرب العالمية الثانية ضد النازية والانظمة الديكتاتورية، وهما الاتحاد السوفياتي الشيوعي والداعم للمد الشيوعي في العالم، والولايات المتحدة الأمريكية الرأسمالية والتي تسعى إلى محاولة إيقاف المد الشيوعي، وتجلي هذا التوجه نحو الثنائية في التقسيم الرباعي لآلانيا بعد تحريرها من النازية إلى مناطق نفوذ الاتحاد السوفياتي الذي سيطر على القسم الشرقي، بينما اقتسمت الدول الرأسمالية (الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وبريطانيا) القسم الغربي في ما بينها، كما قسمت مدينة برلين بنفس الطريقة.

ولا حاجة إلى التذكير بتدابعات هذه القطبية، وارتداداتها بفعل المد الشيوعي السوفياتي في أوروبا الشرقية، ورد الفعل الأمريكي من خلال مشروع مارشال، ثم نشوء ما يسمى بالحرب الباردة الأولى واشتغال أزمتها ما بين (1947 - 1953م)، فدخول العلاقات الدولية مرحلة التعايش السلمي من بداية الستينيات وإلى غاية 1979، وحتى بروز حرب باردة ثانية امتدت ما بين (1975 - 1989م)، حيث ضلت «القطبية الثنائية» أو «النظام الدولي الجديد»، مكرسا لجانب سوسيواقتصادي وتكنولوجيا .

من مساوئ التفكير المحرف

لفلسفة الحق والأخلاق، أن ينبري

منظرو الحروب الجديدة، لضرب

المفهوم القاعدي للقطبية

نفسها، مستردين بذلك، بعضا

من المجد الضائع لأحد الأقطاب

الثورة الرقمية لا يمكن أن تقضي على الثقافة الكلاسيكية فهي مستمرة كما القطاعات بين الثقافتين أيضا مستمرة» الجرافيتيا من المادي إلى الرقمي

أسئلة سوسيولوجية حول الكتابة والإبداع – درس افتتاحي لشعبة ماستر الرقمنة ومهن الكتاب بجامعة فاس



ولعل هذا الانتشار جعل الاقتصاد الثقافي الكلاسيكي وتحديد الورقي يتوارى رغم الجهود التي تقوم بها وزارة الثقافة من خلال معارض الكتاب الوطنية.

المحور الثالث: الكتابة والكتاب في وسائل التواصل الاجتماعي - تمهيد الجرافيتيا-السرد- قصص واقعية فديهة من الفيديو الرحلة - التعريف بالأمكنة -الغرائبي والعجائبي - التفاضل- الكتاب في وسائل التواصل الاجتماعي-الكتاب المقدس- الكتب الدينية والتراثية. وفي هذا المحور يؤكد الدكتور شريك على الدور الهام لوسائل التواصل الاجتماعي التي تشكل أحد العناصر الكبرى لتجليات الثورة الرقمية هنا والأين وما بعد . ولقد ابانت عن قدرتها الفائقة خاصة على صعيد التواصل والتكاسم والتشارك. حيث شكلت منبرا لا يضاهي على صعيد التعبئة والتحفيز في مناسبات عدة كإربع العربي وما بعده من احتجاجات اجتماعية ومقاطعات اقتصادية. والسؤال المطروح هو : هل هذه الوسائل قادرة على استجواب الناس بتلك الكثافة التي كانت في الربع العربي؟ ومن تم هل هذه المنابر لها حضور أكثر فيما يتعلق بالسياسة والدولة والنظام؟ بينما يتوارى هذا الحضور ويخفت عندما يتعلق الحال بالثقافة والكتابة.

المحور الرابع : مقاربات الرقمية - وفي هذا المحور يفضل المحاضر بين المقاربات المتعددة للممارسات الرقمية على صعيد الأنظار والأفكار وهي متفاوتة في المنهجية والمنهج والمقاربة. ويمكن توزيعها إلى أربع مقاربات -أسجالية- 2- تمجيدية و 3 - موضوعية نقدية. -4 مقاربة سوسيولوجية.

ولما كانت المقاربة السجالية تقوم على تنقيح وتقصير الرقمية واعتبارها ممارسة تنشر الرقمنة والاستغلال الواسع إلى ثقافة السهل المتداول . فهي لا ترى في التطور الذي عرفته البشرية إلا الوجه السلبي بل هو الوجه الوحيد. وتقدم في ذلك نظاما حجاسيا يركز على عناصر كثيرة منها استهلاك الوقت اللاحدي للناس، حيث أصبح الهاتف المحمول ملازما لكل الفئات الاجتماعية من أطفال وراشدين وتسيخ رجالا ونساء . كما بينت هذه المقاربة السجالية كيف أن الرقمنة تنشر الثقافة في الناس. ومن ثم فإن التعليم الرصين المبني على القراءة الرزنية والعميقة لم يعد متاحا، لأن المرء يظل مندوها ومشودا إلى شاشة الكمبيوتر أو شاشة الهاتف دون كلل أو ملل. وأن جل وقته في هذه الحالة المدهشة. أما القراءة فتقتصر على الخفيف والسريع بعيدا عن قراءة الكتب العميقة والدسمة.

أما المقاربة التمجيدية فيمكن اعتبارها قراءة مساندة بل ومتماهية مع الممارسة الرقمية على كل الصعيد. خاصة على صعيد الكتابة والأدب. فهي تعتبر أن الممارسة الرقمية ممارسة كلاسيكية لا تريد الترحيح عن منطلقاتها ومنهجها ومفاهيمها. وأنها لا تلام العصر عصر ما بعد الحداثة. وتطور العقل الإنساني إلى بنيات بل إلى معمار جديد أساسه . التقنية والثورة الرقمية.

أما ثالث هذه المقاربات ،فهي المقاربة الموضوعية النقدية. وهي مقاربة برأي الدكتور شريك متعددة الاختصاصات. تحاول أن ترصد الجوانب الإيجابية للثورة الرقمية، وفي ذات الوقت تعرض للجوانب السلبية أما الإيجابيات فيمكن اختزالها في الانتشار الواسع للتواصل بالتصليين إلى أكثر من مليارين من البشر في العقد الأول من القرن العشرين. وإلى الارتفاع عدد المشتركين في الهاتف الخليوي إلى أكثر من 5 مليارات والرقم قابل للارتفاع. إحصائيات 2013. أما اليوم فلا شك أن العدد قد ارتفع بشكل لافت. لأن الأسرة اليوم أصبحت تتوفر على هاتف محمول بكامل أعضائها. بل وأن الأيويون قد يمتلكان هاتفين رقميين في نفس الوقت . وقد امتدت رؤية الباحثين في سرد ما هو إيجابي في عصر التقنية وماهو سلبي . ومن هنا لا يخلو الكتاب من محاذير التطور التقني وفي نفس الوقت ما يقدمه للبشرية من إنجازات تهم جودة الحياة من حيث الإيقاع والارتفاع. حيث لم يعد الإنسان عاريا على المستوى الظاهري أفعالا وممارسة سلوكية. بل أيضا على مستوى الحياة الداخلية والباطنية. كما أن التطور التقني له كثير من المخاطر والضباب على الصعيد السياسي والإعلامية والتعليمية بالنسبة لكل الفئات العمرية من أطفال وراشدين وبالنسبة لكل المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية .

المقاربة السوسيولوجية. وهي الأكثر أهمية برأي الدكتور شريك على صعيد المنهج كما على صعيد الموضوع ، كما على صعيد الاستراتيجيات . من حيث الأشكلة والاستشكال كعلاقتها بالثقافة في الخط الأول.

عزيز باكوش

لقى عالم الاجتماع المغربي ذ الدكتور أحد شركاء درسا افتتاحيا تحت عنوان - الجرافيتيا من المادي إلى الرقمي - أسئلة سوسيولوجية حول الكتابة والإبداع - وذلك بعد ظهر الثلاثاء 24 جينير 2024 بقاعة العروض والنوادر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ظهر المهران فاس حضر هذا الدرس الافتتاحي الدكتور محمد مبرسم عميد الكلية ويسر فقرات الجلسة العلمية باقتدار رشيد الدكتور عبد الرحيم العطري والدكتور جمال بوطيب رئيس شعبة ماستر الرقمنة ومهن الكتاب محاضرا ونخبة من أساتذة الكلية والإساتذة الجامعيين والطلبة الباحثين من فاس وخارجها بالإضافة إلى طلبة شعبة ماستر الرقمنة ومهن الكتاب وفعاليات إعلامية وثلة من الإعلاميين والنسج المدني كتاب عالم الاجتماع عميد السوسيولوجيا بالمغرب الدكتور أحمد شريك الصادر عن مؤسسة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية المغرب طبعة أولى 2024. جاء في 90 صفحة من القطع المتوسط. ينقل القارئ والقارئة إلى عمق تجربة الجرافيتيا، من لحظة وقوع النقش مروراً بالرحلة إلى موقع الحرف، وصولاً إلى تفاصيل دقيقة وعامة حول بروز الرقمنة.

هذا الكتاب ليس مجرد سرد لوقائع وأحداث في عالمنا الراهن كما تبدو على منصات التواصل الاجتماعي، بل هو شهادة وثيقة تنبض بالحياة وعلامة فارقة في الدرس السوسيولوجي المغربي تنصهر داخلها علمية النظر، دقة المنهجية وعمق النظرة الابتكارية. فضلا عن تاصيل المعنى بعد ولادته ثم تجنيسه "فديهة" من الفيديو نموذجاً شهادة تعكس نزج الجامعة المغربية وارتقاها إلى مصاف الكولج دو فرانس. أما تصميم الغلاف فهو مبتكر وبيدع واثيق يتماهي بموضوعية لافتة مع تيمته الجبارة

اختيار الغلاف من طرف القسم الفني لمؤسسة مقاربات، وهندسة بياضاته، ينم عن احترافية ورؤية فلسفية وتجسيدا لتيمة الجرافيتيا من أرقى شرفات الوعي بها

وكتاب -الجرافيتيا من المادي إلى الرقمي- أسئلة سوسيولوجية حول الكتابة والإبداع - يجمع بين دفتيه عتبة وأربعة محاور المحور الأول: جدل مفاهيمي وإشكالي. وفيه نقرا الجرافيتيا- الكتابة الأدبية والإبداعية -الورقية - الرقمية - مقدمات استثنائية بمثابة أطروحة. حيث يسهب البروفيسور أحمد شريك في شرح وتفكيك الجرافيتيا بوصفها أقدم خطاب ينتمي إلى مرحلة ما قبل الكتابة. حيث بدأ الإنسان يتطلع إلى التعبير عن ذاته بواسطة رسوم على الحيطان وجذوع الأشجار وفي كل مكان. إذ يمكن القول إن الجرافيتيا سابقة عن فعل الكتابة الألفبائية بشكل مخصوص. كما يوضح الأساس الذي انبثت عليه الأطروحة، أو فكرته الرئيسية على تحديد مختلف العلاقات المركبة والمتراكبة بين الأضلاع الثلاثة -الجرافيتيا والأدب الورقي والأدب الرقمي . حيث يعيش العالم اليوم جذية رقمية أساسها التكنولوجية وما خلفت به من دهشات وقدرات . وما ستاتي به من إنجازات واختراعات بدءا من الروبوت إلى الذكاء الاصطناعي وتداعياته على دور الإنسان وقيمه وابتكاراته

المحور الثاني : الجرافيتيا والأدب الرقمي - تحدييدات وتاملات- الجرافيتيا والأدب - أسئلة الكتاب والإبداع - اللغة - النقد - القراءة - المقروئية والاقتصاد الثقافي - الكتاب الورقي -على صعيد القراءة -الكتاب الرقمي - الاقتصاد الثقافي الرقمي- بعض خصائص الاقتصاد الثقافي الرقمي - الرأسمالية-اقتصاد معلوم- اقتصاد قائم على المعلومات وعلى المعرفة- تصنيفات الأدب الرقمي- كتاب بصري- كتاب صوتي- الاتحادات الأدبية- المال والمصير : وفيه يناقش البروفيسور شريك الاقتصاد ومروديته وما له من لموسمية حيث استقطب وسائل التواصل الاجتماعي كثيرا من الفاعلين بتسميات عديدة والذي تعتبر فيه المرودية هي أساس النجاح والحضور . فكلما كان المحتوى واسعا وعريضا ومقبولا، إلا وحظي بمرودية مالية تجاه صاحبه. فضلا عن انتشاره الواسع بين الملتقين من مختلف الأعمار . لأن الملتقي قد يلتصق بهاتفه ساعات طوال ،بوهو يتردد من محتوى إلى آخر دون كلل أو ملل. بل ،ويوجد في ذلك متعة وجاذبية تجعل الوقت يمر سريعا ويعيش حالة زمن سيكولوجي هارب من المسؤولية سواء تجاه تحضير دروسه إذا كان متعلما، أو تجاه التواصل مع عائلته . فضلا عن تطل ملكات القراءة الكلاسيكية وممارسة العمل الذهني والفكري والعلمي.

بمختلف الألوان والأشكال والوسائل والركائز. وعندما ظهرت الكتابة الأدبية الرقمية أيضا لم تلغ وجود الجرافيتيا كعناصر وتمنطق، بل أن هذه الكتابة قد استنشقت هوائها وهواها والإمر يعود إلى الماهية الجوهريّة للإنسان، الذي قد تتغير ابتكاراته ومنظوراته، حيث يهدف دوما إلى مستقبل منافس لأنطولوجيته. كما هو الحال الآن أي الإنسان الآلة والروبوت والذكاء الاصطناعي.. وقد يدهش الوجود طويلا بفعل المخترعات والابتكارات لكن إلى أي حد تندثر ماهية ذلك الإنسان في الكتابة؟ فالكتابة لا تنتهي والإنسان - ولو كان آلة فهو حيوان كاتب، لا شك في أن نقول هذا الآن وستستمر الآن دون أن نعرف التطورات المدهشة التي يمكن أن تطرح أسئلة استفسارية واستشكالية حول الإنسان، خاصة الإنسان الكاتب وصفته كمارس مهنة الكتابة، فضلا عن مصير الكتاب سواء الورقيين، أو الرقميين، لأن الإنسانية في دهشة مستمرة وسرعة الحركة ووقت جانب إلى الترفيه والمتعة...والاستكشافات المدهشة

هاهنا تصبح أسئلة قادمة حول الكتابة وحرثتها في وحول الكتاب وتسويقه ومدى جاذبيته للقراءة والتلقي غنى عن الصوت والصورة والآلة من الروبو في المعرفة وقضاء الحاجات في ممارسة الحياة خاصة وأن الروبوتات أصبحت خزانا وافرا للمعارف والذروة الرمزية، بل أن هذه الروبوتات يمكن أن تطلب منها أي موضوع أو فكرة أو بحث إلا وتمد الباحث بمختلف المراجع، بل ويهندسة الأفكار في صورة مقالات أو أبحاث بل وحتى كتب، حيث كثر التلاصق في الأطروحات الجامعية فضلا عن الترجمات، حيث يمكن أن تعطي للروبو أي نص وتطلب منه ترجمته باللغة التي ترغب، فهو يقوم بذلك. إن الذكاء الاصطناعي يقدر ما هو إنجاز فهو أيضا لا يخلو من مخاطر، وعلى رأسها السرقات وثقافة السهل والكسل، لأنه يكفي أن يكون لك تطبيقا للذكاء الاصطناعي في "...هاتفك النقال، حيث تكفي نقرات من أجل الوصول إلى المتبغيات ومتمن وشاكر استعير هنا توصيف من الكبير د عبد الرحيم العطري حول أستاذ الأجيال وعالم الاجتماع المميز البروفيسور أحمد شريك الذي "يمنح الدرس الافتتاحي معناه الحقيقي، مقدما بذلك نصا مكتوبا ومنشورا لهذه الغاية في كتاب، ضدا على الشفاهية واللائق، فشكرا سي أحمد شريك على المتعة والإفادة، وشكرا سي جمال بوطيب على "الفرادة والتميز في كل شيء، كل المحبة والتقدير

إحالة على كتاب الباحث السوسيولوجي الفرنسي ريمي ريفيل وسؤاله الهام" هل الثورة الرقمية ثورة ثقافية؟ هناك ملامح أخرى لهذه الثورة الثقافية على صعيد الأفراد والمجتمعات. حيث أثرت على العقول والنماذج السلوكية للأفراد والجماعات. هنا تجاوزت الرقمنة بمختلف تطوراتها التقليد إلى الحداثة. كما تجاوزت البيئية- مزيج من التقليد والحداثة- كما هو الحال اليوم في العالم العربي. وبمعنى آخر فإن الثورة الرقمية لا يمكن أن تقضي على الثقافة الكلاسيكية. فهي مستمرة كما القطاعين بين الثقافتين أيضا مستمرة.. يضيف الدكتور شريك وفي المحل، يهدف هذا المنجز القيم إلى ملاسة هدفين مركزيين اثنين نطالعهما على ظهر الغلاف:أما الهدف الأول: فهو مفاهيمي إن لم نقل مفهومي، لثلاث كتابات وهي: الجرافيتيا، والأدب (الورقي)، ثم الأدب الرقمي في علاقتها مع الجمهور والتسويق والحضور أو ما يسمى بالاقتصاد الإبداعي أو الثقافي، وعندما أمفهم هذه الكتابات عبر عرض محدداتها ونواميسها واستراتيجياتها، ابتداء من الجرافيتيا

أما الهدف الثاني فهو تبيان العلاقات المضمرة والمظهرة فيما بينها من تشاوجات أو تعارضات أو علاقات التواصل وعلاقات التفاضل إن الهدفين معا يحاولان رسم حدود الثورة الرقمية وانعكاساتها على هذه الكتابات، وإلى أي حد حققت هذه الثورة الرقمية، ثورة جمالية في هذه الكتابات أي علاقة الجدوى واللاجدوى في الرقمنة خصوصا؛ فإلى أي حد مارست التجاوز والقطع على صعيد فلسفة الكتابة وماهيتها وجمالياتها. كل ذلك دون أن ننسى عرض مختلف النقود (ج، نقد) سواء تلك النقود المضادة أو تلك النقود التمجيدية أو تلك النقود الباردة والموضوعية أو النقود السوسيولوجية تأسيسا على ما فات، فإن استراتيجية هذا الكتاب تروم التقريب بين المفاهيم عبر عرضها وتحديدها في هذا العصر، عصر الرقمنة بامتياز ويخلص عميد السوسيولوجيا في المغرب في منجزه العلمي إلى أن "الكتابة عرفت قطائع وامتدادات، وهكذا إذا كانت الكتابة الحروفية أو اللغوية قد شكلت مرحلة تالية للجرافيتيا في تاريخ البشرية، لأن الجرافيتيا في نظرننا- أصل ونقطة بدء لأن الأييين - حتى ولو لم يتعلموا- فقد مارسوا الجرافيتيا دون أن يمتلكوا ناصلة اللغة، ومن هنا يمكن القول بأن الكتابة الأدبية خصوصا قد قطعت (بالمعنى الأبيستيمولوجي) دون أن تلغها أو تقتلها، فلقد استمرت الجرافيتيا

جلال كندالي

توفي الفنان المصري أحمد عدوية عن 79 عاما، بعد صراع طويل مع المرض، خلفا وراءه العديد من الأعمال الفنية، التي أثرت الخزانة الفنية المصرية والعربية

سيظل عشاق هذا الفنان الكبير، يتذكرونه من خلال أغانيه التي منحتها شهرة واسعة تجاوزت حدود وطنه الأم، مما جعل صوته مطلوبيا وطنيا وعربيا

من منا لا يتذكر أغاني المطرب الشعبي أحمد عدوية، التي شكلت مدرسة جديدة ونمطا مخالفا للمألوف والمعتمد مثل "زحمة يا... دنيا زحمة" السح الدح امبو" سلامتها ام حسن" حبة فوق" كله على كله" سبب وأنا اسبب" كركشنجي" راحو الحجابي سيرته الفنية تقول، إنه كان يقوم بالغناء في الأفراح والحفلات، جاءت شهرته في عام 1972 من خلال حفل عيد زواج المطربة (شريفة فاضل) الذي حضره عدد من الفنانين والصحفيين وكان موجود في الحفل صاحب كازينو (الآريزونا) وعرض عليه العمل هناك، ثم قام بتسجيل إسطوانتين لشركة (صوت الحب) ومن هنا جاءت شهرته

استعان به السينما ليغني في الأفلام بسبب شهرته، وأسند له المخرجون بعض الأدوار الكوميدية، لكنه لم ينجح كممثل لعدم امتلاكه إلا موهبة الغناء فقط، تعرض لحادث غير للجلد في بداية التسعينيات كاد ينهي حياته، تسبب في إصابته بالشلل لفترة طويلة، وابتعد عن الأضواء تماما إلى أن استعاد عافيته، وبدأ يظهر تدريجيا ببعض المحاولات البسيطة سواء بإعادة توزيع أغانيه القديمة أو مشاركة بعض النجوم الشباب في أغنيات ذات طابع شعبي مثل أغنيته (الناس الراقية) مع المطرب اللبناني (رامي عياش) والتي لاقت نجاحا واستحسانا كبيرين

وبرغم ابتعاد عدوية عن الغناء تماما منذ بدايات تسعينيات القرن العشرين بسبب الحادث الذي تعرض له، إلا أنه استمر على رأس كبار الأغنية الشعبية في مصر وفي مكانة عالية في هذا اللون الغنائي الكثير ممن يعتبرون من عمالقة الموسيقى العربية في زمنه، مدحوا صوته مثل محمد عبد الوهاب وفريد الأطرش وعبد الحليم حافظ بل وقد وصل الأمر أنه في إحدى الحفلات الخاصة غنى عبد الحليم حافظ أغنية عدوية "السح الدح امبو" وغنى عدوية "أغنية عبد الحليم حافظ" خسارة خسارة

بعد صراع طويل مع المرض

المطرب الشعبي

أحمد عدوية «صاحب زحمة يادنيا زحمة» يغادر دنيا الناس



جماعة العروكوب فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض الأضمان لأجل اشغال بناء مقر جماعة العروكوب بالداخلة. إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

حددت الكلفة التقديرية من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليونان وأربعمائة وتسعمائة وستون درهما (2.494.960,00 درهم) مع احتساب جميع الرسوم. الضمان المؤقت محدد في مبلغ خمسة وثلاثون ألف درهم (35.000,00 درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المادة 5 من المرسوم من المرسوم رقم: 22-431/2025، 15 شعبان 1444 (08 مارس 2023) المتعلقة بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفات طلب العروض بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/4359/إ.د

www.marchespublics.gov.ma

كلفة تقدير الأعمال مع احتساب الرسوم محددة من طرف صاحب المشروع في: 390000.00 درهمًا ثلاثمائة وتسعون ألف درهما. حدد مبلغ الضمان المؤقت في: 7000,00 درهمًا (سبعة آلاف درهم). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المادة 30 ل 34 من المرسوم رقم 02.22.431 المتعلق بالصفقات العمومية. يجب على المتنافسين حصرًا إيداع أظرفتهم في بوابة الصفقات العمومية على الرابط: www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 5 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/4357/إ.د

المملكة المغربية وزارة الداخلية ولاية جهة الداخلة وادي الذهب دائرة العروكوب قيادة العروكوب جماعة العروكوب

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 02/م.ج/2025 في يوم 27 يناير 2025 على الساعة الحادية عشر صباحًا سيتم في مكتب رئيس

www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة. ع.س.ن/4356/إ.د

المملكة المغربية وزارة الصحة والحماية الاجتماعية المديرية الجهوية الدار البيضاء سطات المستشفى الإقليمي مولاي عبد الله المحمدية

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني لعروض أثمان "جلسة عمومية" في 2025/02/04 على الساعة 10 صباحًا. سيتم بقاعة الاجتماع للمركز الاستشفائي الإقليمي للمحمدية الكائن بشارع الحسن الثاني المحمدية، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض مفتوح وطني لعروض أثمان رقم 2024/16/04 بتاريخ 2025/02/04. الصيانة الوقائية والعلاجية لمعدات تصفية الكلى ووحدة معالجة قاعة علاج المياه بمركز تصفية الكلى التابع للمركز الاستشفائي الإقليمي بالمحمدية. يمكن نقل ملف طلب العروض إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespublics.gov.ma

وطني رقم: 2024/57

في يوم الثلاثاء 28 يناير 2025 على الساعة العاشرة صباحًا، سيتم في مكاتب وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية، الكائنة ب 439 مكر، شارع الحسن الثاني بالرباط، فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح الوطني، بعروض أثمان رقم 2024/57 لأجل: اشغال صيانة السكن الوظيفي المعد للكراء التابع لوكالة المساكين والتجهيزات العسكرية. يحمل ملف طلب العروض من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يحدد المبلغ التقديري لكلفة الأعمال المدد من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون وتسعمائة وإحدى وتسعون ألف وأربعة وثلاثون (1.991.034,00 درهمًا) تشمل جميع الضرائب والضمان المؤقت محدد في مبلغ ثمانمائة وثلاثون ألفا (38.000,00 درهمًا). يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقا لمقتضيات المادة 30 إلى 34 من المرسوم المتعلق بالصفقات العمومية. يجب إيداع ملفكم بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

ملف التنفيذ عدد: 1962/2024 لفائدة: حليلة مستطع ومن معها ينوب عنهم الأستاذ رشيد الطيبي المحامي ببركان ضد: الحبيب ينعوري ومن معه. عنوانهم: بدوار بنعار عين الركادة بركان

ليكن في علم العموم أنه سيوقع في يوم 12 فبراير 2025 ابتداء من الساعة الثانية زوالا البيع بالمراد العلني لأكثر وآخر مزيد مسور للعقار الآتي بيانه: العقار موضوع الرسم العقاري عدد 14116/0 البالغ مساحته 56 أ84 ر سنتيار الكائن بعين الركادة إقليم بركان داخل المدار الحضري للجماعة عبارة عن أرض فلاحية غير مغروسة بها بناية مهجورة ومخربة. حدد ثمن انطلاق عملية بيع العقار المذكور أعلاه في مبلغ: 600.000 درهم، مع زيادة 3% لفائدة خزينة الدولة. يشترط ضمان الآداء وللمزيد من المعلومات والإطلاع على كناش الشروط والتحملات يجب الاتصال بمكتب التنفيذات القضائية حيث يوجد الملف رهن إشارة العموم. ع.س.ن/4354/إ.د

المملكة المغربية وكالة المساكين والتجهيزات العسكرية إعلان عن طلب عروض مفتوح

إعلان عن بيع قضائي بالمراد العلني

محكمة الاستئناف بوجدة المحكمة الابتدائية بابركان

المملكة المغربية وزارة العدل



إعلان تعديلي في طلب عروض مفتوح دولي رقم 40 / 2024

في إطار طلب العروض المفتوح الدولي رقم 40 / 2024 المتعلق بأشغال إعادة بناء المركز الجهوي لحماية الطفولة بمراتش - حصص فريدة - الصادر بالجراند الوطنية وبوابة الصفقات العمومية.

يطلب من المتقدمين بالمغرب الإدلاء بالوثائق التالية:

يتعين على المقاولات الغير المقيمة بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في المادة في نظام الاستشارة.

سيتم عقد زيارة للمواقع كما يلي:

التاريخ	الترافق
يوم 13 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا	بالمركز الجهوي لحماية الطفولة بمراتش

يطلب من المتقدمين بالمغرب الإدلاء بالوثائق التالية:

يتعين على المقاولات الغير المقيمة بالمغرب الإدلاء بالملف التقني كما هو محدد في نظام الاستشارة.

سيتم عقد زيارة للمواقع كما يلي:

التاريخ	الترافق
يوم 09 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا	بالمركز الجهوي لحماية الطفولة بمراتش

و الباقى دون تغيير ع.س.ن/4364/إ.د

الدرجة المراد ولوجها	عدد المناصب المتبارى بشأنها	الشروط النظامية المطلوبة	آخر أجل لإيداع الطلبات	تاريخ ومكان إجراء الامتحان
مساعد تقني من الدرجة الأولى	01	يفتح الامتحان في وجه المساعدين التقنيين الدرجة الثانية الذين قضاوا 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة التي غاية دجنبر 2025 /12/31	2025/1/20 على الساعة الرابعة والنصف مساء	2025/1/25 على الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة الفايض
محرر من الدرجة الثانية	01	يفتح الامتحان في وجه المحررين من الدرجة الثالثة الذين قضاوا 6 سنوات من الخدمة الفعلية بهذه الصفة التي غاية 2025/12/31	2025/3/1 على الساعة الرابعة والنصف مساء	2025/3/8 على الساعة التاسعة صباحا بمقر جماعة الفايض

تودع ملفات الترشيح لدى مكتب الضبط بجماعة الفايض إقليم تارودانت . ع.س.ن/4361/إ.د

الدرجة الحالية للترشيح	الدرجة الممتحن بشأنها	عدد المناصب الممتحن بشأنها	شروط المشاركة	مكونات ملف الترشيح
تقني من الدرجة الثالثة	تقني من الدرجة الثانية	01	الموظفين المتنسبين لجماعة آدأي و المتوفرون على ست (6) سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة في إطارهم الأصلي إلى غاية 31 دجنبر 2024	طلب خطي نسخة من بطاقة التعريف الوطنية نسخة من قرار التعيين في درجة تقني من الدرجة الثالثة نسخة من قرار آخر ترقيته

تودع ملفات الترشيح لهذا الامتحان بمكتب الضبط بالجماعة إلى غاية 22 يناير 2025 كأخر أجل لقبول الترشيحات . ع.س.ن/4355/إ.د

الجماعة البلدية والمدينة	تاريخ وأوقات انقطاع التيار الكهربائي	الجهات التي سيمنعها الانقطاع
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير : الجوابر والهاوورة
مقاطعة الحي الحسني عمالة مقاطعات الحي الحسني	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل هريس MLE 85692-48AZ
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 10 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : مغيم MLE 73600-05E
جماعة المجاطية - أولاد طالب إقليم مديونة	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	الدواوير: مرشيش - بلهاجي والحاج عباس
مقاطعة سيدي عثمان عمالة مقاطعات مولاي رشيد	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دواير : بهز خربوش
مقاطعة السبابة عمالة مقاطعات بن مسيك	يوم الأحد 05 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	دواير : قران الحلوى
جماعة الشلالات عمالة العمومية	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الحديقة الصناعية MLE R3A-003-12D وبلد الصلب MLE D3A-004-12D
جماعة سيدي الحجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : البدر MLES D3A-076-15D et D3A-077-15D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 12 زوالا إلى 2 بعد الزوال	تجزئة : الدواوير : لمعاريف - لمعاريف الشمالية - أولاد دكك 3 والمعاريف 1
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة: المعيسان رقم MLE D1A-048-12D 16
مقاطعة عين الشق عمالة مقاطعات عين الشق	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	مركز التحويل صبرين MLE 71837-68BV
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الثلاثاء 07 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : النورس MLE 73220-65BU
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الأربعاء 08 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : تخطيط أسماء دواير : لعباد
جماعة دار بو عزة إقليم النواصر	يوم الخميس 09 يناير 2025 من 08 ونصف صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : MLE D10-112-17D
جماعة أولاد صالح إقليم النواصر	يوم الخميس 09 يناير 2025 من 12 زوالا إلى 02 بعد الزوال	الإتارة العمومية MLES 70588-03C et 83390-6F الدواوير : لمعاريف - لمعاريف الشمالية - أولاد دكك 3 والمعاريف 1
جماعة الشلالات عمالة المحمدية	يوم الخميس 09 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : الحديقة الصناعية MLES R3A-008 et D3A-009-12D
جماعة سيدي الحجاج - واد حصار إقليم مديونة	يوم الخميس 09 يناير 2025 من 08 صباحا إلى 4 بعد الزوال	تجزئة : البدر MLES D3A-067-15D et D3A-068-15D

للحصول على كل المعلومات المرجو الاتصال بالمداومة التقنية في: 7/ 7/ 24 h / 24 h ملحوظة: تحميكم علما بأن مدة قطع التيار الكهربائي المشار إليها أعلاه، تعتبر تقديرية، بحيث يمكن إعادة قبل الوقت المحدد ومن أجل سلامتك تحميكم علما أن الخطوط توجد باستمرار تحت التوتر

ع.س.ن/252/إ.ت

الكتاب الجهوية

مكتب الرباط: 10 زنتة زحلة الهاتف: 0537.72.24.91 - الفاكس: 0537.70.46.19 Jaridati1@gmail.com

مكتب تطوان: شارع ولي العهد جديدر العمارة 4، رقم 2 - تطوان الهاتف: 0539.96.15.30 Jaridati1@gmail.com

مكتب مراكش: عمارة جردو - شارع يعقوب المنصور جليز - مراكش الهاتف: 0524.44.88.66 - الفاكس: 0524.44.88.66 Jaridati1@gmail.com

مكتب أسفي: 8 ساحة محمد الخامس امامة الطلس الهاتف: 0524.62.33.60 - الفاكس: 0524.62.33.60 Jaridati1@gmail.com

مكتب وجدة: إقامة البرتغالي الطابق الثاني شارع البرتغالي الهاتف: 0536690903 - الفاكس: 0536710765

التحرير - الإدارة - المالية - التوزيع - الاشتراكات - الأشهار

33 زنتة الأمير عبد القادر - الدار البيضاء - الهاتف: 0522.61.94.00 فاكس التحرير: 0522.62.28.10 الترقيم الدولي: 0581030 رقم الإيداع القانوني 83 - 14

الطبع: مطبعة دار النشر المغربية 13 - 5 زنتة الجندي توفيق عبد القادر - الدار البيضاء الهاتف: 0522.62.15.02

قسم الأشهار: 44 شارع الجيش الملكي الطابق الثالث الدار البيضاء الهاتف: 0522.31.28.10 الفاكس: 0522.31.00.62

قسم الأشهار: 33 زنتة الأمير عبد القادر الدار البيضاء الهاتف: 0522.61.15.80 الفاكس: 0522.61.15.80 Jaridatipub@yahoo.fr

هيئة التحرير

عبد النبي الموسوي محمد رامي جلال كندالي محمد دهنون العربي رياض إدريس البعقلي عماد عادل حفيظة الفارسي خديجة مشنري

الموقع الإلكتروني: www.alittihad.press.ma البريد الإلكتروني: Jaridati1@gmail.com الثمن: أربعة دراهم

AL ITTIHAD ALICHTIRAKI BELGIQUE ET FRANCE PRIX 0,37 EURO

عمر بن جلون 1936 1975 - 12 - 18 شهيد صحافة الاتحاد الاشتراكي

الاتحاد الاشتراكي جريدة يومية مدير النشر والتحرير عبد الحميد جماهري السكرتير العام للتحرير سعيد منتسب



يتلقى السيد رئيس جماعة أولاد أزمام إلى غاية يوم 2025/01/27 على الساعة 11 صباحا. طلبت العروض بعروض الأثمان المتعلقة ب «بمنح حق استغلال مرفق السوق الأسبوعي لأولاد زمام برسم سنة 2025».

- الضمانة المؤقتة محددة في مبلغ: تسعة آلاف وثمانمائة درهم (9.800,00 درهم).

- الثمن التقديري لمنح حق استغلال مرفق السوق محدد في مبلغ أربعة مائة وتسعون ألف درهم (490.000,00 درهم).

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المنصوص عليها في القوانين الجاري بها العمل.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 04 من نظام الإستشارة. ويمكن سحب ملف طلب العروض من مصلحة الصفقات بالجماعة أولاد زمام، وكذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

تودع ملفات عروض المتنافسين:

- إما عبر البوابة الإلكترونية للصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب رئيس الجماعة القروية أولاد زمام.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس جلسة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

وللمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بمصلحة الصفقات بالجماعة.

ع.س.ن/4362/إد.

في 15 شعبان 1444 (08مارس2023) المتعلق

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسال اظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور

- إما إيداعها مقابل وصل بمكتب السيد رئيس جماعة العمومية.

ع.س.ن/4360/إد.

الساعة الحادية عشرة صباحا سيستم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق السوق الاسبوعي لجماعة العمومية. ابتداء من 2025/02/01 إلى غاية 2025/12/31.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العمومية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر إقليم قلعة السراغنة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 100.000,00 درهم (مائة الف درهم).

وحددت التكلفة التقديرية في المبلغ: 102000,00 درهم (مائة واثنين الف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق مقتضيات المواد 27 و 29 و 30 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم السراغنة دائرة القلعة - بني عامر قيادة بني عامر جماعة العمومية إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2025/01

في يوم 28 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيستم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق السوق الاسبوعي لجماعة العمومية. ابتداء من 2025/02/01 إلى غاية 2025/12/31.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العمومية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر إقليم قلعة السراغنة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 100.000,00 درهم (مائة الف درهم).

وحددت التكلفة التقديرية في المبلغ: 102000,00 درهم (مائة واثنين الف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق مقتضيات المواد 27 و 29 و 30 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم السراغنة دائرة القلعة - بني عامر قيادة بني عامر جماعة العمومية إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2025/01

في يوم 28 يناير 2025 على الساعة الحادية عشرة صباحا سيستم بمكتب السيد رئيس المجلس جماعة العمومية فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل كراء مرفق السوق الاسبوعي لجماعة العمومية. ابتداء من 2025/02/01 إلى غاية 2025/12/31.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمقر جماعة العمومية قيادة بني عامر دائرة القلعة بني عامر إقليم قلعة السراغنة. ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

حدد ثمن مبلغ الضمان المؤقت: 100.000,00 درهم (مائة الف درهم).

وحددت التكلفة التقديرية في المبلغ: 102000,00 درهم (مائة واثنين الف درهم)

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق مقتضيات المواد 27 و 29 و 30 من المرسوم رقم 431-22-2 الصادر

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم تازة جماعة امسيلة

إعلان عن سمسرة عمومية بالمزاد العلني:

يعلن رئيس مجلس جماعة امسيلة انه ستجرى يوم الأربعاء 29 يناير 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر جماعة امسيلة سمسرة عمومية بالمزاد العلني من أجل بيع سيارة جماعية متلاشية ، وسيارات ودرجات نارية محجوزة لم يتم سحبها في اجالها القانوني المبينة في الجدول اسفله:

رقم التسجيل	نوع السيارة	وضع الوقود	قوة ضريبة السيارة	تاريخ بداية الخدمة	ملاحظات
172252 ج	روتوميغان	غازوال	CV6	1997/01/03	FERAILLE

الحصة الثابتة محجوزات	نوع السيارة والدرجة	رقم الصفوحة	ملاحظات
1	سيارة من نوع BMW	18201-A-44	FERAILLE
2	سيارة من نوع Citroën	6 137915	FERAILLE
1	درجة نارية DOKER	NEANT	FERAILLE
2	درجة نارية	77/002662	FERAILLE
3	درجة نارية BOXER DOKER	NEANT	FERAILLE
4	درجة نارية YAMAHA	29/1430	FERAILLE
5	درجة نارية	50/2550	FERAILLE
6	درجة نارية SKOTER	NEANT	FERAILLE
7	درجة نارية AGOUAR S	NEANT	FERAILLE

يمكن معاينة السيارات والدرجات النارية المذكورة اعلاه بمقر جماعة امسيلة اقليم تازة. ولا يجوز لمن رست عليه السمسرة المطالبة باي تخفيض او الاستغناء عن العملية.

يتعين على كل متنافس يرغب في المشاركة في عملية البيع بالمزاد العلني ان يقدم ملقا مكونا من الوثائق التالية:

- نسخة من الاعلان.
- طلب المشاركة (تودج يسلم من طرف الادارة مصداق على امضاء صاحبه).
- نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.
- الضمان المؤقت نقدا.

ويلغى كل ملف لا يحتوي على الوثائق المذكورة اعلاه. وقد تم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني من طرف لجنة مختلطة بالجماعة. يتعين على من رست عليه عملية البيع اداء الثمن فورا للقبض الجماعي نقدا مع اضافة زيادة 10 في المائة من قيمة البيع واداء 12 في المائة من قيمة البيع لفائدة الشركة الوطنية للنقل والوجستيك بخصوص السيارة الجماعية.

➤ يتحمل من رست عليه عملية البيع كامل المسؤولية المدنية عن الاضرار التي قد يسبب فيها والتي تلحق الاشخاص والمنشآت العمومية.

➤ يجب على من رست عليه عملية البيع ان يسحب المبيعات داخل اجل خمسة ايام بعد اليوم التي جرت فيه عملية البيع بالمزاد العلني، والجماعة لا تتحمل اية مسؤولية عن التلف او المرققة التي تتعرض لها المبيعات بعد مرور هذا الاجال.

ع.س.ن/4367/إد.

الجماعة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم تازة جماعة امسيلة

يعلن رئيس مجلس جماعة امسيلة انه ستجرى يوم الأربعاء 29 يناير 2025 على الساعة العاشرة والنصف صباحا بمقر جماعة امسيلة سمسرة عمومية بالمزاد العلني من أجل بيع سيارة جماعية متلاشية ، وسيارات ودرجات نارية محجوزة لم يتم سحبها في اجالها القانوني المبينة في الجدول اسفله:

رقم التسجيل نوع السيارة وضع الوقود قوة ضريبة السيارة تاريخ بداية الخدمة ملاحظات

172252 ج روتوميغان غازوال CV6 1997/01/03 FERAILLE

الحصة الثابتة محجوزات نوع السيارة والدرجة رقم الصفوحة ملاحظات

1 سيارة من نوع BMW 18201-A-44 FERAILLE

2 سيارة من نوع Citroën 6 137915 FERAILLE

1 درجة نارية DOKER NEANT FERAILLE

2 درجة نارية 77/002662 FERAILLE

3 درجة نارية BOXER DOKER NEANT FERAILLE

4 درجة نارية YAMAHA 29/1430 FERAILLE

5 درجة نارية 50/2550 FERAILLE

6 درجة نارية SKOTER NEANT FERAILLE

7 درجة نارية AGOUAR S NEANT FERAILLE

يمكن معاينة السيارات والدرجات النارية المذكورة اعلاه بمقر جماعة امسيلة اقليم تازة. ولا يجوز لمن رست عليه السمسرة المطالبة باي تخفيض او الاستغناء عن العملية.

يتعين على كل متنافس يرغب في المشاركة في عملية البيع بالمزاد العلني ان يقدم ملقا مكونا من الوثائق التالية:

➤ نسخة من الاعلان.

➤ طلب المشاركة (تودج يسلم من طرف الادارة مصداق على امضاء صاحبه).

➤ نسخة من بطاقة التعريف الوطنية.

➤ الضمان المؤقت نقدا.

ويلغى كل ملف لا يحتوي على الوثائق المذكورة اعلاه. وقد تم تحديد الثمن الافتتاحي لانطلاق عملية البيع بالمزاد العلني من طرف لجنة مختلطة بالجماعة. يتعين على من رست عليه عملية البيع اداء الثمن فورا للقبض الجماعي نقدا مع اضافة زيادة 10 في المائة من قيمة البيع واداء 12 في المائة من قيمة البيع لفائدة الشركة الوطنية للنقل والوجستيك بخصوص السيارة الجماعية.

➤ يتحمل من رست عليه عملية البيع كامل المسؤولية المدنية عن الاضرار التي قد يسبب فيها والتي تلحق الاشخاص والمنشآت العمومية.

➤ يجب على من رست عليه عملية البيع ان يسحب المبيعات داخل اجل خمسة ايام بعد اليوم التي جرت فيه عملية البيع بالمزاد العلني، والجماعة لا تتحمل اية مسؤولية عن التلف او المرققة التي تتعرض لها المبيعات بعد مرور هذا الاجال.

ع.س.ن/4367/إد.

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني بعروض اثمان

رقم: 03/2024-DSIN

في يوم الخميس 06 فبراير 2025 على الساعة 10 و00 دقيقة سيستم بقاعة الاجتماعات بمديرية أنظمة المعلومات و الرقمنة -وزارة التجهيز والماء مديريةية أنظمة المعلومات والرقمنة

رقميا أو في الأكشاك

باستمرار دعمكم كقراء نستطيع الارتقاء

الصحافة المغربية دائما في الخطوط الأمامية

لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشآت الصحفية وتأهيل القطاع

يعلن عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/16

في يوم 29 يناير 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد عامل إقليم خليفا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح وطني بعروض اثمان لأول: أنشغال نهائية بثانية قسم العمل الاجتماعي بمقر عمالة إقليم خليفا.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

➤ صاحب المشروع: السيد عامل إقليم خليفا

➤ الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 22 000,00 (اثنان وعشرين ألفا) درهم .

الضمان المؤقت يجب أن ينشأ به بشكل الترتبي طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) بتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة العمومية.

➤ كلفة تقدير الأضرار محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1 450 416,00 (أشون وأربعمئة وخمسين ألفا وأربعمئة وستة عشر درهما) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135 و 141 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

على المتنافسين:

- إرسال اظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

➤ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المعتمدة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.

➤ بالتبعية لتتلف التتلي:

- على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة لأصل لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والماء في القطاع الصنف والأهلية التالية:

Secteur	Classe	Qualification exigée
A	4	A5

ع.س.ن/4358/إد.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم تازة جماعة امسيلة

إعلان عن طلب عروض اثمان المفتوح

ستجرى يوم 27 يناير 2025 بمكتب الشركة الجهوية متعددة الخدمات سوس ماسة "SRM-SM" الكنتة بشراع 18 نونبر بالحي الصناعي بأكادير حصة لفتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض المقنونة التالية:

رقم طلب العروض	الموضوع	تقريب تقديري (بملايين درهم)	مبلغ الضمانة المؤقتة بالملايين	المرجع التقني للملف
1000017	حراسة وورقة المنشآت الإدارية والقلمية	حصة 1: 7 349 990,40 حصة 2: 2 194 310,40	حصة 1: 110 000 حصة 2: 33 000	09/30
10000178	تنظيف المنشآت الإدارية	حصة 1: عمالة أكادير إداوتان حصة 2: عمالة إزكول أيت ملول حصة 3: إقليم تازة أيت باغا	حصة 1: 2 942 755,20 حصة 2: 1 154 676,00 حصة 3: 842 865,60	10/00
	حصة 4: إقليم تارودانت حصة 5: إقليم تازة حصة 6: إقليم طانجا	حصة 4: 1 453 480,80 حصة 5: 700 094,40 حصة 6: 732 542,40	حصة 4: 22 000 حصة 5: 11 000 حصة 6: 11 000	

يحمل ملف طلب العروض الإلكتروني من بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المادة من 28 إلى 32 من نظام تسيير الصفقات لشركة الجيوبية متعددة الخدمات سوس ماسة.

يجب إيداع الملفات بطريقة إلكترونية في بوابة الصفقات العمومية عبر العنوان: www.marchespublics.gov.ma

الوثائق المطلوبة هي المنصوص عليها في الفصل 14 من نظام الاستشارات.

ع.س.ن/251/إت

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة المحمديية جماعة عين حرويدة مديرية المصالح الوحدات الضريبية

إعلان

طبقا لمقتضيات القانون رقم 47.06 المتعلق بجبايات الجماعات القروية كما وقع تغييره وتتميمه بالقانون رقم 07.20 ، خاصة المواد 46 ، 47 و 48 ، يتعين على مالكي أو حائزي الأراضي الحضرية غير المبنية الخاضعة للرسم والعمارة منه أو الحاصلين على رخصة البناء ، أن يودعوا لدى مكتب الوعاء الضريبي قبل فاتح مارس من كل سنة إقرارا بهذه الأراضي وفق النموذج الموضوع رهن إشارتكم بالمكتب المذكور ، في حالة تغيير المالك أو تخصيص الأرض أو تقويتها وجب وضع إقرار بأحد هذه التغييرات داخل اجل 45 يوما لتاريخ وقوعها، وفي حالة عدم الإقرار و الإداء خسار الاجل القانوني ينتضاف الى الرسم الاصلي الجزاءات و الزيادات المنصوص عليها بالمادتين 134 و 137 من القانون المشار اليه اعلاه.

و به وجب الاعلام و الاخبار

ع.س.ن/4363/إد.

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم تازة جماعة امسيلة

إعلان عن طلب عروض مفتوح وطني رقم 2024/16

في يوم 29 يناير 2025 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكتب السيد عامل إقليم خليفا فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح وطني بعروض اثمان لأول: أنشغال نهائية بثانية قسم العمل الاجتماعي بمقر عمالة إقليم خليفا.

يمكن تحميل ملف طلب العروض من البوابة المغربية للصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

➤ صاحب المشروع: السيد عامل إقليم خليفا

➤ الضمان المؤقت محدد في مبلغ: 22 000,00 (اثنان وعشرين ألفا) درهم .

الضمان المؤقت يجب أن ينشأ به بشكل الترتبي طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 صادر في 4 ذي الحجة 1444 (23 يونيو 2023) بتعلق بتجديد المساطر والوثائق والمستندات المتعلقة بالصفقات العمومية من الصفة العمومية.

➤ كلفة تقدير الأضرار محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 1 450 416,00 (أشون وأربعمئة وخمسين ألفا وأربعمئة وستة عشر درهما) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 30، 32، 34، 135 و 141 من المرسوم رقم 2-22-431 الصادر في 15 شعبان 1444 (8 مارس 2023) المتعلق بالصفقات العمومية، وقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

على المتنافسين:

- إرسال اظرفتهم عبر البوابة المغربية للصفقات العمومية طبقا لقرار الوزير المنتدب لدى وزير الاقتصاد والمالية المكلف بالميزانية رقم 1692.23 المذكور أعلاه.

➤ إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المعتمدة في البند رقم 4 من نظام الاستشارة.

➤ بالتبعية لتتلف التتلي:

- على المتنافسين الإدلاء بنسخة مطابقة لأصل لشهادة التأهيل والتصنيف مسلمة من وزارة التجهيز والماء في القطاع الصنف والأهلية التالية:

Secteur	Classe	Qualification exigée
A	4	A5

ع.س.ن/4358/إد.

FCP AFRICAPITAL DIVERSIFIE FORME JURIDIQUE : FONDS COMMUN DE PLACEMENT CLASSIFICATION : DIVERSIFIE POLITIQUE D'AFFECTATION DU RESULTAT : MIXTE EXERCICE CLOS LE 31 OCTOBRE 2024

RAPPEL DE L'ORIENTATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT
AFRICAPITAL DIVERSIFIE est un FCP « Diversifié ». Dans cette optique, le FCP sera investi en permanence à hauteur de 80% dans les actions, de ses actifs, hors liquidités, en actions, certificats d'investissement et droits d'attribution ou de souscription, cotés à la bourse des valeurs de Casablanca ou sur tout marché réglementé, et à aucun moment ne peut dépasser 90% de ses actifs, hors liquidités et créances représentatives des opérations de pension qu'il effectue en tant que cessionnaire, en titres de créances. Le FCP pourrait également investir une partie de ses actifs en parts ou actions d'OPCVM, d'organismes de Placement en Capital Risque (OPCR) et de fonds de Placements Collectifs en Titrisation (PFCT) tout en respectant la réglementation en vigueur.

INDICATION DE LA POLITIQUE DE PLACEMENT SUIVIE
La gestion du FCP AFRICAPITAL DIVERSIFIE repose sur une stratégie mixte entre le marché action et le marché des taux, à la poursuite d'un objectif de gestion de surperformer l'indicateur composite suivant : 20% MASI et 80% BBI GLOBAL.
Dans le cadre de sa stratégie, le gérant a procédé à des rebalancements dynamiques sur l'ensemble des compartiments marché, visant à capter les performances des différentes classes d'actifs.

COMMENTAIRE SUR LES ACTIVITES DE L'EXERCICE
Marché obligataire : Sur une période d'une année, la courbe des taux d'intérêts a emprunté une tendance baissière sur tous les compartiments de la courbe. Ce glissement des niveaux des taux n'est allé de pair avec l'assouplissement de la politique monétaire de la BCE en juin 2024 d'une part, et d'autres parts, par la baisse des engagements de rentabilité des investisseurs dans un contexte de reflux des prestations accumulées en matière de placements de financement du Trésor. La demande en bons du Trésor, sur une période d'une année, s'est établie à 308 MMDH. Le Trésor a levé un montant global de 138 MMDH dont 60% sur le Moyen et Long Terme. Ainsi, le BBI Global a enregistré une performance de +0,32% sur la période allant du 31/10/2023 au 31/10/2024, et +7,5% depuis début 2024.
Marché Actions : Dans un contexte marqué par le retour de la confiance des investisseurs sur le marché actions, l'indice MASI a affiché une performance positive de 17,45% depuis fin octobre 2023, et de 16,16% depuis le début de l'année 2024 (YTD). Cette tendance haussière est attribuable au ralentissement de l'inflation, l'assouplissement de la politique monétaire de la BCE, ainsi que des productions accumulées en matière de placements de financement du marché. De plus, l'attribution de l'organisation de la Coupe du Monde 2026 au trio Maroc-Portugal-Espagne a stimulé l'appétit des investisseurs, étant donné que les principaux projets d'infrastructures portés par le Royaume devraient dynamiser la croissance économique à moyen terme. Dans ce sillage, et au vu de sa politique de placement, le FCP AFRICAPITAL DIVERSIFIE a réalisé une performance annuelle de 15,04% depuis fin octobre 2023 contre un indicateur de benchmark.

Tableau bilan actif: Bilan Actif, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Immobilisations corporelles nettes, Immobilisations financières, Portefeuille titres acheteur, Actions, Obligations, Titres de créances négociables, Titres d'OPCVM, Bons du Trésor, Opérations acquisition et cession temps de titres, Autres titres, Opérateurs débiteurs, Actionnaires ou porteurs de parts débiteurs, Débiteurs divers et comptes rattachés, Comptes financiers - Actif.

Tableau bilan passif: Bilan Passif, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Capital (SA), Capital en début d'exercice, Commissions de souscriptions & de rachats, Variations des différences d'estimations, Frais de négociation, Plus et moins valeurs réalisées, Report à nouveau, Comptes de régularisation, Résultat en instance d'affectation, Résultat à affecter, Portefeuille titres vendeurs, Dettes représentatives de titres données en pension, Opérations emprunt et prêt de titres, Opérateurs créditeurs, Souscriptions à payer, Achats à règlement différé, Opérateurs créditeurs sur contrats à terme, Autres opérateurs créditeurs, Actionnaires ou porteurs de parts, Actionnaires ou porteurs de parts, Créateurs divers et comptes rattachés, Personnels, Organismes sociaux, Etat, Autres créateurs, Comptes de régularisation passif, Incidence des engagements sur opérations à terme, Incidence des engagements sur opérations à terme, Comptes financiers - Passif, Emprunts à terme, Banques (solides débiteurs), Sociétés de bourse & autres intermédiaires, Autres comptes de trésorerie - passif, Position de change, Position de change.

Tableau compte de produits et charges: Compte de Produits et Charges, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Produits sur opérations financières (A), Produits sur actions, Produits sur obligations, Produits sur titres de créances négociables, Produits sur Bons de Trésor, Produits sur prêt et emprunt de titres, Produits sur autres titres, Produits sur opérations financières à terme, Intérêts sur comptes courants à terme, Intérêts sur comptes courants à vue, Produits sur garanties données en espèces, Autres produits sur opérations financières, Charges sur opérations financières (B), Charges sur prêt et emprunt de titres, Autres charges sur opérations financières de portefeuille, Charges sur Opérations Financières à Terme, Charges sur emprunts, Intérêts sur comptes courants créditeurs, Charges sur garanties reçues en espèces, Autres charges sur opérations financières, Résultat sur opérations financières (A-B), Autres produits de gestion (C), Produits accessoires, Produits non courants, Frais de gestion (D), Charges externes, Impôts et taxes, Charges de personnel, Autres charges de gestion courante, Dotations aux amortissements, Charges non courantes, Résultat net de l'exercice (B-C-D), Régularisation des revenus du semestre en cours (E), Régularisation des revenus du semestre en cours (E), Accomptes sur dividendes de l'exercice (F), Produits utilisés, Charges imputées, Résultat à affecter (D+E-F).

Tableau état des soldes de gestion: Etat des Soldes de Gestion, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Résultat sur opérations financières, Résultat net de l'exercice, Résultat à affecter, Produits financiers (B), Commissions de souscriptions et de rachats, Plus valeurs réalisées, Augmentation des différences d'estimations, Diminution des différences d'estimation, Frais de négociation, Distribution des bénéfices (exercice précédent), Actif net au début de l'exercice, Actif net en fin d'exercice.

Tableau détail des plus ou moins valeurs réalisées: Détail des Plus ou Moins Valeurs Réalisées, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Actions, Actions cotées, Actions non cotées, Bons de Trésor, Obligations, Obligations ordinaires, Obligations convertibles en actions, Obligations avec bon de souscription d'actif, Titres d'OPCVM, Actions SICAV, Autres titres, FCPT, OPCR, Autres titres.

Tableau état des créances: Etat des Créances, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Opérateurs débiteurs, Comptes à recevoir, Ventes à règlement différé, Différence d'estimations sur change de terme, Autres opérateurs débiteurs, Actionnaires ou porteurs de parts débiteur, Actionnaires ou porteurs de parts débiteurs, Débiteurs divers et comptes rattachés, Personnels, Organismes sociaux, Etat, Autres opérations sur titres, Autres créateurs, Comptes de régularisation actif, Dépot à terme, Comptes financiers - Actif.

Tableau affectation des résultats: Tableau d'Affectation des Résultats (Intervenu au cours de l'exercice), Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Résultats à affecter, Report à nouveau, Comptes de régularisation, Résultat en instance d'affectation, Résultat net de l'exercice, Autres prélèvements, Total.

Tableau des dettes: Tableau des Dettes, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Opérateurs créditeurs, Souscriptions à payer, Achats à règlement différé, Opérateurs créditeurs sur contrats à terme, Autres opérateurs créditeurs, Actionnaires ou porteurs de parts, Actionnaires ou porteurs de parts débiteurs, Débiteurs divers et comptes rattachés, Personnels, Organismes sociaux, Etat, Autres opérations sur titres, Autres créateurs, Comptes de régularisation passif, Emprunts à terme, Banques (solides débiteurs), Sociétés de bourse & autres intermédiaires, Autres comptes de trésorerie - passif, Total.

Tableau analyse des revenus: Tableau d'Analyse des Revenus, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Revenus de dividendes, Revenus de coupons, Revenus de plus-values, Revenus de commissions, Revenus de gestion, Revenus de change, Revenus de personnel, Revenus de taxes, Revenus de charges de gestion, Revenus de dotations, Revenus de charges non courantes, Résultat net de l'exercice.

Tableau évolution des nombres de parts: Evolution des Nombres de Parts et de la Valeur Liquidative des OPCVM, Exercice clos le 31/10/2024. Catégories: Nombre d'actions ou de parts en circulation à la fin de la période, Valeur liquidative de fin de période.

Tableau de signatures et attestations: Signatures des membres du conseil de gestion, du gérant, et du commissaire aux comptes. Attestation de la vérification des comptes et de la sincérité des informations présentées.

6		3	4	7	
4	9	7	5	2	1
	8	5	6		7
3		6			3
1		8			9
5			1	8	4
	4	7	9	2	5
		8	5	7	2

سودوكو سهلة

5				3		1
	8		5	4		3
			1		6	4
		9		5		7
7		5	8	2	4	9
	2		9		3	
2	9	3		7		
1				5	8	3
6		3				7

سودوكو متوسطة

3	4			5		6
			1	3		8
			6			7
						5
7		5	3	1		8
	5		3			1
	2		9			6
4	7				9	3
	1					
		6		1		
					2	7

سودوكو صعبة

حل سودوكو متوسطة

9	1	8	2	7	4	6	5	3
6	3	4	9	5	8	7	1	2
5	7	2	6	3	1	8	4	9
3	5	6	7	4	2	1	9	8
2	4	9	8	1	3	5	7	6
1	8	7	5	9	6	2	3	4
4	2	5	3	6	7	9	8	1
8	9	1	4	2	5	3	6	7
7	6	3	1	8	9	4	2	5

حل سودوكو سهلة

6	3	1	7	9	8	5	2	4
7	4	5	2	1	3	9	8	6
2	8	9	5	4	6	3	7	1
1	5	2	3	7	4	8	6	9
3	7	4	8	6	9	1	5	2
9	6	8	1	5	2	4	3	7
5	9	6	4	3	7	2	1	8
4	2	3	6	8	1	7	9	5
8	1	7	9	2	5	6	4	3

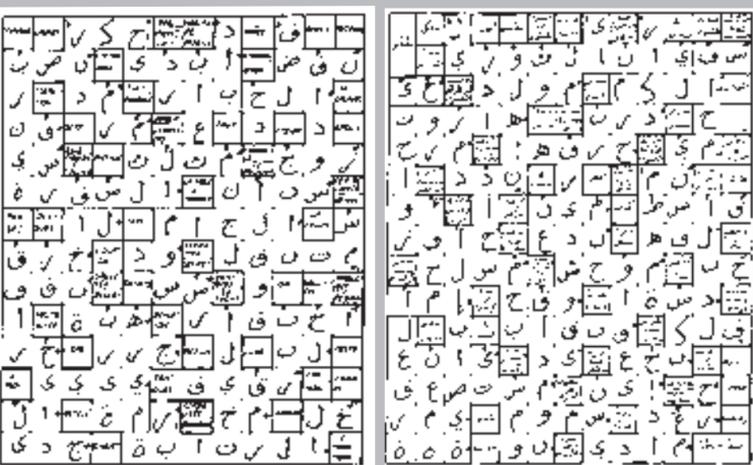
حل سودوكو صعبة

7	9	5	2	8	3	6	4	1
4	8	3	6	1	7	9	2	5
1	6	2	4	9	5	7	8	3
5	2	6	3	7	1	4	9	8
8	7	9	5	4	2	3	1	6
3	4	1	9	6	8	5	7	2
9	1	8	7	3	6	2	5	4
2	3	4	1	5	9	8	6	7
6	5	7	8	2	4	1	3	9



حل الشبكة المزدوجة

حل المسهمة



البهتان	إداة تحت	رجعت	رجل	وشيكه	دو طعم	ساذن	أشراس
جزء من الإذنا	الزمن		الأضواء		لاذع (معرفه)		
جذاء			يتعكر	يترقب	في الأمد نصف لوبية		
تغر	المعكر	تغفاق		مدينة فرنسية			
	فونية جنونية				جزء من الأبتام كتكوت		
ملك الجستان	عمله			راهب	طابور	قلمة أرضية	
مورد قشقة	من السارة تعبا	الوزن		يعدق	جوهر	فريد من نوعه	
				رسم	قيد ارتفاع		قصة حياة
تحرف استنهام	مثال	البحر	قطعة العاج	حفظ الأساس			
السجن للهارمين	التعريف	السراب		قماش		نصف الجداء	دروع
				في جميع عظام الصدر	مدينة مغربية		
مختص في العمل البناء	لرفض			داء نافية	امتلاء ولاكتظ	مماثلان	ضد حلو
الأهل				ذكر (مضدع ومعرفه)			
الصمغ					تطيب		

الشبكة المزدوجة

أبو سلمى

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أما الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسلية المفيدة وللفادة المسلية...

TRÉBUCHET	MULET	INDIVIDUALISTE	MALADIE	ÉTAT AFRICAÏN	QAT LOTUS	IMPARABLE
			LE TABAC À PRISER			CARDEUR
	MINÉRAI FLEGME	CHOU-FLEUR				ZINC BALEÏNE
			YEN	MOUSTIQUES	MADRIER	
OEÏL		DE BAS EN HAUT JARRE				CECUMÉNIQUE
	À L'ENVERS MIEN	PLONGÉE			SOLIDITE	COALITION DAME
MOÏSE	AMER	VAILLANT	LE RADIN		GAZELLE BLANCHE AÏNSI	
	BOUCHE			DEVOIR RÂ		DÉMANGÉAISON ÉTRANGE
CREVETTE		ARTICLE		MESSAGERS QUANTITÉ		BRILLANT QUEUE
	CHANCE INDIVIS		MODIQUE SPATULE À KOHOL			
GLAÏSE		PÉCHÉS VÉNIELS		CERVEAU	LARMES	
	FROID PHTISIE			DOUTE STERNUM		SYMPATHIE NON LE FIL À PLOMB
		NARRATEUR				
			LA CARAVANE			L'OBSERVATION

رضا سليم مستاء من طريقة مغادرته للرجاء



الإصابة تبعد سليم عن الأهلي

وتابع "كنت من ناشئي الرجاء لكنهم تركوني أرحل بدون سبب عندما كنت في الناشئين وشعرت بحالة حزن كبيرة".
واتم تصريحاته "اختبرت في الجيش الملكي ونجحت في الاختبارات وانضمت للفريق، وبعدها تواصلت معي الرجاء لضمي مرة أخرى، لكنني رفضت لأن طريقة رحيلي كانت غير جيدة، وأشعر بالحزن بسببها حتى الآن".

وأردف "تلقيت العديد من العروض من المغرب والإمارات وقطر، ولكن النادي هو من سيقدر مصري، وإذا رغب النادي في إعارتي لا يوجد لدي مشكلة وأنا تحت أمر الأهلي".
وأضاف "أتواصل مع محمد الشيبني لأنه كان زميلي في الجيش الملكي، ومحمود بنتايت تحدثت معي قبل أن يأتي للزمالك لمعرفة الأجواء في مصر والقاهرة".

التغيير".
وأضاف "جاء الله يتواصل مع عدة أطباء خارج مصر لعرض التقارير الطبية عليهم لتحديد مدة الغياب وبرامج العلاج والتأهيل".
وأكمل "كنا نتمنى الفوز على باتشوكا ومواجهة ريال مدريد في النهائي، وبعد الخسارة اجتمع اللاعبون واتفقوا على تدارك ما حدث والتركيز من أجل التتويج ببطولة إفريقيا لإسعاد الجماهير".

تحدث رضا سليم، المحترف بالنادي الأهلي المصري، عن بداياته مع كرة القدم في المغرب، وأيضاً عن كواليس إصابته الحالية وحقيقة خروجه من الفريق على سبيل الإعارة.
وقال رضا سليم عبر قناة الأهلي: "شعرت بالألم شديدة في ركبتي اليسرى وطبيب الفريق، أحمد جاب الله، سألني إذا كنت أستطيع إكمال المباراة لكنني كنت أشعر بالألم شديدة وطلبت



المكتب المدير للرجاء يواصل مراكمة الأخطاء ويرفض الانصياع لمطالب الجماهير



أخطاء مكلفة لعادل هالا وفريق عمله

ترايب الرحيل بالحصول على أموالها التي أقرضتها للإدارة.
وتشير مصادرنا إلى أن تأخر هالا في تقديم استقالته، كان بسبب ضغط هذه الفئة الأخيرة، التي تنتظر دخول سيولة مالية بقيمة 700 مليون سنتيم إلى خزينة الفريق من أجل استخلاص ديونها وبعدها الرحيل.
ووضعت الجماهير الرجاءية الرئيس هالا تحت الضغط الكبير، حيث انتقد فصيل "كورفا سود" بشدة الوضع الذي وصله الفريق، محملاً المسؤولية للمنتخبين والمكتب الحالي والرؤساء السابقين.
وأشار بلاغ في هذا الشأن إلى أن المكتب المسير الحالي لم تعد له أي شرعية تخول له "الوقوف بحميط الرجاء لا من قريب ولا من بعيد، الرحيل هو خياركم الوحيد".

الأخطاء التي ارتكبوها، وأخرها التراجع في آخر لحظة عن التوقيع مع المدرب الأرجنتيني، ميغيل أنخيل غاموندي، الذي توصل بتذكرة الطائرة وعقد عليه إلكترونيا، قبل أن يفاجأ عند قدومه إلى المغرب بعدم توقيع الرئيس هالا مدعياً أن العقد الذي توصل به غاموندي ليس هو العقد الرسمي، وأن هذا الأخير يمتد لسنة أشهر فقط، ما أشعر المدرب بحالة إجحاط كبيرة، ويمكن أن يتطور هذا الموضوع إلى الأسوأ، في حال نقل المدرب الأرجنتيني النزاع إلى الفيفا، لأن التوصل بعقد إلكتروني يعد التزاماً من قبل إدارة الرجاء.
والمحت مصادرنا إلى أن مكتب الفريق الأخضر منقسم إلى أطراف، فئة تريد الرحيل الفوري، وفئة تريد إكمال الولاية الممتدة لأربع سنوات، وفئة أخرى

بقيادة الرئيس عادل هالا بسبب توالي أخطائه. وكانت العديد من المصادر الرجاءية قد أكدت أن عادل هالا ومكتبه المدير سيعلمان الاستقالة، مساء الإثنين، لكنه تماطل، وفضل إختار عقد لقاء تواصلي مع المنتخبين، مساء يومه الجمعة باكانيمية النادي. وكان هذا اللقاء التواصلي مقررًا يوم الإثنين 23 ديسمبر الماضي، لكنه تأجل بسبب تزامنه مع مباراة الدفاع الجديد، التي أنهزم فيها الفريق بهدفين دون مقابل.
وحسب مصادر مطلعة، فإن العديد من المنتخبين قرروا مقاطعة هذا اللقاء التواصلي، لأن الفريق في حاجة إلى الهدوء، حفاظاً على تركيز اللاعبين الذين سيواجهون صن داوونز، في لقاء حاسم. وتكشفت مصادرنا أن غالبية المنتخبين سحبا ثقتهم من عادل هالا وفريق عمله، بالنظر إلى كم

إبراهيم العمري

يواصل الرجاء الرياضي تحضيراته لمواجهة فريق ماميلودي صن داوونز الجنوب إفريقي، يوم غد السبت، ضمن الجولة الرابعة من منافسات المجموعة الثانية من مسابقة أبطال إفريقيا.
وسينهي الفريق الأخضر يومه الجمعة، تحت إشراف المدرب المؤقت حفيظ عبد الصادق، تداريبه لهذه مواجهة المصرية، حيث سيخيلها برهان الفوز من أجل الحفاظ على حظوظه في العبور إلى الدور ربع النهائي، رغم أنه يتبدل مجموعته بنقطة واحدة. ويعيش الفريق الأخضر حالة من الارتياك على مستوى الإدارة، بعد الهزيمة التي مني بها خلال الجولة 16 من الدوري الاحترافي أمام نهضة بركان، إذ ارتفعت مطالب الجماهير برحيل المكتب المسير،

أخبار الساحة

الكشاف حكما لمباراة ساغرادا ودجوليا

عينت لجنة التحكيم التابعة للكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف)، الحكم الدولي المغربي مصطفى الكشاف لقيادة مباراة ساغرادا إسبيرانسا الأنغولي ودجوليا المالي، برسم الجولة الرابعة من دور المجموعات لدوري أبطال إفريقيا.
وسيقام هذا اللقاء يوم الأحد المقبل بميدان الفريق الأنغولي. ونال الكشاف الشارة الدولية سنة 2021، بعد 15 سنة من الممارسة في الملاعب الوطنية.

الجيش الملكي يدعو جماهيره إلى الانضباط

أكدت إدارة الجيش الملكي على أهمية الانضباط التام داخل الملاعب، تفادياً لأي عقوبات قد تفرض على النادي وتؤثر سلباً على مسيرته خلال منافسات الموسم الكروي الجاري.
وذكرت إدارة الفريق العسكري في بلاغ لها بأن استخدام الشماريخ، أشعة الليزر، أو رمي المقذوفات داخل الملعب هي تصرفات مرفوضة تماماً من قبل الهيئات الرياضية، وقد تؤدي إلى عقوبات صارمة تصل إلى إجراء المباريات المقبلة بدون جمهور.
وأشار البلاغ، التي تم تعميمها على الصفحات الرسمية للفريق بمواقع التواصل الاجتماعي، إلى أنه في المباراة الأخيرة بدوري عصابة أبطال إفريقيا، تعرض النادي لغرامة مالية كبيرة بسبب سلوكيات فردية غير مسؤولة، وفي حال تكرار هذه التجاوزات، قد تفرض عقوبات أشد تأثيراً، منها اللعب بدون جمهور، وهو ما سيضعف أداء الفريق ويضر بفرصه في تحقيق الألقاب.
ودعا البلاغ الجماهير إلى الامتناع التام عن استخدام الشماريخ لتجنب العقوبات القانونية بما في ذلك قرار اللعب بدون جمهور. وعدم استخدام أشعة الليزر التي تشوه صورة التشجيع الحضاري، مع الابتعاد عن رمي المقذوفات داخل الملعب، حفاظاً على سلامة الجميع.

الجديدة تحتضن بطولة المحترفين العرب للغولف

أعلنت الجامعة الملكية المغربية للغولف أن النسخة الثانية من بطولة المحترفين العرب ستقام من 9 إلى 12 يناير الجاري في غولف مازانغان الشاطئ بالجديدة.
وتنكبرت الجامعة، في بلاغ لها، أن هذه البطولة التي تأسست في 2023 بمبادرة من سمو الأمير مولاي رشيد، رئيس الجامعة الملكية المغربية للغولف، والتي ستعظم بشكل مشترك مع الاتحاد العربي للغولف، ستجمع أفضل لاعبي الغولف المحترفين العرب.
وأضاف المصدر ذاته، أن هذه المنافسة تعتبر محطة هامة لتطوير اللاعبين في المنطقة، كما أنها تعد فرصة للتاهل للمشاركة في بطولات دولية مرموقة مثل الجولة الآسيوية للغولف "Asian Tour" والبطولة الأوروبية لرابطة لاعبي الغولف المحترفين "DP World Tour".
وتابع أنه بعد النجاح الكبير للنسخة الأولى التي شهدت فوز اللاعب المغربي أيوب لغيران، تواصل البطولة التأكيد على التزام الاتحاد بتطوير ودعم اللاعبين المحترفين للوصول إلى أعلى مستويات التميز الرياضي.



الجماهير الودادية لن تتواجد بسانية الرمل

الجولة 17 تنطلق يومه الجمعة بملاعب البشير

جماهير الوداد ممنوعة من التنقل إلى تطوان

معطيات كلها تجعل المباراة في صالح الفتح لا سيما وأن الأخير حقق صحوته في الجولات الأخيرة بتحقيق الانتصار في أربع مرات في مبارياته الخمس الأخيرة، لكنه مطالب بالحرص من صحوته صاحب الأرض فالاستهانة بالمنافس يمكن أن تكلفه مركزه الرابع في طليعة جدول الترتيب.
ستقام الجولة منقوصة من ثلاث مباريات، نظراً لارتباط أندية الجيش الملكي والرجاء البيضاء بخوض منافسات الجولة الرابعة من دوري أبطال إفريقيا، ونادي نهضة بركان بالجولة الرابعة من الكونفيدرالية الإفريقية.

وظروف الاشتغال الهائلة بين الطرفين، فالفتح يعتبر من أكثر الأندية المغربية استقراراً على المستويين الإداري والتقني، في حين أن انتقال رئيس شباب المحمدية لرئاسة نادي الوداد ترك فراغاً يدفع الأول ثمنه غالياً اليوم.
ورغم أنه لم ينزل بديه طيلة مرحلة الذهاب بفضل أداء لاعبيه الباقعين، إلا أن نقص التجربة وغياب الحافز المادي والمعنوي يضعف معنويات شباب المحمدية، متذلل الترتيب برصيد 3 نقاط، ويحد من حجم الجهد الذي يبذله الجهاز التقني لإتخاذ الموقف والإفلات من المصير المحتوم.

فالأول يتطلع لاستعادة موقعه الريادي في الدوري المغربي، أملاً في المنافسة على اللقب أو موقع مؤهل للبطولات القارية، في حين أن الثاني يسعى لربح أكبر عدد من النقاط يعيد عنه شبح الهبوط الذي يهدده منذ انطلاق الموسم.
وفي سياق متصل، يقص فريقا شباب المحمدية والفتح الرياضي شريط منافسات الجولة 17، عندما يلتقيان يومه الجمعة في مواجهة بتحديات مختلفة. وتصب جميع المؤشرات في صالح فريق الفتح، صاحب المركز الرابع برصيد 26 نقطة، للعودة بنقاط الفوز من ميدان شباب المحمدية بالنظر لفارق الإمكانات

ويرحل فريق الوداد إلى الشمال، سعياً لتجاوز الصعقة التي تلقاها في الجولة الماضية، حينما خسر على أرضه وأمام جمهوره 4-1 أمام فريق المغرب الفاسي. وكانت الهزيمة أمام الماص هي الأكبر للوداديين بميدانهم منذ 78 عاماً كاملة، حيث تعود آخر خسارة لهم بهذه النتيجة إلى 22 ديسمبر 1946 أمام سطات المغربي في الجولة 11 من الموسم الرياضي 1946-1947، كما أنها أول خسارة للفريق الأحمر أمام المغرب الفاسي منذ أربعة عقود.
الفوز مطلب يوحد فريق الوداد والمغرب التطواني والأهداف تفرقهما،

أعلن فريق المغرب التطواني عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي فايسبوك، أول أمس الأربعاء، عن منع جمهور الوداد الرياضي من حضور مباراة التي ستجمع الطرفين، يوم غد السبت، بملاعب سانية الرمل، لحساب الجولة 17 من البطولة الاحترافية الأولى.
وأكد الفريق التطواني في بلاغ له إجراء المباراة بحضور الجمهور المحلي فقط، بناءً على الاجتماع الذي عقد يوم الثلاثاء، بين اللجنة المختلطة المعنية بتنظيم المباراة، حيث تم الإعلان عن منع تنقل جمهور الوداد وعدم تخصيص أي تذاكر لهم.

الفيفا تعتبر إبراهيم دياز نقطة تحول في مسار المنتخب الوطني سنة 2024



إبراهيم دياز يمنح المنتخب الوطني دفعة قوية

لتصنيفات أمم أفريقيا 2025، فرض المنتخب المغربي نفسه كأحد أقوى المنتخبات على الإطلاق، بعد سلسلة من النجاحات، بدأت بالفوز على الغابون بنتيجة 4 - 1 في الجولة الأولى من التصفيات، أتبعها بالفوز على ليسوتو بهدف سجله دياز في الدقائق الأخيرة. وفي الجولة الثالثة، تغلب المنتخب الوطني على إفريقيا الوسطى (5 - 0) بعد مباراة أكل فيها المغاربة الأخضر واليابس بـ15 تسديدة على المرمى، وفي الجولة الرابعة تكرر الفوز على ذات المنافس (4 - 0).

وفي تصفيات أمم أفريقيا 2025، فرض المنتخب المغربي نفسه كأحد أقوى المنتخبات على الإطلاق، بعد سلسلة من النجاحات، بدأت بالفوز على الغابون بنتيجة 4 - 1 في الجولة الأولى من التصفيات، أتبعها بالفوز على ليسوتو بهدف سجله دياز في الدقائق الأخيرة. وفي الجولة الثالثة، تغلب المنتخب الوطني على إفريقيا الوسطى (5 - 0) بعد مباراة أكل فيها المغاربة الأخضر واليابس بـ15 تسديدة على المرمى، وفي الجولة الرابعة تكرر الفوز على ذات المنافس (4 - 0).

بمساعدة نظيفة. وتكرر الأداء القوي في تصفيات أمم إفريقيا مرة أخرى بالتصفيات المؤهلة لكأس العالم 2026، إن قدم المنتخب المغربي أداء مميزا، حيث افتتح مشواره في التصفيات بهدفين دون رد ضد منتخب تنزانيا ثم أمام زامبيا حقق الفوز بنتيجة 2 - 1، وبعد ذلك الفوز على الكونغو بسداسية نظيفة في مباراة تالق فيها أيوب الكعبي، الذي سجل 3 أهداف.

وكان من المقرر أن يخوض منتخب المغرب المواجهة الأولى أمام إريتريا، ولكنه قرر الانسحاب من التصفيات، وبعد مرور 4 جولات، يبدو أن الركركي أصبح على اعتاب إنجاز تاريخي آخر، بقيادة منتخب المغرب للوصول للمونديال للمرة السابعة في تاريخه، بعدما قاده في النسخة السابقة للوصول إلى المركز الرابع بالنهائيات كاضف إنجاز منتخب إفريقيا في تاريخ كأس العالم.

ومع نهاية 2024، يبدو أنه كان عاما جيدا للمنتخب المغربي على مستوى التصنيف، فمع نهاية عام 2023 تواجد في المركز 13 عالميا برصيد 1661.69 نقطة، ومع نهاية العام الحالي تراجع للمركز 14 عالميا برصيد 1688.18 نقطة، رغم الهزات العنيفة التي تعرض لها في أمم إفريقيا مطلع العام.

وأضاف الفيفا أن تعديل المسار، مع ارتفاع الطموح، يضع ضغطا واضحا على رجال الركركي بأن يتأهلوا بشكل مباشر لكأس العالم 2026، خاصة وأن المغرب سيستضيف النسخة التالية لها عام 2030 إلى جانب إسبانيا والبرتغال.

ويلتقي منتخب المغرب مع النيجر يوم 17 مارس المقبل في إطار الجولة الخامسة من تصفيات كأس العالم، قبل أن يخوض لقاء آخر في التجمع ذاته يوم 24 من نفس الشهر أمام تنزانيا.

وفي ختام تقريره، شد دياز على أنه بقيادة دياز، والعديد من اللاعبين أصحاب الأسماء الرائدة في عالم كرة القدم العالمية، يبدو أن الرهان على أسود الأطلس في المستقبل لن يكون جنونا، وما حدث في قطر 2022 خير دليل على ذلك.

وتوقف مشوار المنتخب المغربي عند دور 16 بعد الخسارة أمام جنوب إفريقيا 2 - 0، ليودع المسابقة القارية التي توج بها مرة واحدة فقط عام 1976.

هذه النهاية المخيبة فاجت الجميع، خاصة بعد البداية الجيدة للمنتخب الوطني، الذي صعد متصدرا مجموعته بالدور الأول بعد الفوز على تنزانيا وزامبيا والتغادل مع الكونغو الديمقراطي.

وبعد البطولة بنحو شهر ونصف الشهر، تم استدعاء دياز لخوض أول مباراة دولية له بقميص الفريق الوطني، خلال لقاء الفريق الودي أمام أنغولا، الذي أنهى بفوز مغربي بهدف واحد، قبل أن يتعامل مع موريتانيا وديا أيضا.

أسفرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدورة، نجد أن فريق الفتح الرباطي والجيش الملكي عادا بفوز سهل وعريض، الأول على حساب أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة وهي نفس النتيجة التي حققها الجيش

الملكي على مضيفه أولمبيك البوسفية. أما اللقاء الثالث في المجموعة الأولى فقد حقق فيه الدفاع الحسني الجديدي فوزا صعبا على نادي زناتة بثلاث جولات لأثنتين.

المجموعة الثانية عرفت فوز نادي العرائش على ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات دون رد، حيث اتضح بجلاء سيطرة أصحاب الدار على المباراة.

فريق الشمال الآخر، اتحاد طنجة، حقق نفس النتيجة على ضيفه جمعية واحة فكيك، في حين انهزم الممثل الثالث لجهة الشمال طلبية تطوان أمام النادي الكناسي.

سافرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدورة، نجد أن فريق الفتح الرباطي والجيش الملكي عادا بفوز سهل وعريض، الأول على حساب أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة وهي نفس النتيجة التي حققها الجيش

الملكي على مضيفه أولمبيك البوسفية. أما اللقاء الثالث في المجموعة الأولى فقد حقق فيه الدفاع الحسني الجديدي فوزا صعبا على نادي زناتة بثلاث جولات لأثنتين.

المجموعة الثانية عرفت فوز نادي العرائش على ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات دون رد، حيث اتضح بجلاء سيطرة أصحاب الدار على المباراة.

فريق الشمال الآخر، اتحاد طنجة، حقق نفس النتيجة على ضيفه جمعية واحة فكيك، في حين انهزم الممثل الثالث لجهة الشمال طلبية تطوان أمام النادي الكناسي.

سافرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

أسفرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدورة، نجد أن فريق الفتح الرباطي والجيش الملكي عادا بفوز سهل وعريض، الأول على حساب أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة وهي نفس النتيجة التي حققها الجيش

الملكي على مضيفه أولمبيك البوسفية. أما اللقاء الثالث في المجموعة الأولى فقد حقق فيه الدفاع الحسني الجديدي فوزا صعبا على نادي زناتة بثلاث جولات لأثنتين.

المجموعة الثانية عرفت فوز نادي العرائش على ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات دون رد، حيث اتضح بجلاء سيطرة أصحاب الدار على المباراة.

فريق الشمال الآخر، اتحاد طنجة، حقق نفس النتيجة على ضيفه جمعية واحة فكيك، في حين انهزم الممثل الثالث لجهة الشمال طلبية تطوان أمام النادي الكناسي.

سافرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدورة، نجد أن فريق الفتح الرباطي والجيش الملكي عادا بفوز سهل وعريض، الأول على حساب أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة وهي نفس النتيجة التي حققها الجيش

الملكي على مضيفه أولمبيك البوسفية. أما اللقاء الثالث في المجموعة الأولى فقد حقق فيه الدفاع الحسني الجديدي فوزا صعبا على نادي زناتة بثلاث جولات لأثنتين.

المجموعة الثانية عرفت فوز نادي العرائش على ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات دون رد، حيث اتضح بجلاء سيطرة أصحاب الدار على المباراة.

فريق الشمال الآخر، اتحاد طنجة، حقق نفس النتيجة على ضيفه جمعية واحة فكيك، في حين انهزم الممثل الثالث لجهة الشمال طلبية تطوان أمام النادي الكناسي.

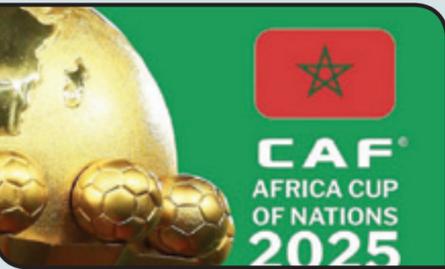
سافرت الدورة الأولى من الدوري الممتاز في الكرة الطائرة عن نتائج عادية ومنطقية، بعد تغلب الفرق القوية سواء داخل القواعد أو خارجها، مما يؤكد بأنه رغم تغيير نمط البطولة هذا الموسم إلا أن المستوى لم يشهد أي تطور، ويجب التفكير مبكرا في إيجاد الحلول الكفيلة بالرفع من مستوى وندية هذه البطولة.

وبالرجوع إلى نتائج هذه الدورة، نجد أن فريق الفتح الرباطي والجيش الملكي عادا بفوز سهل وعريض، الأول على حساب أولمبيك خريبكة بثلاثية نظيفة وهي نفس النتيجة التي حققها الجيش

الملكي على مضيفه أولمبيك البوسفية. أما اللقاء الثالث في المجموعة الأولى فقد حقق فيه الدفاع الحسني الجديدي فوزا صعبا على نادي زناتة بثلاث جولات لأثنتين.

المجموعة الثانية عرفت فوز نادي العرائش على ضيفه جمعية سلا بثلاث جولات دون رد، حيث اتضح بجلاء سيطرة أصحاب الدار على المباراة.

العديد منها يجري على الملاعب المغربية بطولات دولية كبرى بالقارة السمراء في سنة 2025



بعد عام 2025 فترة مثيرة لكرة القدم الإفريقية، حيث ينظم الاتحاد الإفريقي للعبة الشعبية الأولى في العالم، سلسلة من البطولات، كما تستعد أندية "القارة السمراء" للمشاركة في مسابقات عالمية كبرى.

وبدأ من بطولة أمم إفريقيا للمحيطين، إلى منافسات الشباب ومسابقات الأندية، يمكن لعشاق الساحرة المستديرة توقع روزنامة مليئة بالأحداث المهمة والمثيرة في إفريقيا.

ونشر الموقع الإلكتروني الرسمي لـ"كاف"، تقريراً عن أبرز المسابقات العالمية والقارية التي ستشهد تواجداً للكرة الإفريقية خلال العام الجديد.

وستكون المنافسة القارية الأولى في العام الجديد، هي بطولة أمم إفريقيا للمحيطين 2024 (شان)، التي تستضيفها كينيا، تنزانيا وأوغندا، حيث تقام في الفترة الممتدة من الأول إلى 28 فبراير 2025.

أما البطولة الرئيسية لـ"كاف"، والمتمثلة في كأس أمم إفريقيا، فسوف تحتضنها المغرب، خلال الفترة من 21 ديسمبر 2025 إلى 18 يناير 2026، حيث تتنافس أفضل المنتخبات الوطنية من جميع أنحاء القارة للحصول على اللقب القاري المرموق.

وتقام قبل نهائيات كأس أمم إفريقيا للرجال، مسابقة كأس أمم إفريقيا للسيدات، في المغرب أيضا ما بين يومي 5 إلى 26 يوليوز المقبل، حيث تتنافس 12 من أفضل منتخبات السيدات في القارة، مما يعكس النمو المتزايد لكرة القدم النسائية الإفريقية.

ومن المنتظر أن تبرز كرة القدم للشباب عبر كأس أمم إفريقيا تحت 17 عاماً، التي ستقام بالمغرب، من 30 مارس إلى 19 أبريل 2025، وكأس أمم إفريقيا تحت 20 عاماً، التي ستجري في كوت ديفوار، من 26 أبريل إلى 25 مايو المقبلين، حيث ستكون المنافسات بمثابة تصفيات لكأس العالم للشباب تحت 17 عاماً والشباب تحت 20 عاماً.

وتستمر منافسات كرة القدم للأندية، من خلال بطولتي دوري أبطال إفريقيا، وكأس الكونفيدرالية الإفريقية، بالإضافة إلى رابطة أبطال إفريقيا للسيدات وكذلك كأس السوبر الإفريقي، حيث يلقي الفائز بلقب دوري أبطال إفريقيا، مع نظيره المتوج بكأس الكونفيدرالية.

وخلال عام 2025، تتطلع الأندية الإفريقية للتألق في بطولات الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وستكون إفريقيا ممثلة بشكل جيد في مسابقات "فيفا"، بدءاً من كأس العالم للأندية في الولايات المتحدة الأمريكية من 14 يونيو إلى 13 يوليوز 2025.

وتشارك أندية الأهلي المصري، والترجي التونسي، وماملودي صن داوونز الجنوب إفريقي والوداد البيضاوي، في تحد كبير أمام عرافة عالمين مثل أندية مانشستر سيتي الإنجليزي وريال مدريد الإسباني.

كما ستقام خلال العام الجديد بطولة كأس العالم لكرة القدم الشاطئية في سيشل، من 1 إلى 11 ماي 2025، حيث تتنافس السنغال وموريتانيا على المجد العالمي. وستقام بطولة كأس العالم تحت 17 عاماً للشاشات، وكأس العالم تحت 17 عاماً للشاشات في المغرب أكتوبر وفبراير، على الترتيب.

وتشهد المنافسة الإفريقية للتألق إلى كأس العالم 2026 مع استمرار التصفيات القارية المقررة على مدار العام الجديد بدءاً من مارس المقبل على أن تنتهي في شهر أكتوبر المقبل.

ويقدم عام 2025 مع هذا التنوع الكبير من البطولات، وعودا بأن يكون عاما استثنائيا لكرة القدم الإفريقية، على المستويين القاري والعالمي.

الأندية القوية تسجل الفوز في أولى دورات بطولة الكرة الطائرة



عطية الله أحد نجوم العملاق المصري



الأهلي والترجي والهلال تطارد التأهل المبكر لربع نهائي أبطال إفريقيا

تسعى فرق الأهلي المصري والهلال السوداني والترجي الرياضي التونسي إلى حجز بطاقات الصعود لربع نهائي بطولة دوري أبطال إفريقيا في الجولة الرابعة من دور المجموعات.

وتقام مواجهات تلك الجولة على ثلاثة أيام تبدأ، يومه الجمعة بمباراة شباب بلوزداد الجزائري والأهلي المصري ثم أربع مباريات يوم غد السبت، يانغ أفريكازز التنزاني مع مازيمبي الكونغولي، وأورلاندو بايرتس الجنوب إفريقي مع ستاد أبيدجان الإيفواري، والجيش الملكي ومانيما يونيون الكونغولي، والرجاء البيضاوي وصن داوونز الجنوب إفريقي.

وتختتم المباريات بثلاث مواجهات يوم الأحد حيث يلتقي ساغرادا الأنغولي مع بجوليبا المالي، وبيراميدز المصري والترجي التونسي، والهلال السوداني مع مولودية الجزائر.

ويستعد الهلال السوداني لمواصلة مفاجأة الموسم الحالي وحجز بطاقة الصعود إلى دور ربع النهائي، حيث يستضيف مولودية الجزائر ضمن منافسات المجموعة الأولى.

ويتصدر الهلال السوداني جدول ترتيب المجموعة بالعلامة الكاملة 9 نقاط، حيث فاز على يانغ أفريكازز بهدفين وعلى مازيمبي 2 - 1، ويهدف خارج أرضه على مولودية الجزائر، والفوز في تلك الجولة يمنحه بطاقة التأهل دون النظر إلى المباريات والفرق المتبقية.

بينما يأتي مولودية الجزائر في المركز الثاني بالمجموعة ذاتها ثم مازيمبي ثالثاً ويانغ أفريكازز رابعاً. وفي المجموعة الثانية، يتصدر الجيش الملكي جدول الترتيب بالتساوي في عدد النقاط مع صن داوونز 5 نقاط، حيث فاز كل منهما في مباراة وتعادل في لقاءين، بينما يأتي مانيما يونيون في المركز الثالث والرجاء البيضاوي في المركز الرابع الأخير وتقلصت فرصه في التأهل لدور ربع نهائي البطولة.

ويستعد الأهلي المصري إلى تجاوز الصعوبات التي تحيط به عن طريق حجز بطاقة التأهل لدور ربع النهائي حين يحل ضيفاً على شباب بلوزداد الجزائري.

ويتصدر الأهلي جدول ترتيب المجموعة الثالثة بـ7 نقاط يليه أورلاندو بايرتس بـ5 نقاط ثم بلوزداد بثلاث نقاط وستاد أبيدجان في المركز الرابع الأخير بنقطة وحيدة.

ويبحث الأهلي حامل لقب النسختين الأخيرتين لدوري أبطال أفريقيا والبطل التاريخي لتلك المسابقة، إلى تحقيق الفوز خارج أرضه، وبالتالي ضمان التأهل المباشر إلى الدور التالي دون انتظار الجولات المتبقية.

وفي المجموعة الرابعة، ستكون هناك منافسة قوية ومباراة ينتظرها الكثير من الجماهير العربية حين يحل الترجي الرياضي التونسي ضيفاً على بيراميدز المصري يلعب الدفاع الجوي بالعاصمة القاهرة، بينما يستضيف في اليوم ذاته ساغرادا الأنغولي نظيره بجوليبا.

الزيارة الثانية لأكاديمية أشبال كرة القدم بمونتريال للمغرب

الكندييات في مواجهة فرق مغربية في مقدمتها الجيش الملكي

بعد تجربة السنة الماضية الناجحة، عادت أكاديمية أشبال كرة القدم بمونتريال للقيام بزيارة أخرى للمغرب، في الفترة الممتدة من 25 ديسمبر 2024 وإلى غاية 5 يناير الجاري، حيث يخوض فريقها النسوي لآقل من 20 سنة، عدة مباريات ودية مع أندية تنتمي لمدرسة الدار البيضاء الرباط ومراكش.

ومن بين الأندية التي ستلعب أمامها الكندييات هناك الجيش الملكي والفتح الرباطي والوداد البيضاوي والاتحاد البيضاوي منتخب عصابة الدار البيضاء وحسنية مراكش.

وانطلقت هذه لزيارة بحفل افتتاح جرى بمركب "غريرين بارك" بمنطقة بوسكورة،

صباح يوم السبت 28 ديسمبر الجاري، حيث شهد تكريم فعاليات نسوية، تنتمي لعالم التسيير والإعلام، كما جرت مباراة استعراضية بين نخبة من لاعبي الوداد والرجاء والاتحاد البيضاوي والرشاد البرنوصي.

وتجدر الإشارة إلى جولة السنة الماضية، والتي دامت عشرة أيام، تركت انطباعا جيدا لدى أعضاء الوفد الكندي الذين كانوا مرفوقين بعائلاتهم، مما شجع على الاستمرارية من طرف هذه الأكاديمية التي يترأسها اللاعب المغربي السابق عزيز سويران، الذي سبق أن لعب لفريقي الرشاد البرنوصي ونهضة سطات.

عطية الله أحد نجوم العملاق المصري

الاتحاد

الاشتراك

Al Ittihad Al Ichtiraki

www.alittihad.info

www.twitter.com/alittihad_lichtirak

www.facebook.com/alittihad_lichtiraki

jaridati@gmail.com

عثر على ناووس مصري من عصر الدولة الوسطى في الأقصر

اكتشف باحثون فرنسيون ناووسا من عصر الدولة الوسطى في مدينة الأقصر المصرية، في إطار بحوث أطلقت بعد اكتشاف ناووس في الموقع نفسه خلال عامي 2018 و2019، على ما أفاد أحد أعضاء البعثة وكالة فرانس برس.

وحدث الاكتشاف في 16 ديسمبر، في نهاية مهمة استمرت شهرين، على ما أكد لوكالة فرانس برس مدير معهد علم المصريات في جامعة ستراسبورغ في شرق فرنسا فريديريك كولان الذي شارك في المهمة، مؤكداً بذلك معلومات أوردتها صحيفة لي ديريير نوفيل دالزاس المحلية اليومية.

ونظمت حملة التنقيب بشكل مشترك بين أعضاء من جامعة ستراسبورغ وآخرين من المعهد الفرنسي للأثار الشرقية (IFAO).

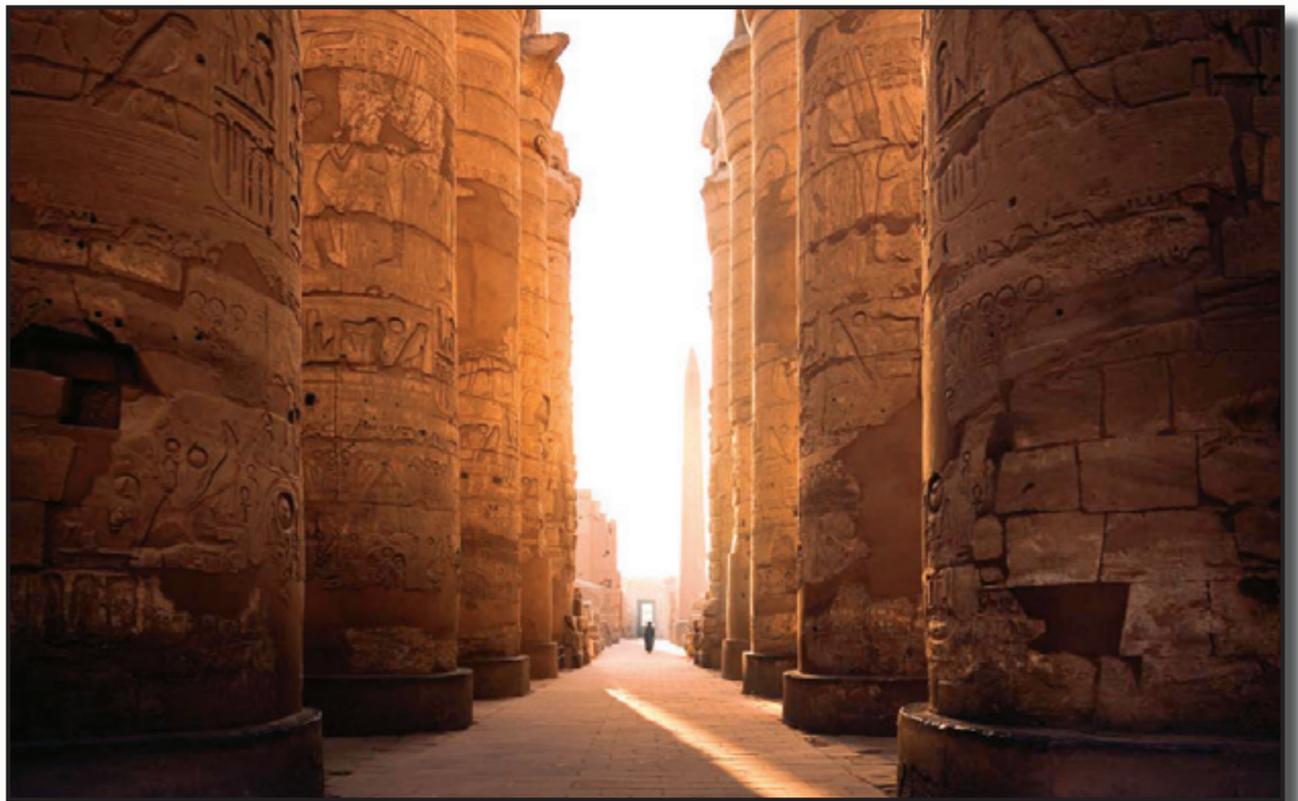
وأعتبر عالم المصريات أن هذا الاكتشاف «مهم» من جوانب عدة، إذ يوفر توضيحا لسؤال انثروبولوجي مهم، وهو معرفة «كيف تصرف المصريون القدماء تجاه الجثة المحنطة ورفات أسلافهم عندما كانوا يكتشفون توابيت قديمة، وكان عليهم سحبها من مؤاها الأخير خلال الأشغال العامة الكبرى». والتابوت الذي عُثر عليه يمثل عملية إعادة دفن.

وكانت الاكتشافات التي تمت عامي 2018 و2019 في الأقصر لخمسة ناووس من عصر الدولة الحديثة (من القرن الرابع عشر قبل الميلاد إلى القرن التاسع قبل الميلاد)، قد أعيد دفنها.

وأجريت هذه المهمة الجديدة من أجل «فهم طبيعة اكتشافات عامي 2018 و2019 وحجمها بشكل أفضل، عن طريق التحقيق في ما إذا كانت الناووس الخمسة تشكل قبرا معزولا أو جزءا من مجموعة أكبر من عمليات إعادة دفن». وجرى التنقيب عن مجموعة طبقات متراكمة على مدى أكثر من 3000 سنة يزيد ارتفاعها عن ثمانية أمتار «ضمن ثلاث حملات تنقيب» استمرت ستة أشهر. وبدأت مع هذا الاكتشاف تكشف الإجابة عن السؤال، وذلك في اليوم الأخير من التنقيب ضمن الحملة الثالثة.

وأوضح كولان أن الباحثين «لم يعملوا سوى في الطبقة التي يقع فيها الناووس، وستستأنف أعمال التنقيب مع بداية الحملة المقبلة في أكتوبر 2025».

وكان الناووس الذي يعود إلى عصر الدولة الوسطى (من أواخر القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد حتى أواخر القرن الثامن عشر قبل الميلاد)، «محميا في صندوق خشبي مصنوع خصيصا». وستتم دراسة محتواه سنة 2025 بالتعاون مع علماء آثار متخصصين في التنقيب عن الجثامين البشرية، من خلال تقنية النمذجة ثلاثية الأبعاد لكل مراحل البحث، على غرار ما ينجزه الفريق بشكل منهجي منذ العام 2018».



بعد تعيينها عضوا بمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي

جدل واسع في مواقع التواصل الاجتماعي حول المنصب الجديد للفنانة لطيفة أحرار

جلال كندالي

أثار تعيين الفنانة لطيفة أحرار مديرة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي، عضوا بمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، جدلا ونقاشا واسعين في مواقع التواصل الاجتماعي بين مؤيد لهذا التعيين الذي يمتد إلى ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة، وبين معارض له.

الفنانة لطيفة أحرار، هي خريجة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي (ISA-DAC) عام 1995، حاصلة على درجة الماجستير في إخراج الأفلام الوثائقية من جامعة تطوان. عملت كاستاذة جامعية في المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي قبل أن يتم تعيينها مديرة المعهد العالي ISADAC في عام 2022 إلى الآن، وهي أيضا عضو المجلس التنفيذي للمعهد الدولي للمسرح باليونيسكو، وطالبة باحثة في سلك الدكتوراه.

الناقدة السينمائية والإستاذة الجامعية، أمينة الصيباري، تفاعلت مع هذا التعيين منتقدة الهجوم الذي طال تعيين هذه الفنانة، حيث كتبت تدوينة على صفحتها الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك قائلة: «في مجتمع يحققر الناس فيه الفن عموما ويعتبرونه زائد ناقص يستمتعون بفيدويوات روتيني اليومية ويتابعون محتويات مبتذلة بتلذذ غامض، لإيمكان أن تطرح حتى جدوى وجود الفن، لأنهم بقوة التعود لطيفة أحرار يخرج مدارات الفنون بالنسبة لهم أنشطة الحياة المدرسية هدر للزمن ونحن نذكره سنيما يمكن أن يشتري به سنويوتش. ماجدوى المسرح؛ لاشيء، ما أهمية تامل لوحة ومحاولة سير أغوارها؛ لاشيء. هل يمكن لمعرفة موسيقية أن تخلق به بعيدا؟ (أبداء)».

وتضيف قائلة: «في هذا سياقات تجنسية للجميل بمفهومه الفلسفي، لا يمكننا أن نقرر لا الفن ولا الفنانين لأننا بكل بساطة لانؤمن بالفن...» وأضافت متابعية: «وأنا أتابع الهجمة التي تعرضت لها الفنانة لطيفة أحرار وهي الفنانة الأكاديمية والمسؤولة على رأس إحدى أهم المعاهد الفنية في المغرب، استغربت كثيرا واستحضرت أسماء أميين كثر في البرلمان مسوسين في لجن رفيعة لا أحد ينتقدهم ولا ينتقد حتى الطرق اللئوية التي سمحت بوجودهم ولا القيمة المضافة التي يمكن أن يقدموها...»

تضامني المطلق مع الصديقة لطيفة أحرار... نفس الإحراج سارت فيه الإعلامية سناء العاجي، حيث وصفت لطيفة أحرار بأنها مشاكسة، ذكية، مبدعة... لا تحكي بالإنجازات العابرة بل تحدى نفسها في كل مرة لكي تقدم الجديد...

وأضاف العلواني: «صراحة هذه ليست المرة الأولى التي فيها السيدة لطيفة أحرار موضوع أخذ ورد إذ إن إسناد مهمة مديرة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي لها لم يمر مرور الكرام،

فالسيدة لطيفة أحرار لم تكن حاصلة على شهادة الدكتوراه ولا على التأهيل المهني الذي يخول لها تسيير معهد عال تتخرج منه أطر عليا حسب ما هو متعارف عليه.

ولئن كان البعض اليوم يريد أن يسوغ الأمر بالحديث عن كسبة فنية أو لمسة نسوية، فإنا والحمد لله لا نعدم بهذا البلد العزيز نساء ورجالا يجمعون بين مثل هذه اللامسات المستحبة والاستحقاق الأكاديمي المؤهل.

نتمنى للسيدة لطيفة أحرار أن تستكمل تكوينها الجامعي وتعزز به بتأهيل مستحق كما تقتضي بذلك الأعراف ولتنافس المتنافسين بعيدا عن الشبهات».

بورها تفاعلت الإعلامية، فاطمة الإفريقي، وكتبت:

في سياق ثقافي مختلف، وفي مجتمعات مؤمنة بقيم الفن والإبداع، ومتصالحة مع قيم المساواة بين الجنسين فكرا وفعلا، كان سيكون تعيين فنانة واستاذة باحثة ومديرة معهد عالي للتعليم الفني بمجلس إدارة أي هيئة استشارية أو تنفيذية لتقييم جودة التعليم العالي، حدثا عاديا، وتحصيل أكاديمية في التعليم الفني العالي بالمغرب -ISA- كادمية في صناعة القرار «» والإبداع لخرجي الجامعات».

وتساءلت فاطمة الإفريقي: «ما المشكل في تعيين امرأة حاصلة على شهادات عليا، ومسؤولة في مؤسسة جامعية عمومية، وعضوا بالمجلس التنفيذي للمعهد الدولي للمسرح باليونيسكو؛ كعضو بمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم والبحث العلمي بالمغرب، وما المعيب في أن تنتمي امرأة، فنانة، ومديرة لأكثر واعرق مؤسسة أكاديمية في التعليم الفني العالي بالمغرب -ISA-DAC؛ إلى هذا المجلس كباقي الأعضاء الآخرين، الذين يمثلون مؤسسات جامعية أخرى بتخصصات مختلفة، لماذا هي علاقتنا بالفنون والفنانين هشة وملتبسة ومقللة بالأحكام المسبقة، ولماذا نعتلنا عن النساء المشتغلات في الفن موسومة دائما بسوء الظن، والوصاية الأخلاقية، وانزواء قدراتهن الفكرية والقيادية في صناعة القرار «»

وفي تقييمها لهذا الاعتراض رأت أن: «ردود الفعل العنيفة والساخرة من تعيين الفنانة لطيفة أحرار عضوا بمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي، تبعت على القلق والخوف، خصوصا حين تصدر عن النخبة المثقفة والمتعلمة والمؤثرة في الرأي العام...»



وتضيف في تدوينة لها: «أكاديميا، لها من المؤهلات ما يجعلها مديرة المعهد العالي للفن المسرحي والتنشيط الثقافي (ISADAC)، حاصلة على شهادات عليا وعضو المجلس التنفيذي للمعهد الدولي للمسرح باليونيسكو...»

لكن، ومع ذلك، فإعداد الفن الذين لا يرون للفن والفنانين ومعاهد الفنون من مكان في البلد، يرون أنها لا تستحق تعيينها في مجلس إدارة اللجنة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم العالي والبحث العلمي.

استعمال صورة جميلة للفنانة لطيفة أحرار في سياق فني مختلف، فيه الكثير من الاصطفايد في الماء العكر والخلط بين سياقات فنية وأكاديمية مختلفة». وفي ردها على التعليقات الرافضة لهذا التعيين، قالت العاجي: «التعليقات المريضة حول نقاش المدونة وحول تعيين لطيفة أحرار تفضح الكثير من المبروجينية لدى بعض من يفترض فيهم الرصانة والمعرفة. وتفضح أيضا تصورات معينة لكافة النساء ومكانة الفن في هذا البلد السعيد».

النقاد السينمائي مصطفى العلواني، كان له رأي آخر، حيث كتب تعليقا حول الموضوع قائلا: «أظن أنه من حق الرأي العام الاهتمام بمصداقية المعايير التي تستند من خلالها الوظائف السامية، لا سيما وأن هناك كثير من التعيينات في مرافق عدة ومناسبات عديدة كانت مطحجدا وحديث عن شبهات وحسابات حزبية ضيقة مضرة غاية الضرر ولا سيما عندما يتعلق الأمر بوظائف حساسة.

يعود اليوم هذا النقاش للواجهة بمناسبة تعيين السيدة لطيفة أحرار عضوا بمجلس إدارة الوكالة الوطنية لتقييم وضمان جودة التعليم والبحث العلمي بالمغرب، وما أدراك «»

بمنزله بشار الخير بالحي المحمدي / الدار البيضاء

جمعية الشعلة تمكن أزيد

من 500 طفل من الاستفادة

من برنامج «حديقة الكتب»



في إطار فعاليات أيام الشعلة للطفل نظمت جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع الحي المحمدي صباحية، يوم الأحد 29 دجنبر 2024، النشاط التربوي الثقافي «حديقة الكتب» بمنزله بشار الخير بالحي المحمدي تحت شعار «الكتاب... شرفات على العالم والمستقبل».

وتهدف هذه الفعالية إلى تشجيع القراءة وجمع الصغار والكبار حول الكتب في جو يزاوج بين المتعة والاستفادة، حيث عرف إقبالا كبيرا من الأطفال رفقة أولياء أمورهم، من أجل المشاركة في الورشات التي جمعت القراءة بمجموعة من المهارات كالحكي والتعبير الجسدي والتصوير والرسم والإلقاء الإذاعي والمعامل التربوية، إضافة إلى فضاء اللعب والتنشيط التربوي.

وتجدر الإشارة إلى أن هذا النشاط الذي عرف مشاركة أزيد من 500 طفل هو افتتاح لبرنامج «تعزيز قدرات التلميذات والتلاميذ من خلال الأنشطة الثقافية والفنية» الذي تنفذه جمعية الشعلة للتربية والثقافة فرع الحي المحمدي بشراكة مع المبادرة الوطنية للتنمية البشرية لعمالة عين السبع الحي المحمدي والمديرية الإقليمية لوزارة العمالة الوطنية والتعليم الأولي والرياضة لعين السبع الحي المحمدي والمديرية الإقليمية لوزارة الشباب والثقافة لعين السبع الحي المحمدي ويتعاون مع مقاطعة الحي المحمدي.